



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن



العراق يحيي الذكرى التاسعة لـ «مجزرة سبايكر»



حملة ترمب أمام استحقاقين: انقسام جمهوري ومحاکمات جنائية



ميسي يحظى باستقبال رائع في الصين قبل الانتقال إلى ميامي

## ميفاتي ينفي مناقشة قضية هانيبال القذافي مع الدببية

القاهرة: خالد محمود

تجاهل عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة» نفياً رسمياً أصدره رئيس الحكومة الليبية، نجيب ميفاتي، بشأن اتصال جرى بينهما مؤخراً متابعة تطورات قضية هانيبال، نجل العقيد الراحل معمر القذافي، المحتجز منذ سنوات في لبنان. ونفى ميفاتي في بيان أصدره عبر مكتبه الإعلامي، مساء الجمعة، تلقيه أي اتصال من أي جهة ليبية، لافتاً إلى أنّ «لف نجل القذافي في يد القضاء المختص، وأي متابعة لهذا الملف تجري بالطرق القضائية المختصة»، مبرحاً عن حرص لبنان على ما وصفه بـ«أفضل العلاقات بالشعب الليبي».

وكان الدببية قد أعلن أنّ هاتف ميفاتي بخصوص هانيبال القذافي، وقال إنّ «لجنة ليبية رسمية سوف تسافر إلى لبنان لمتابعة القضية».

إلى ذلك، رخصت وزارة الخارجية السعودية في بيان انبواب اجتماعات اللجنة المشتركة المكلفة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين (6) بتوافق أعضائها، حول إعداد القوانين المنظمة للانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا، معربة عن أملها في توقيع الأطراف الليبية بشكل رسمي على القوانين الانتخابية، «بوصفها خطوة مهمة نحو إنهاء الأزمة».

## زيلينسكي يقر بهجوم المضاد ويتكتم حول المراحل

كييف: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس السبت، أنّ الهجوم المضاد، الذي طال الكلام عنه خلال الشهور الماضية، والعلمين الدفاعية، جارية في أوكرانيا، لكنه قال لصحافيين إنه لن يفصح عن المرحلة التي وصل إليها. ووجه زيلينسكي رسالة إلى الكرملين مفادها بأنّ كبار جنرالاته في حالة معنوية مرتفعة، لكنه أحجم عن التعليق عندما طُلب منه بمؤتمر صحافي في كيف أن يعقب على تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، بأن قوات كيف بدأت هجومها المضاد، لكنها فشلت في إحداث أي اختراقات.

وقال زيلينسكي: «يجري الهجوم المضاد والعلميات الدفاعية في أوكرانيا، لكنني لن أتحدث بالتفصيل عن المرحلة التي وصلت إليها»، وأشار إلى كبار القادة العسكريين في أوكرانيا بالاسم. وأضاف مبتسماً: «كلهم في حالة تفأل». وأرسلوا ذلك إلى بوتين، وذلك خلال حديثه مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الذي يقوم بزيارة مفاجئة لكيف، يعلن خلالها عن برنامج لتدريب الأوكرانيين وعن مساعدة بقيمة 400 مليون دولار لأوكرانيا، تضاف إلى 2.1 مليار دولار أعلن عنها البنتاغون الجمعة لتساعد أوكرانيا في هجومها المضاد. (تفاصيل ص 9)

## رياض سلامة... «حامي الليرة» الملاحق قضائياً

بيروت: بولا أسطحي  
الخارج وبإثراء غير مشروع». تفتح «الشرق الأوسط» ملف سلامة في تحقيق شارك فيه 4 خبراء اقتصاديين. ويعرض التحقيق الظروف التي حولت سلامة من الحاكم الذي نجح في لحم انهيار العملة اللبنانية المسؤول الأول عن الانهيار المالي الذي يشهده البلد منذ عام 2019 وإلى مطلوب بعد إصدار القضاء الفرنسي والألماني، أخيراً، مذكرات توقيف دولية بحقه، إثر تخيبه عن جلسة استجوابه في باريس بتهم مرتبطة بـ«اختلاس وغسل أموال وتحويلها إلى حسابات في

## صمود هدنة السبت والبرهان «مع أي حل ينهي الحرب»

البرهان «مع أي حل ينهي الحرب»



سودانيون يتبعون في سوق شعبية بالخرطوم أمس مستغلين هدنة 24 ساعة فيما تتصاعد أعمدة الدخان فوق مبان (أ.ف.ب)

عدم وجود البيات فعالة وملزمة لمتابعة خروقات قوات «الدعم السريع»، وعدم التزامها إخلاء منازل المواطنين والمستشفيات والمرافق العامة والمقرات الحكومية. وبدوره، أكد رئيس الاتحاد الأفريقي، غزالي عثمان، أهمية أن يكون الحل أفريقياً لإحلال السلام في السودان. ومنحت هدنة الساعات الأربع والعشرين الماضية، سكان الخرطوم متنفساً نادراً منذ بدء المعارك قبل نحو شهرين، إذ أكدوا أنّها وفرت هدوءاً لم يعدهوه خلال اتفاقات سابقة خرقها الجانبان.

في هذه الأثناء، فرضت مصر على جميع السودانيين الفارين إليها، الحصول على تأشيرة قبل دخول مصر، وهو ما يناقض اتفاقاً سابقاً بين البلدين كان يضمن حرية دخول الأطفال والنساء

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
أكد رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، أنه مع أي حل ينهي الحرب الدائرة حالياً مع قوات «الدعم السريع». وقال البرهان في اتصال هاتفى مع رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس جزر القمر، غزالي عثمان، إنّ «حكومة السودان مع أي حل ينهي حرب قوات (الدعم السريع) بمعاونة المرتزقة الأجانب، ويعيد الطمأنينة للشعب السوداني».

ولم يشهد يوم أمس السبت أي خرق لاتفاق وقف إطلاق النار في السودان، بعد هدنة اتفق عليها، برعاية سعودية. أميركية وذلك بعد 12 هدنة سابقة جرى خرقها.

وعزا البرهان فشل جميع الهدن السابقة إلى

## استقالة جونسون ونائبين آخرين تهدد حكومة سوناك

## أزمة تعصف بحزب المحافظين البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت الاستقالة المفاجئة لرئيس وزراء بريطانيا الأسبق بوريس جونسون، ولحفيبين له، من البرلمان البريطاني، حجم الانقسامات داخل الحزب المحافظ قبل عام من الانتخابات التشريعية، وهزت بقوة حكومة رئيسي سوناك. وكان جونسون قد أعلن استقالته من البرلمان الجمعة، بعد تسلمه تقريراً عن فضيحة الحفلات التي أقامها في «داوانغ ستريت» في أثناء تفشي فيروس «كورونا»، والمعروفة باسم فضيحة «بارتي غيت». كما استقالت واحدة من أقرب حلفائه، وزيرة الثقافة السابقة نادين دوريس التي كانت لا تزال نائبة يوم الجمعة.

واستقال أيضاً نائب ثالث هو نايجل آدمز. ومعنى استقالة جونسون ودوريس وأدامز أنّ حزب المحافظين سواجوا الآن ثلاثة انتخابات فرعية صعبة هذا الصيف، ما يهدد بعرقلة أماله في سد الفجوة في استطلاعات الرأي مع حزب العمال المعارض. وتعيد استقالة جونسون فتح باب الخلاف مجدداً بينه وبين سوناك الذي كان قد تفجر عند استقالة الأخير من منصب وزير المالية احتجاجاً على أداء جونسون العام الماضي. وهي خطوة عجلت برحيل جونسون كرئيس للوزراء. ولزم سوناك الصمت بعد استقالة جونسون. وفيما وصفت نائبة زعيم حزب العمال



## من ذوي الشهداء والأسرى والجرحى

## خادم الحرمين يأمر باستضافة ألف حاج فلسطيني

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً باستضافة 1000 حاج وحاجة من ذوي الشهداء والأسرى والجرحى الفلسطينيين، لأداء فريضة الحج لهذا العام 1444هـ، ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الذي تنفذه وتشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. ورفض وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على

برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، والشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، ولولي عهده الأمين، على عنايتهم ودعمهما المتواصل تجاه أسر وذوي الشهداء والجرحى في دولة فلسطين الشقيقة للتيسير عليهم لأداء شعيرة الحج ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، الذي تتشرف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بتنفيذه والإشراف المباشر عليه. وأكد أن الشعب الفلسطيني يحظى

باهتمام خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وهو ما دأبت عليه هذه البلاد المباركة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز آل سعود. وقال إن «استمرار هذه اللقطة الكريمة تجاه حجاج فلسطين الذين يؤدون كل عام الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين يأتي تأكيداً على نتائجها الإيجابية وعمق العلاقة التي يحرص عليها خادم الحرمين الشريفين، لإخوانه من الشعب الفلسطيني، واهتمامه البالغ بأسر الشهداء منهم، وتقديره لهم ولمكانتهم في نفسه»، مؤكداً أن «مثلها سيكون له

أبلغ الأثر في نفوسهم، وتخفيفاً لجراحهم، ومواساة لمعاناتهم لا سيما ذوي الشهداء والأسرى والجرحى». وعن الخدمات التي تقدمها وزارة الشؤون الإسلامية للمستضافين، أوضح أن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين يشمل جميع مناحي تأدية الشعيرة المباركة، بما في ذلك زيارة مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام والأماكن التاريخية وعقد اللقاءات الثقافية والعلمية وتنسيق لقاءات أئمة الحرمين الشريفين معهم، إلى جانب توظيف التقنية الحديثة

والذكاء الاصطناعي وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030 لتسهيل استضافتهم، إضافة للخدمات المصاحبة التي تصب في سبيل راحة الحجاج وخدمتهم عبر منظومة من الخدمات منذ مغادرتهم بلادهم وحتى عودتهم بما يضمن لهم أداء المناسك بكل يسر وطمانينة. وأشار إلى إعداد الخطط والدراسات، والتجهيزات الميدانية لإنجاح البرنامج، بالتعاون مع مختلف القطاعات الحكومية ذات العلاقة لخدمتهم، بدءاً من وصولهم وحتى مغادرتهم وعودتهم إلى بلادهم سالمين.



## مصادر يمنية تنفي الحصول على عروض حقيقية لاتفاق عادل

## تهديدات الحوثيين وشروطهم تعقد التسريع بعملية السلام

عدن: وضاح الجليل

نفت مصادر سياسية يمنية الأخبار المتداولة عن قرب التوصل إلى اتفاق على مسودة السلام التي تحدثت عنها وسائل إعلام إقليمية ودولية، ملقبة باللائمة على تعنت الانقلابيين الحوثيين الذين يواجهون الجهود الدولية بتحركات ميدانية وتهديدات باستهداف دول الجوار وأمن المنطقة.

مظلومة السلطة الشرعية وتفكيك جبهتها.

## رفض شرعية الانقلاب

وأكدت المصادر أن الحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها يرفضان بشكل مطلق «شرعية الانقلاب» تحت أي مسمى، وأن خيارات تحقيق السلام العادل واضحة، ويجب البناء عليها وفق ما جرى التوصل إليه سابقاً من خلال مشاورات الكويت واتفاق استوكهولم، الذي استمرت الميليشيات الحوثية في التخلل منه عند تنفيذ ما عليها من التزامات.

وانتقدت المصادر ما ذهب إليه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة حول الهدنة، التي قال إنها لا تزال سارية، فالهدنة، وفقاً للمصادر، جرى تنفيذها من طرف واحد هو الحكومة الشرعية، في حين رفضت الميليشيات فك الحصار عن تعز وفتح طرقها، ودفع مرتبات الموظفين العموميين من عائدات المشتقات النفطية الواصلة إلى ميناء الحديدة، واستمرت بارتكاب خروقاتها في الجبهات، والإعدادات على المدنيين.

وخلال الأيام الماضية، نقلت وسائل إعلام إقليمية ودولية عن الأمم المتحدة توصيها إلى خطة اتفاق للسلام المرتقب التي يبدؤها مبعوثها الخاص إلى جانب سطاء إقليميين ودوليين، وحسبما جرى تداوله فإن الأمم المتحدة تخطط للتوصل إلى توافق في شأن تدابير تحسين الظروف المعيشية، ووقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية شاملة.

## أهمية الدور السعودي

مكتب مبعوث الأمم المتحدة هانس غروندبرغ، نفى الأنباء المتداولة بشكل غير مباشر، ورد عليها بأن الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن «لم يمسسها (الشرعية)» أو «الدولة»، مفسرة هذه الطلبات بأن الحوثيين يسعون إلى خلق انقسام داخل

يعد مختلف الرؤى والتصورات للوصول إلى حلول بناء على ما استفسر عنه الجهود الإقليمية، إضافة إلى الاتصالات التي أجراها مع الأطراف اليمنية والدول المعنية بالملف اليمني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

## محاولات إرباك المشهد

ورجح مصدر آخر في الرئاسة اليمنية، طلب عدم الكشف عن اسمه؛ لأنه غير مخول بالتصريحات الصحافية، أن يكون الغرض من التسيريات المتداولة إرباك الجهود الإقليمية والأممية ووضع العراقيل أمامها، والسعي لخلق تناقضات بين مختلف القوى والأطراف المعنية بالمشهد اليمني وإحراجها.

بمحاولة الوقيعة بين مختلف الأطراف الإقليمية والدولية المعنية باليمن، وبالمثل بين القوى السياسية والأجتماعية اليمنية المؤيدة للحكومة الشرعية، بهدف خدمة الانقلابيين الحوثيين ومنحهم مزيداً من الوقت في ظل الضغوط الدولية والإقليمية التي يتعرضون لها للقبول بالدخول في مفاوضات سلام جادة وحقيقية.

وذكر المصدر أن الميليشيات الحوثية أصبحت في مأزق ملحوظ، خصوصاً بعد الاتفاق السعودي - الإيراني، وإعادة افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض، ما يجعلها مطالبة بتقديم تنازلات حقيقية.

وتابع المصدر: «بالتأكيد لا يعني افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض تخلي إيران عن الميليشيات الحوثية بشكل مباشر وتام، لكنها أصبحت مرغمة على تغيير سلوكها وطريقة إدارة نفوذها في المنطقة، وبالتالي تغيير الطريقة التي تتعاظم بها مع الأزمة اليمنية وسلوك ميليشياتها فيها، وهو أمر لم يكن في حساباتها».

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أعرب في جلسة مباحثات مع رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي، في الرياض (الخميس) عن قلقه من تعنت الحوثيين وتصرفاتهم التي تمنع اليمنيين من الوصول إلى الموارد،



بلينكن بحث مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جهود التوصل إلى اتفاق سلام شامل في اليمن (واس)

خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بأن بلاده تعمل مع السعودية وشركاء آخرين على تعزيز الهدنة المتواصلة في اليمن منذ 14 شهراً.

وأشار المتحدث باسم الخارجية الأميركية إلى أن بلينكن بحث مع ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، تعزيز الاستقرار والأمن والأزدهار في الشرق الأوسط وخارجه، بما في ذلك من خلال اتفاق سياسي شامل لتحقيق السلام والأزدهار والأمن في اليمن. وأوضح غروندبرغ في لقائه في الرياض مع رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني، أن مكتبه يعد مختلف الرؤى والتصورات للحلول، على ضوء ما استفسر عنه الجهود السعودية والعمانية، إضافة إلى جهودهم، معرباً عن تفاؤله بالوزير السعودي والعُماني. ورغم اعترافه بالتعقيد البالغ للأزمة اليمنية، فإن غروندبرغ وعد بأن مكتبه

الهدنة والدفع نحو التوافق حول وقف مستدام لإطلاق النار، وعملية سياسية تضمن الانتقال إلى سلام دائم يلبي تطلعات اليمنيين.

وشددت في الشيخ الناطقة باسم المكتب على أن الأمم المتحدة ومبعوثها يرحبان بالدعمين الإقليمي والدولي لجهودهما في حل الأزمة اليمنية. ووفقاً لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» فإن غروندبرغ أبلغ مسؤولين يمينيين عن ترتيبات ثلاث مراحل في سبيل التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن، ووضع رؤى وتصورات للحلول على ضوء ما استفسر عنه الجهود السعودية والعُماني.

وكانت التسيريات التي تداولتها وسائل الإعلام قد أُلحِت إلى أن خطة الأمم المتحدة تجاوزت الجهود السعودية والعمانية. وخلال زيارته إلى السعودية، أفاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن

حسبما صرحت به الخارجية الأميركية. ومن جهته، أشاد العليمي بدور واشنطن ومبعوثها من أجل تجديد الهدنة، وإنهاء المعاناة الإنسانية التي صنعتها الميليشيات الحوثية، والمساهمات الأميركية في مواجهة تهريب الأسلحة الإيرانية والمواد المخدرة إلى الميليشيات الحوثية وجماعات العنف في المنطقة حسب وكالة «سبأ». وشدد العليمي على أهمية تكامل كل الجهود الدولية مع المساعي السعودية، ومضافة الضغوط المشتركة من أجل تحقيق السلام العادل وفقاً للمرجعات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، خصوصاً القرار 2216.

## عودة التعتت الحوثي

كانت الميليشيات الحوثية قد أظهرت تعنتاً ورفضاً للجهود الأممية والإقليمية والوساطة السعودية لحل الأزمة وإنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن، وبدات تعزيربات وحشود لغواتها باتجاه محافظة مارب شرق العاصمة صنعاء، وهو ما يعده مراقبون تحضيراً لهجوم جديد على المحافظة الغنية بالنفط والغاز. ورفضت الميليشيات الحوثية شروطها ومطالبها للقبول بالإنخراط في مفاوضات السلام إلى سقف غير مسبق، حيث حددت القبول بها وبالنفوذ الذي حققته محمداً للموافقة على بدء مفاوضات السلام.

وهدد زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي بعودة القتال، زاعماً أن السلطة الشرعية والتحالف الداعم لها سيعان إلى كسب الوقت، بعد أن أعطت ميليشياته مساحة لجهود سلطنة عمان كما جاء في كلمة له الأسبوع الماضي. وكرر جلال الرويشان نائب رئيس حكومة الميليشيات الحوثية غير المعترف بها مزاعم وتهديدات زعيم الميليشيات ملوحاً باستهداف الموانئ السعودية بهجمات عاثية من تلك التي تعودت الميليشيات على تنفيذها خلال الأعوام الماضية، مؤكداً أن الجماعة استغلت الهدنة لتطوير قدراتها.

## على خلفية مشاركتهم في تشييع جنازة ناشط قتل في السجن

## انقلابيو اليمن ينقلون معتقلين من إب إلى صنعاء وسط مخاوف من تعذيبهم

عدن: محمد ناصر

نقلت الميليشيات الحوثية 4 معتقلين من مدينة إب إلى مركز مخابرات الجماعة في صنعاء، على خلفية مشاركتهم في تشييع جنازة الناشط حمدي المخمل الذي تمت تصفيته في معتقل حوثي، وفق ما أفاد به أقارب السجناء.

وتسود مخاوف في أوساط الحقوقيين من تعرض المعتقلين للتعذيب ومن قيام الميليشيات بإرغامهم على تسجيل اعترافات كاذبة بانتهمهم من ارتكاب جرائم بحق المعتقلين، ومن إحالتهم إلى المحكمة المتخصصة بقضايا الإرهاب، كما حدث مع معتقلين آخرين وإصدار أحكام قاسية في حقهم.

مصادر قريبة من أسر المعتقلين ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أنه وفيما كانت الأسر تنتظر الإفراج عن أبنائها المعتقلين منذ أكثر من شهرين إلا أنها فوجئت بإقدام فرع مخابرات الميليشيات الحوثية في إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء) على نقل أربعة من شباب المدينة القديمة إلى صنعاء وإيداعهم معتقلاً سرياً يتبع أجهزة المخابرات هناك. ولم تتمكن أسر المعتقلين من التواصل معهم، كما لا تعرف مكان إخفاتهم، وتخشى من إخضاعهم



جنازة الناشط حمدي المخمل مثلت انتفاضة شعبية ضد الحوثيين (تويتر)

إب حالة احتقان متصاعدة مع الميليشيات الحوثية منذ مدة، وبلغت مداها مع تصفية حمدي المخمل، حيث قامت الجماعة بإغلاق مداخل المدينة بالكامل وملاحقة النشاط وإخضاع السكان للمراقبة والتفتيش اليومي عند الدخول أو الخروج منها. ولا تزال الميليشيات - وفق ما قاله سكان - مستمرة حتى الآن في منع وصول المساعدات لأبناء

المدينة القديمة الذين شاركوا في تشييع جنازة المخمل، بعد أن أفضى شهرين في سجن المخابرات، إلا أنه ورغم إطلاق سراحه وعدم ثبوت أي اتهام ضده سوى مشاركته في تشييع المخمل، فقد فوجئ أنه قد فصل من عمله لدى فرع إدارة المرور في إب، بحجة غيابه عن العمل مع أنه كان في المعتقل. وتعيش المدينة القديمة في

الحصول على ترقية في الجامعة التي يعملون فيها، وقال صبرة إنه ورغم ذلك لم يستطع أحد لهذا المطلب رغم انقضاء 7 أعوام على سجن الأساقذيين الجامعيين.

وشكا المعتقلون في أكثر من جلسة من الإهمال الصحي ومعاناتهم من عدة أمراض في سجون مخابرات الحوثيين، وطالبوا بتوفير معاملة إنسانية كريمة لجميع المعتقلين وفقاً لقانون السجون اليمني وللمعاهدات والمواثيق الدولية الموقع عليها من اليمن، وتنفيذ قرارات وتوجيهات الشحنة المختصة بالأمم المتحدة. وكانت المحكمة الابتدائية الحوئية أصدرت في يوليو (تموز) عام 2018 حكماً بإعدام الأساقذيين الجامعي يوسف بابتهمته كاذبة بعد أن قامت الجماعة باعتقاله و36 شخصاً من الطلاب والأكاديميين.

وفي وقت سابق، أبلغ النواب المحكمة بتعرضه ومن معه لكل أصناف التعذيب، في حين إرغامهم على الشرب من مياه المجاري، ومياه الأمطار، ومنعوا من الذهاب لدورات المياه؛ ما تسبب في تعرض أحد المعتقلين لفشل كلوي، وطالب بعضهم على طبيب شرعي، ونقلهم إلى السجن المركزي كونه منشأة عقابية، بينما سجن المخابرات لا يخضع للقانون ولا الرقابة القضائية.

وأصرة الناشط المخمل، كما أن إدارة الأمن والنيابة الخاضعت لسيطرة الحوثيين لم تعلن حتى الآن أي نتائج للتحقيق في قضية تصفية المخمل داخل أحد سجون إدارة الأمن نهاية مارس (آذار) الماضي.

## انتهاك حقوق السجناء

في سياق منفصل ذكر المحامي عبد المجيد صبرة الذي يتولى الدفاع عن المعتقلين لدى الحوثيين أن 21 من السجناء شكوا في آخر جلسة عقدتها المحكمة المختصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة من سوء عملية نقلهم من سجن المخابرات إلى قاعة المحكمة، وقالوا إن الميليشيات تستخدم ناقلة لا تصلح حتى لنقل الحيوانات حيث تفتقر لأي فتحة للتهوية. وقال إن جهاز مخابرات الميليشيات رد على استفسار القاضي بالقول إنهم لا يملكون أي عربة أخرى.

وحسب المحامي صبرة، فإن أساقذيين جامعيين يحاكمان لدى الشحنة الاستئنافية في هذه المحكمة طلباً من القضاة الضغط على جهاز المخابرات لتسليمها أجهزة حواسيبهم المحمولة، حيث صودرت هذه الأجهزة وبداخلها الأبحاث التي كانوا يعملون عليها بغرض





## لون التميّز

بالإضافة إلى ذلك، يشهد هذا الختم البسيط على الرحلة الملحمية التي اجتازتها كل ساعة في مشاغلنا، بدءاً من مراحل التصميم الأولي وحتى الاختبارات النهائية قبل الشحن. ولا يُعد هذا الختم هو الأصعب تصنيغاً، من بين كل مكونات ساعاتنا، لكنه يُعتبر رمزاً لهويتنا وذا قيمة هائلة بالنسبة إلينا. لأنه يحمل تعهدنا والتزامنا الراسخ بالتمييز.

هذا هو ختمنا الأخضر الذي يُعد العلامة الجديدة لتمييزنا في عالم صناعة الساعات منذ عام ٢٠١٥. لا يوجد شيء يُميّز هذا الختم عن أي ختم رسمي، لكنه يبدو فريداً بنقوشه ولونه. يوثق اللون الأخضر لهذا الختم المعايير الفائقة للجودة والأداء التي تُطبّقها على كل عنصر في جميع ساعاتنا، ألا وهي: الدقة ومقاومة الماء والتحكم الذاتي والموثوقية والمتانة.

*#Perpetual*

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول





## اتهامات لأقارب صدام حسين بالضلع فيها

# العراق: إحياء الذكرى التاسعة لمجزرة معسكر «سبايكر»

بغداد - طهران: «الشرق الأوسط»

بغداد: فاضل النشمي

تجدد في العراق، أمس السبت، إحياء الذكرى التاسعة لما بات يعرف بـ«جريمة سبايكر» التي نفذها عناصر «داعش» ضد الجنود والمتطوعين الجدد الخارجين من معسكر سبايكر في محافظة صلاح الدين، في عام 2014، الذي شهد صعود تنظيم «داعش» وسيطرته على أجزاء واسعة من محافظات شمال وشرق وغرب البلاد، قبل أن تتمكن القوات الحكومية من دحره بعد نحو 3 سنوات.

وأقيم الحفل في موقع ارتكاب الجريمة على ضفاف نهر دجلة في منطقة القصور الرئاسية بمدينة تكريت التابعة لمحافظة صلاح الدين.

وحضر الحفل النائبيني العشرات من أسر الضحايا إلى جانب بعض النواب والمسؤولين الحكوميين وممثلين عن فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساعدة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش».

وتزامن ارتكاب المجزرة وقتذاك، مع نجاح «داعش» في السيطرة على مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، ثاني أكبر محافظة في البلاد من حيث عدد السكان. وقال رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، الذي قاد الحرب ضد «داعش» بين الأعوام (2014 - 2017) في تغريدة عبر «تويتر» (أمس السبت): «اليوم ذكرى الجرح الوطني الأكبر والأخطر، ذكرى سقوط الموصل بيد «داعش» الإرهاب والهمجية».

وأضاف: «لم يكن سقوط الموصل إلا نتيجة لمخططات الإعداد، ونتيجة الفساد ولسوء الإدارة والطائفية والكراهية». من جانبه، أكد فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساعدة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش» (يونيتاد)، (أمس السبت)، أن جريمة سبايكر «تمثل أكبر عمليات القتل الجماعي المؤقتة».

وقالت ممثل فريق، كاتكا موريس، في كلمة خلال المحفل النائبيني، إن فريق



صورة وزعها إعلام «الحشد الشعبي العراقي» من مراسم الذكرى التاسعة لضحايا مجزرة سبايكر

التحقيق التابع للأمم المتحدة يجري تحقيقاته بشأن هذه الجريمة التي تعد من أكبر عمليات القتل الجماعي المؤقتة، والتي راح ضحيتها ما يقارب 2000 شهيد».

وأضافت موريس، أن «الفريق سيقوم بالعمل على جلب الجناة وتقديمهم إلى العدالة، إذ عمل منذ تشكيله على الإطاحة بالجناة».

وأكدت أن «المجتمع الدولي وبموجب القانون الدولي يعد هذه الجرائم من أكبر الجرائم المرتكبة، ومن خلال جمع الأدلة

ستتم محاسبة مرتكبي هذه الجريمة وفق المعايير الدولية حتى ولو بعد عقود».

ولفتت إلى أن «الفريق يعمل مع السلطات العراقية لتسليط الضوء على هذه الجرائم والكشف عن مرتكبيها وتقديم نتائج التحقيق إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشأن هذه الجريمة».

وذكرت أن «سبايكر» الذي نفذها عناصر التنظيم الإرهابي، إلا أن الكثير من فصولها لم تحسم بعد، لجهة تحديد جميع العناصر المتورطين بالمجزرة، أو محاسبة القيادات العسكرية

وهناك من يتهم بعض العشائر الموجودة هناك بالتورط في المجزرة، أما النائب عن حركة «عصائب أهل الحق» حسن سالم، فحمل عائلة الرئيس الراحل صدام حسين، مسؤولية المجزرة، باعتبار أنهم كانوا يقيمون بالقرب من منطقة القصور الرئاسية التي نفذت فيها المجزرة.

وقال سالم وهو رئيس لجنة الشهداء والضحايا والسجناء السياسيين البرلمانية خلال كلمة في المحفل النائبيني، إن «تنظيم (داعش) مجرم وارتكب أبشع الجرائم، لكن هذه الجريمة قد ارتكبت من قبل النفر الضال والمجرم من عشائر تكريت وبالخصوص عشيرة المقبور صدام».

أما على مستوى محاسبة القيادات العسكرية التي أخفقت في حماية جنودها، وتسيب في مقتل العديد منهم، فإن التحقيقات التي أجراها البرلمان لم تسفر عن أي عقوبة، رغم تحميل التقرير وقتذاك رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي باعتباره القائد الأعلى للجيش، إلى جانب بعض القيادات العسكرية الكبرى، لكن نقل معركة التحقيقات من إطارها القانوني إلى الحلبة السياسية لم يحقق أي نتيجة لصالح محاسبة المقصرين.

وتعاني قضية تعويض أسر الضحايا حتى الآن من التلكؤ، حيث أكد رئيس لجنة تخليد مجزرة تكريت، معين الكاظمي (أمس السبت)، على أن أكثر من 900 أسرة قتل أبناءهم في سبايكر، موزعين على محافظات النجف والديوانية وبابل وكربلاء، لم يحصلوا على كامل حقوقهم التي كفلها القانون.

وأكد الكاظمي أن «هناك أكثر من 500 مفقود من شهداء سبايكر ويوجد حالياً 140 من رفات شهداء سبايكر بانتظار فحصها من قبل الطب العدلي، ولا بد لوزارة الصحة أن تسرع في حسم هذا الموضوع».

كان البرلمان العراقي صوت منتصف يوليو (تموز) 2019، على قانون تعويض ضحايا سبايكر.

العليا التي سمحت بوقوعها جراء إهمالهم وسوء قيادتهم، أو لجهة معرفة أجناس بعض الضحايا والعدد الدقيق لهم (يتراوح بين 1700 - 2000 قتيل)، أو حتى حصول أسر الضحايا على التعويضات التي تقرها القوانين العراقية المخصصة لهذا النوع من الضحايا.

فعلى صعيد الجهات المتورطة بالحادث، تشير جميع أصابع الاتهام إلى تحميل عناصر «داعش» مسؤولية ذلك، وسبق أن أعلنت السلطات العراقية القبض ومحاكمة بعض المتورطين،

استنتاجاتها الخاصة، توصلت إلى نتيجة غير صحيحة وغير موثوقة».

وإن طهران مصممة على الالتزام باتفاقية الضمانات مع الوكالة الدولية، مشيرة إلى أن إيران «توظف كل ما بوسعها لكي تكون الوكالة قادرة» على مواصلة أنشطة التحقيق في إيران. وأضافت أنه لا توجد مواقع نووية غير معلنة في إيران، معتبرة أن «مجرد العثور على جسيمات اليورانيوم الطبيعي في نماذج بيئية بموقع نووي ما لا يمكن أن يدل على وجود كميات من المواد النووية».

وفيما يتعلق بثلاثة مواقع نووية تحدثت عنها الوكالة، قالت البعثة إن هذا الملف يعود إلى

رافائيل غروسبي، إن مخزون اليورانيوم الإيراني زاد بنسبة 25 في المائة خلال 7 أشهر، مشدداً على مواصلة التحقيق بشأن آثار اليورانيوم في موقعين سريين من أصل ثلاثة.

وقالت الوكالة الدولية إنها حصلت على إجابات إيرانية بشأن الأسئلة المطروحة حول موقع «مريوان» بمدينة أباده الواقعة في محافظة فارس الجنوبية، لكن غروسبي أثار تساؤلات حول اختبار متفجرات في الموقع المذكور.

وقالت البعثة الإيرانية إن الوكالة «اعتبرت المعلومات الواردة من إيران متناقضة فقط من خلال الاستشهاد ببعض الوثائق غير الموثوقة والمفلفة. وبناءً على

رفع عقوبات على طهران. يأتي الاتصال بين ماكرون ورئيسي بعدما واجهت طهران ضغوطاً من القوى الغربية في الاجتماع الفصلي لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، لوقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والتعاون مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة، وتقديم تفسيرات ذات مصداقية بشأن مواقع سرية عثر فيها على آثار اليورانيوم من صنع بشري.

وأصدرت بعثة إيران لدى المنظمات الدولية في فيينا، بياناً، أمس (السبت)، قالت فيه إنها لا تملك أي مواد نووية غير معلنة أو موقعاً لا تعرف عنه الوكالة الدولية، وقال مدير الوكالة الدولية،

العقوبات دون الإشارة إلى التعاون العسكري بين موسكو وطهران.

ونقلت وكالات حكومية عن نائب مدير مكتب الرئيس الإيراني للشؤون السياسية محمد جمشيد، في الاتصال بين الرئيسين استغرق 90 دقيقة اتفق خلالها الرئيسان على تعزيز العلاقات، خصوصاً المفاوضات حول الاتفاق النووي والتطورات الدولية.

وكتب جمشيد على «تويتر» أن ماكرون أكد نظيره الإيراني «رغبته في التواصل» مع طهران، مشيراً إلى أن الرئيسين «اتفقا على خريطة طريق» بشأن التواصل بين البلدين. ولا يزال 4 فرنسيين محتجزين في إيران، من بينهم الأستاذة سيسيل كولر، ورفيقها جاك باريس،

باريس - طهران: «الشرق الأوسط»

أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن قلقه إزاء المسار الحالي للبرنامج النووي الإيراني، محذراً طهران من تداعيات تسليم طائرات مسيرة لروسيا.

وطالب ماكرون خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، بإنهاء طهران دعمها لروسيا فوراً في الحرب الأوكرانية. وجاء في البيان أن ماكرون عبر أيضاً خلال اتصال هاتفي عن قلقه إزاء المسار الحالي للبرنامج النووي الإيراني، حسب «رويترز».

وفي طهران، قال مسؤول مقرب من رئيسي إن الرئيسين، الفرنسي والإيراني، ناقشا الملف النووي ورفع

معلومات «ملفقة» قدمتها للوكالة جهة ثالثة لديها نيات سيئة»، في إشارة إلى إسرائيل.

واستندت إسرائيل في عام 2018 على ما قالت إنه وثائق الارشيف النووي الإيراني، لاتهام طهران بإخفاء أنشطة نووية عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكانت المواقع الثلاثة غير معروفة خلال المفاوضات التي انتهت بالاتفاق النووي لعام 2015.

وفي وقت لاحق، أمس، قال رئيس «منظمة الطاقة الذرية الإيرانية»، محمد إسلامي، إن إجراء عمليات تخصيب عالية النقاء يستهدف العمل من أجل إلغاء العقوبات، حسبما أوردت وسائل إعلام إيرانية.

## باريس حذرت طهران من تسليم طائرات مسيرة لروسيا

# ماكرون يبلغ رئيسي قلقه من مسار «النووي الإيراني»

ممثل طهران في البرلمان اتهم إدارة بايدن بالسعي وراء تنازلات نووية

# تأكيد إيراني لمفاوضات «مباشرة» مع روبرت مالي في نيويورك

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكد نائب إيراني إجراء مفاوضات مباشرة غير رسمية بين مسؤولين إيرانيين وأميركيين في نيويورك، متهماً في الوقت نفسه إدارة الرئيس جو بايدن بعرقلة الاتفاق، لسعيها للحصول على تنازلات نووية، ضمن صفقة تشمل إطلاق سجناء مقابل الإفراج عن أصول إيرانية مجمدة.

وجاء تأكيد النائب عن مدينة طهران، مجتبي توانغر، بعد يومين من نفي أميركي وإيراني لتقارير ذكرت أن الجانبين على وشك التوصل لاتفاق مؤقت، تقلص بموجبه طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، مقابل تخفيف العقوبات.

وأفاد توانغر، في تغريدة، على «تويتر»، إنه «على الرغم من إجراء المفاوضات في نيويورك، لا يوجد اتفاق بسبب العرقلة الأميركية». وأضاف: «تحاول أميركا الحصول على تنازلات نووية من إيران، مقابل الإفراج عن الأصول المجمدة، وهذا الأمر يتعارض مع القانون والمصالح الإيرانية».

ولفت النائب إلى أن «أميركا تسعى إلى استدراج إيران لمفاوضات مباشرة رسمية»، متهماً الحكومة الأميركية بأنها «لم تكن جديّة في مجال تبادل السجناء، وترهطه بتخصيب اليورانيوم». وقال أيضاً إن «الغاية من الإثارة الإعلامية في الوقت الحالي توجيه صدمة للاسواق». في السياق نفسه، كتبت وكالة «نور

الالاتفاق المؤقت لا يعني العودة للاتفاق النووي، بل حركة إلى الأمام لاتفاق أوسع مع إيران».

بدورها، نقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، الأربعة، عن مسؤولين إيرانيين، أن المحادثات الأميركية «تتقدم بسرعة أكبر مما كان متوقعاً»، متحدثة عن «اتفاق في غضون أسابيع». وأوضحت أنه يتضمن تنازلاً إيرانياً عن عملية التخصيب بنسبة 60 في المائة، مقابل تخفيف العقوبات الأميركية، على أن تشمل المرحلة الأولى الإفراج عن نحو 20 مليار دولار.

وأشارت «رويترز» إلى تقرير آخر، يتحدث عن اتفاق يلزم إيران بوقف تخصيب اليورانيوم حتى درجة نقاء 60 في المائة أو أكثر، وستواصل التعاون مع وكالة الطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة، مقابل السماح لها بتصدير ما يصل إلى مليون برميل من النفط يومياً، والحصول على «ذخنها وأموال أخرى مجمدة في الخارج».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، الجمعة، إن أي تقارير عن اتفاق مؤقت «كاذبة»، ونقلت «رويترز» تعليقا مماثلاً من بعثة إيران لدى الأمم المتحدة.

في وقت لاحق، الجمعة، نقل موقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي عن مصادر مطلعة أن وفداً إيرانياً، ضم



وزير الخارجية العماني بدر البوسيدي يستقبل كبار المفاوضين الإيرانيين علي باقري كتي في 12 مارس الماضي (العمانية)

وشاشن، مقابل الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة. وهذه المرة الثانية منذ بداية 2023، التي تشار فيها معلومات عن لقاء إيراني ومالي في نيويورك، ففي يناير (كانون الثاني) الماضي، رفضت إيران صحة تقارير مماثلة عن محادثات غير رسمية بين المسؤول الأميركي المعني بالملف الإيراني، وكبير الدبلوماسيين الإيرانيين في بعثتها لدى الأمم المتحدة، وحسب مصادر «فاينانشال تايمز»،

لم يذكر تفاصيل. وقال مسؤول إيراني: «حدث بعض التقدم، وتبادلنا مقترحات ترد عن لقاء المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روبرت مالي، والسفير الإيراني لدى الأمم المتحدة، سعيد إيراواني، واكتفى بالقول إن هناك وسائل لنقل رسائل إلى إيران، لكنه لم يذكر بالتفصيل محتواها أو كيفية نقلها. وقال مسؤولان إيرانيان لـ«رويترز» إنه تم إحراز تقدم، لكن لا يوجد اتفاق وشيك. وذكر مسؤول ثالث أن مالي وإيراني التقيا 3 مرات على الأقل في الأسابيع الماضية، لكنه

نيز»، المنبر الإعلامي للمجلس الأعلى للأن القومي الإيراني، في تغريدة على «تويتر»، أنه «رغم أن انتشار المعلومات الموجهة وغير الصحيحة غالباً من وسائل الإعلام الأجنبية، تندو من الوهلة الأولى أنها تروي تقدماً في مفاوضات رفع العقوبات، لكنها أشبه بوضع الغام معقدة من الغرب لزعزعة استقرار إيران». وأضاف: «الأخيرة والسعي لارتها (الاسواق)».

وانخفض سعر الدولار والعملات الأجنبية جزئياً خلال الأيام الأخيرة، في ظل التقارير «الإيجابية» التي نشرتها وسائل الإعلام الحكومية عن قرب الإفراج عن الأصول المجمدة الإيرانية، بموجب صفقة مع الولايات المتحدة. ووصلت التكهّنات إلى 27 مليار دولار.

3 لقاءات في نيويورك

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية قد رفض التعليق على معلومات بشأن محادثات من قبيل ما ترد عن لقاء المبعوث الأميركي الخاص بإيران، روبرت مالي، والسفير الإيراني لدى الأمم المتحدة، سعيد إيراواني، واكتفى بالقول إن هناك وسائل لنقل رسائل إلى إيران، لكنه لم يذكر بالتفصيل محتواها أو كيفية نقلها. وقال مسؤولان إيرانيان لـ«رويترز» إنه تم إحراز تقدم، لكن لا يوجد اتفاق وشيك. وذكر مسؤول ثالث أن مالي وإيراني التقيا 3 مرات على الأقل في الأسابيع الماضية، لكنه



تحت مراقبة الأقمار الصناعية... طرفا القتال في السودان ملتزمان بوقف إطلاق النار

## هدنة السبت صامدة... والبرهان مع أي حل «ينهي التمرد»

وفي تأكيد على القرار الجديد، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، إن السلطات رصدت «أنشطة غير مشروعة يقوم بها بعض الأفراد والجماعات على الجانب السوداني»، منها إصدار تاشيرات مزورة.

وأشار إلى أن مصر لا تسعى لمنع دخول السودانين وإنما إلى تنظيمه، مضيفاً أنه جرى توفير المعدات اللازمة لسرعة إصدار التاشيرات.

## مراقبة الأقمار الصناعية

وقالت وزارة الخارجية الأميركية، في وقت متأخر من مساء الجمعة، إنها تدعم منصة يطلق عليها «مرصد نزاع السودان» لنشر نتائج عمليات المراقبة عبر الأقمار الصناعية للقتال ووقف إطلاق النار.

ووفق تقرير أولي للمرصد تدميراً «واسع النطاق وموجهاً» لمخيمات المياه والكهرباء والاتصالات.

كما وثق ثمانية هجمات «ممنهجة» لإحراق الممتلكات عمداً، دمّرت قرى في دارفور، وكذلك عدة هجمات على مدارس ومساجد وغيرها من المباني العامة في مدينة «الجنينة» في أقصى غرب البلاد، والتي شهدت هجمات عنيفة شنتها جماعات محلية وسط انقطاع للاتصالات.

وقالت الهيئة النيابية لأطباء ولاية غرب دارفور، إن مدينة «الجنينة» تحولت إلى «مدينة أشباح»، وأشارت إلى وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، منها فرض «حصار» على المدينة، وحرمان المدنيين من الوصول للمياه، وقتل كبار السن.

وقال مواطنون إن بعض الرجال الذين هاجموا المدينة كانوا يرتدون زي قوات «الدعم السريع».

وسمح وقف إطلاق النار السابق بوصول بعض المساعدات الإنسانية، لكن وكالات الإغاثة قالت إنها لا تزال تواجه عراقيل بسبب القتال والقيود البيروقراطية والنهب.

وقالت منظمة «أطباء بلا حدود»، اليوم السبت، إن قوات «الدعم السريع» أوقفت بعض موظفيها و«أجبرتهم» على الإدلاء ببيانات وزعت القوات شبه العسكرية لاحقاً.

وذهب الخلاف بين الجيش وقوات «الدعم السريع» حول خطط دمج القوات شبه العسكرية في الجيش، وإعادة تنظيم تسلسل القيادة في إطار المرحلة الانتقالية.



عودة الحركة للأسواق في الخرطوم السبت (أ.ف.ب)



معاونة عائلات سودانية نازحة إلى مصر بعد فرض السلطات شروطاً جديدة لدخول البلاد (أ.ف.ب)

تأشيرة قبل دخول مصر، وهو ما يناقض اتفاقاً سابقاً بين البلدين كان يضمن حرية دخول الأطفال والنساء وكبار السن من الرجال دون الحصول على تأشيرة. وقالت الطبيبة سندس عباس، في مكالمة مع وكالة «روترز»، بينما كانت تقف في نقطة تفتيش بين البلدين: «أضينا ليلتين في المنطقة المحيطة، والآن يعيدوننا. بعض الناس يرفضون المغادرة».

أكثر الحدود إلى مصر. شكوى النازحين إلى مصر

ويشتكي أولئك الذين يقطعون هذه الرحلة الطويلة إلى مصر، من الأوضاع السيئة وأوقات الانتظار الطويلة. وقال شخصان كانا يحاولان عبور معبر «أشمكيت» الحدودي، السبت، إن قراراً جديداً دخل حيز التنفيذ، يلزم جميع السودانيين بالحصول على

والدولية إلى توحيد الجهود والتنسيق الكامل لوقف تعدد المنابر والمبادرات الحالية. وقطع اتفاق وقف إطلاق النار معارك ضارية تدور بين طرفي القتال في السودان، حول عدد من المناطق العسكرية الاستراتيجية التابعة للجيش في جنوب الخرطوم. وادى القتال إلى نزوح أكثر من 1.9 مليون شخص، عبر 200 ألف منهم أو

رصد هجمات «ممنهجة» لإحراق الممتلكات عمداً، وتدمير قرى في دارفور

مالك عقار: تعدد المنابر لا يخدم الحل

بيان مجلس السيادة السوداني أن أبي أحمد شدد على أهمية الإسراع بوقف القتال بكافة السبل، مديداً تأثره البالغ بالوضع الإنساني الكارثي الذي يمر به السودانيون. وأبدى أبي أحمد استعداده الكامل لزيارة الخرطوم مهما كلف الأمر، وذلك للجلوس مع الطرفين للوصول إلى وقف لإطلاق النار.

ودعا عقار القوى الإقليمية

وقال علي عثمان، المقيم في منطقة «الحاج يوسف» شرق النيل: «لقد توقف القصف الجوي تماماً، ويبدو أنه لا توجد اشتباكات بين الجيش والدعم السريع»، مضيفاً: «أتمنى ألا يتجدد القتال مرة أخرى». وبحسب متابعات «الشرق الأوسط»، ساد الهدوء التام في العاصمة، وعادت الحركة شبه طبيعية، لكنها محدودة في العديد من أحياء شرق الخرطوم، الواقعة بالقرب من المقر الرئيسي لقيادة الجيش، والتي شهدت اشتباكات وقصفاً مدفوعاً طيلة الأسبوع الماضي.

## دعوة إلى حل أفريقي

وذكر بيان صادر عن رئاسة مجلس السيادة السوداني أن رئيسه عبد الفتاح البرهان، تلقى السبت اتصالاً هاتفياً من رئيس الاتحاد الأفريقي، تطرق خلاله إلى الجهود المبذولة عبر منبر جده لحل الأزمة في السودان.

وعزاً البرهان فشل جميع الهدنات السابقة إلى عدم وجود النيات فعالة وملزمة لتابعه خروقات قوات «الدعم السريع»، وعدم التزامها بإخلاء منازل المواطنين والمستشفيات والمرافق العامة والمقرات الحكومية.

وقال البرهان إن «حكومة السودان مع أي حل ينهي حرب قوات الدعم السريع بمعاونة المرتزقة الأجنبي، ويعيد الطمأنينة للشعب السوداني». بدوره، أكد رئيس الاتحاد الأفريقي، غزالي عثمان، أهمية أن يكون الحل أفريقياً لإحلال السلام في السودان. وكان الجيش السوداني أعلن موافقته على وقف إطلاق النار لمدة يوم واحد، لكنه أكد احتفاظه بالتعامل مع أي انتهاكات تصدر من جانب قوات «الدعم السريع»، التي بدورها أعلنت موافقتها على الاتفاق وكل الاتفاقيات السابقة المتعلقة بوقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية.

وفي موازاة ذلك، أفادت مصادر متعددة من مدن العاصمة السودانية الثلاث (الخرطوم، بحري، وأم درمان) بهدم الأوساخ، وتوقف أصوات القصف الجوي والمضادات الأرضية، كما لم تسمع أصوات تبادل إطلاق النار تشير إلى وقوع اشتباكات بين الطرفين. ووفقاً لشهود عيان، لم تشهد سماء المدينة تحليفاً للطيران الحربي التابع للجيش السوداني منذ الساعات الأولى لسريان الهدنة.

خبراء اعتبروا كلامه حرباً نفسية... وأكدوا أن السودان لا يملك أسلحة كيميائية

## تأويلات مختلفة لتهديد البرهان باستخدام «الأسلحة المميته»

يستدل حمد على هذا الاحتمال ببيان القمة الأميركية الخليجية التي انعقدت في السعودية لمكافحة الإرهاب، وبالفقرة منه المتعلقة بالآزمة قرب المجتمع الدولي والإقليمي من التدخل المباشر في الأزمة، ومثل هذا التفسير لاستخدام القوة المميته، دون تحديد نوع السلاح، قد يجعل يقرب هذا التدخل.

ولكنه أضاف: «لحسن الحظ، هو ادعاء أكثر من كونه حقيقة، وأظن أن دخول المدفعية بعيدة المدى إلى مسرح العمليات هو المقصود». وحول مخاطر استخدام الأسلحة الكيميائية والجراثومية بصورة عامة، قال الخبير في القانون الدولي، نبيل أدب، لـ«الشرق الأوسط»، إن الأسلحة الكيميائية محرمة دولياً، وبالتالي لا يمكن استخدامها، وهي مجموعة من المواد السامة شديدة الفتك عظيمة الخطر، توجه باستخدام صواريخ تحمل رؤوساً محشوة بالمواد الكيميائية تتفجر داخل المنطقة المستهدفة وتستفيد من الريح في نشر سُمومها، وتقتل أو تصيب الإنسان بتأثيرها السام والمباشر على الجسم البشري بأجهزته الحيوية المختلفة، وتبقى في أماكن استخدامها لساعات أو أسابيع، وبعضها يهاجم الجهاز التنفسي ويسبب الاختناق أو البثور والقروح، وبعضها يستهدف الدم، وأخرى تستهدف الأعصاب.

## حرب نفسية

أما استناد العلوم السياسية في الجامت السودانية، بشير الشريف، فقد وصف تصريحات البرهان بشأن اللجوء لـ«الأسلحة المميته»، بأنها تصريحات في إطار الحرب النفسية بين الطرفين. وقال الشريف: «لو كان الجيش يمتلك أسلحة كيميائية أو جراثومية، لكان استخدامها في الأيام الأولى للحرب، لحماية البلاد من الخسائر البشرية والمادية التي تعرضت لها».

المتمردين لهم دروعاً بشرية». ورغم نفي العميد الصورمي، فإن وقائع الحرب تشهد على استخدام سلاح الطيران الحربي بكثافة، وأن العديد من المواطنين قتلوا جراء إصابتهم بقذائف اقتراب المجتمع الدولي والإقليمي من التدخل المباشر في الأزمة، ومثل هذا التفسير لاستخدام القوة المميته، دون تحديد نوع السلاح، قد يجعل يقرب هذا التدخل.

## دعوة للتدخل الدولي

وذهب المحلل السياسي، الحاج حمد، في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن التعهدات الدولية ألزمت الجميع بمنع استخدام الأسلحة الكيميائية والجراثومية. وقال: «السودان عضو في الأمم المتحدة، ولمزم بعدم استخدامها والتخلص منها، وقررت الجيش مدرية على الوقاية منها وليس استخدامها». وأشار إلى أن «الأسلحة الكيميائية تصنف ضمن أسلحة الدمار الشامل، ولا يمكن استخدامها، وهي مجموعة من المواد السامة شديدة الفتك عظيمة الخطر، توجه باستخدام صواريخ تحمل رؤوساً محشوة بالمواد الكيميائية تتفجر داخل المنطقة المستهدفة وتستفيد من الريح في نشر سُمومها، وتقتل أو تصيب الإنسان بتأثيرها السام والمباشر على الجسم البشري بأجهزته الحيوية المختلفة، وتبقى في أماكن استخدامها لساعات أو أسابيع، وبعضها يهاجم الجهاز التنفسي ويسبب الاختناق أو البثور والقروح، وبعضها يستهدف الدم، وأخرى تستهدف الأعصاب».

وتطرق حمد إلى اعتقاد البعض أن «القوة المميته» التي قصدها البرهان ربما تكون «السلاح الكيميائية أو جراثومية»، قائلاً: «بدأ الحديث عن الكيميائية في الوسائط الاجتماعية، وأشعله التسجيل الصوتي المنسوب لعلي كرتي، وهو تصريح يمكن أن يكون مثيراً. فالتجربة مع وسائط التواصل أنها مستخدمة بكثافة من قبل بقايا نظام الإنقاذ وأعدائهم أيضاً».

وأشار حمد إلى اتهام العراق فيما مضى بصناعة وتطوير أسلحة كيميائية. وقال: «الرئيس العراقي صدام حسين، بسبب الإدعاء بأنه استخدم غاز الخردل ضد الأكراد، واجه غزواً لبلاد، ولاحقاً اتضح أن الموضوع مفبرك»، وأضاف: «المفلق في هذا التفسير أنه قد يكون دعوة إما للتدخل الدولي تحت الفصل السابع، أو لتدخل أحادي من قبل الولايات المتحدة، التي تلعب الدور الرئيسي في محاولات وقف إطلاق النار في حرب السودان».



البرهان متفقداً جنوده نهاية مايو الماضي (موقع القوات المسلحة على «فيسبوك»)



أرشيفية للأمين العام للحركة الإسلامية في السودان علي أحمد كرتي



التابع باسم القوات المسلحة السابق خالد سعد (سونا)

الدول تركز على صنع وإنتاج مضادات لأسلحة التدمير الشامل، والجيش السوداني لديه وحدة متخصصة في هذا المضمار، لكنها لا تنتج أسلحة جراثومية». وفسر العميد الصورمي استخدام الجيش

الأسلحة الكيميائية والجراثومية، لأنها تصيب غير المحاربين وتسبب الأذى غير ضرورية، ما يدخلها في تصنيف الأسلحة القاسية والتعذيب المحرم دولياً. ويقول العميد الصورمي: «كل

باعتبار تنفيذه يمثل نهاية لحركته، لا سيما وأن المعلومات المتداولة، حتى قبل سقوط نظام البشير، تفيد بأن الرجل من مجموعة صغيرة تتواصل مع العسكريين الإسلاميين. لكن بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي ربطوا بين تصريح القوات المسلحة وتصريح علي كرتي، وتوقعوا أن تشهد الفترة القادمة استخدام أسلحة لم تستخدم منذ بداية الحرب بين الطرفين.

## خبراء: لا وجود لأسلحة كيميائية

غير أن سياسيين وخبراء عسكريين اعتبروا تصريح «القوة المميته» الذي جاء في بيان الجيش، مجرد «مصطلح مناسية» لا يمكن المبالغة في تفسيره، لأن القوات المسلحة لا يمكن أن تلجأ لاستخدام الأسلحة الكيميائية أو الجراثومية لحسم المعركة. ويقول هؤلاء إنه «توجد وحدة للوقاية من الأسلحة الكيميائية في الجيش السوداني، لكنه لا يملك تلك الأسلحة، إضافة إلى أن السودان ملتزم بالاتفاقيات الدولية بشأن الأسلحة المحرمة دولياً».

وقال الناطق باسم القوات المسلحة في عهد النظام السابق، العميد المتقاعد الصورمي خالد سعد، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجيش السوداني لم يسبق له أن استعمل أسلحة جراثومية، حتى في أعين المبالغة مع متمردي «الحركة الشعبية» التي حاربها الجيش في الأقاليم، بعيداً عن القرى والمدن. وتساءل: «كيف يستخدم الجيش أسلحة جراثومية كيميائية وسط الأحياء السكنية وبين المواطنين؟»، مضيفاً: «لو استخدمها مات المواطنون قبل جنود الدعم السريع». وتابع: «المواد الكيميائية والجراثومية أصبحت مفضوحة جداً بسهل اكتشافها في مهبها وقبل أن تستعمل».

وتمنع اتفاقيات جنيف، المتعلقة بالقانون الدولي للحرب والحياد، استهداف المدنيين وتعتمد التعذيب حتى بالنسبة للمحاربين، وتحرم



الحزب دعا داعمي مرشح المعارضة إلى عدم الذهاب «نحو المزيد من الرهانات الخاسرة»

## مؤيدو أزغور يرفضون اتهامهم بـ«تحدي حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

هاجم «حزب الله» تقاطع خصومه على دعم ترشيح الوزير الأسبق جيهاد أزغور لرئاسة الجمهورية، معتبراً على لسان عضو مجلسه المركزي الشيخ نبيل قاووق، أن «الإصطفافات المستجدة في ملف الرئاسة أكدت هواجسنا الوطنية وفوضت النيات المبيتة»، وذلك قبل أيام على جلسة انتخابات رئاسية يعدها البرلمان يوم الأربعاء المقبل.

وينقسم معظم أعضاء البرلمان بين خيارين: أحدهما يدعم أزغور، وهم «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» و«الكتائب اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» وشخصيات مستقلة، في مقابل دعم «حزب الله» و«حركة أمل» وحلفائهما لترشيح رئيس «تيار المرده» سليمان فرنجية، بينما لم يحسم آخرون من تغييرين ومستقلين قرارهم بعد.

ويشترط «حزب الله» انتخاب رئيس «يطمئن المقاومة»، حسبما كرر على لسان مسؤوليه، وينظر إلى الأمر على أنه «هاجس له»، كما يقول خصومه. وأجرى الحزب في الفترة الماضية مروحة اتصالات، وقال إن الشخص الأكثر طمأنه، هو فرنجية.

ودخل البطريرك الماروني بشارة الراعي على خط الاتصال بـ«حزب الله» و«حركة أمل» في محاولة لتذليل العقبات أمام ترشيح أزغور وإنهاء الشغور في موقع رئاسة الجمهورية، ويُنتظر أن يعلن الراعي موقفاً يوم الأحد، بضمضم حصيلته لقاءات مؤهده بأمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله،

ورئيس البرلمان نبيه بري.

وينتظر اللبنانيون وصول الوفد الفرنسي المكلف من قبل الرئيس إيمانويل ماكرون وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، إلى بيروت، قبل جلسة الأربعاء، للقاء القوى السياسية، وإعداد تقرير عن التطورات والمواقف المتصلة بالأزمة الرئاسية، ضمن مهامه التي كلفه بها ماكرون ممثلاً خاصاً له، من أجل «الحوار مع كل السطات وطبقة تتخذ من الانهيار وتحصنه من الفتنة، وتقاطعات تصب في المصلحة الوطنية لا في مصلحة أشخاص»، متوجهاً إلى خصومه بالقول: «لا تخطئوا بالحسابات، ولا تاخذكم الحماسة الزائدة إلى المزيد من الرهانات الخاسرة».

الهجوم على أزغور

واستيق «حزب الله» موعد الجلسة، التي يتوقع أن يحوز فيها أزغور على أصوات تتخطى أصوات فرنجية، بمهاجمة مرشح خصومه، وقال قاووق إن لبنان «يحتاج إلى تقاطعات وطنية تتخذ من الانهيار وتحصنه من الفتنة، وتقاطعات تصب في المصلحة الوطنية لا في مصلحة أشخاص»، متوجهاً إلى خصومه بالقول: «لا تخطئوا بالحسابات، ولا تاخذكم الحماسة الزائدة إلى المزيد من الرهانات الخاسرة».

وقال: «الإصطفافات المستجدة في ملف الرئاسة أكدت هواجسنا الوطنية وفوضت النيات المبيتة»، مضيفاً أن «مسؤوليتنا الوطنية تفرض علينا تحصين الساحة وقطع الطريق على الفتنة، مجدداً دعوة «حزب الله» للحوار غير المشروط (سواء على مستوى المشركين أو المرشحين»، مؤكداً أنه «موقف جدي وليس مناورة



الوزير السابق جيهاد أزغور الذي اتفقت كتل المعارضة على دعمه للرئاسة (رويترز)

### يشترط «حزب الله» انتخاب رئيس «يطمئن المقاومة»

سياسية أو إعلامية». وأعلن «حزب الله» أن «هذا هندس هذا التقاطع»، معتبراً أن «هذا التقاطع يساهم في تازيم الأمور أمام الانتخابات رئاسة الجمهورية». ويصف «حزب الله» أزغور بأنه مرشح تحدي، وهو ما يفيده معارضو الحزب. وتوجه عضو كتلة «الكتائب» النائب سليم الصايغ لـ«الجميع»، ناصحاً إياهم بـ«التجاوب مع حركة البطريرك الماروني التي تأتي لطمانة الجمع، لأن أحداً لا يريد الذهاب نحو علينا الكفري في العام والخاص، ولا لغة التنازع، بل سنعمل وفق قناعاتنا، وإذا

## لبنان يبحث استمرار دور حاكم «المركزي» والتمديد لرئيس جمعية المصارف

بيروت: علي زين الدين

وتوفق معلومات تلقتها شخصيات مالية ومصرفية، فرض ارتفاع منسوب الهواجس الداخلية من التداعيات المحتملة على القطاع المالي جزءاً احتدام المعركة الرئاسية وما تشهده من انقسامات عمودية سياسية وطائفية، إيقاعه الخاص لدى مراكز القرار في السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولا سيما لجنة البحث الجدي في درء المخاطر من نشوء فوضى نقدية كبيرة تطيح تماماً بالاستقرار الهش الذي تشهده أسعار صرف الليرة.

وبالفعل، عاد التداول ويزخّم في كواليس مراكز القرار النيابي والحكومي، والهادف، بحسب المصادر، التي تواصلت معها «الشرق الأوسط»، إلى استنباط مخارج عملائية تؤول إلى تحديد القطاع المالي عن الخضات السياسية القائمة حالياً أو المرتقبة، ومن دون

تجاوز روجية الآليات القانونية السارية، وذلك بالاستناد إلى قاعدة «الضرورات تنجيب المحظورات»، وأولوية حماية هدوء الأسواق النقدية والاستهلاكية، ما دام يعزّز التقدم نحو محطة التوافق الداخلي في شأن الاستحقاق الرئاسي.

ووفق المعطيات المتوفرة، فإنه مع تعزّز تعيين البديل على رأس السلطة النقدية من قبل حكومة «تصرف أعمال»، فإن الخيار الأول والمرجح في أحوال عادية، يرد صريحاً في قانون النقد والتسليف (المادة 25)، ويقضي بانتقال الموقع والمهام حصراً إلى نائبه الأول الدكتور وسيم منصور، وهو إجراء تحوطي يقوم أساساً على حصول شغور «مؤقت» أو غياب قسري للحاكم الأصلي، ويتيح المهلة الضرورية لتمكين الحكومة المتكتملة الصلاحيات من إصدار مرسوم التعيين.

لكن حساسية الأوضاع القائمة في الميدان المالي والنقدي، فرضت التحرك الاستبقائي لتلافى تبعات المرحلة الانتقالية، الذي سيجري تحت ظلال الإرباسات الدائرية والغموض السياسي غير البناء، ولذا ثمة قناعات سياسية وتعمّدت أيضاً إلى الأوساط المالية والمصرفية، بأنه ليس بوسع النائب الأول حمل ثقل الموقع والمهام التي ستوكل إليه، ولا سيما أن سلامة يتسلّم قيادة البنك المركزي والقرار النقدي منذ ثلاثين عاماً بالتمام والكمال.

ووفق السيناريو البديل، تركز الاقتراحات المتداولة، التي يرتقب اعتماد أحدها خلال الأسابيع الفاصلة عن انتهاء الولاية الخامسة لسلامة بنهاية شهر يوليو (تموز) المقبل، على خيارين أساسيين يخصان وضعية حاكم البنك المركزي. فإما يستمر التعاون معه «استثمارياً» في إدارة المرحلة الانتقالية، وإما يقدم منصوري على الاستقالة «الشكلية» في التوقيت المناسب، بغية إتاحة الفرصة للحكومة للطلب من سلامة الاستمرار في مهامه إلى حين تعيين حاكم جديد.

### صلاحيات الحاكم

وتبرز أهمية موقع الحاكم، نظير أوسع الصلاحيات المنوطة له قانوناً ليس بإدارة المصرف العامة وتسيير أعماله فحسب، إنما أيضاً بتكليفه، ومن دون طابع حصري بتطبيق مندرجات قانون النقد والتسليف، وهو الممثل الشرعي للبنك المركزي، ويوقع باسمه جميع الصكوك والعقود والاتفاقات، ويجيز إقامة جميع الدعاوى القضائية، ويتخذ جميع الإجراءات التنفيذية في الاحتياطية التي يريتها، بما في ذلك التأمينات العقارية. كما ينظم دوائر

تجاه كل الأفرقاء اللبنانيين على أثر حركة البطريرك وإجراء مروحة من اللقاءات». وتابع الصايغ: «يهنأنا، إذا وصل أزغور إلى الرئاسة، ولكي ينجح عهده، أن يعطي (حزب الله) تظلمات لا ليس هناك من استهداف له ولا للمقاومة، والخطوة الفرنسية بتغيير الفريق الذي يتعاطى الملف اللبناني تصب في خانة اقتراب فرنسا أكثر إلى القارية الأميركية من الاستحقاق الرئاسي»، مضيفاً أن «التقاطع حول أزغور مقبول لدى الخماسية الدولية من أجل لبنان».

لكن التظلمات بأن أزغور ليس مرشح تحدي، لا تكفي لضمانة انتخابه، أو على الأقل تأمين النصاب القانوني لانتخابه. وتخشو المعارضة من فقدان الجلسة لنصابها القانوني في حال انسحب النواب الداعمون لفرنجية؛ إذ يفرض الدستور انتخاب الرئيس باكثرية الثلثين (86 نائباً) في الجلسة الأولى، وحضور أكثرية الثلثين والأقتراب بالنصف زائداً واحداً في الدورة الثانية. ويضع مؤيدو فرنجية فرضية الانسحاب من الجلسة ضمن الخيارات لمنع انتخاب أزغور باكثرية 65 نائباً في حال تأمن هذا العدا لانتخابه. وقال عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة: «لم نأخذ أزغور على أنه مرشح تحدي، ولا نعتبر أنفسنا بمواجهة أحد، الآخرون هم الذين يواجهون ويتجنون على أصحاب الخيارات». وأضاف: «مر لغة الرئاسة»، مضيفاً: «هذا مررب جداً ولا ثقة بالإنشين».

وأضاف في تصريح إذاعي: «نريد رئيساً يتكلم بكل وضوح للشعب ويحكم، فلا وضوح في الملفات عند الوزير السابق جيهاد أزغور ولا يستطيع تشكيل الحكومة في ظل هذا الانقسام. نحن نريد رئيساً خارج الإصطفافات ويجمع اللبنانيين، ومن حققنا عدم أخذ قرار لأننا أمام مرشح للمناعة واستنساخ للبعد السابق ومرشح اتفاق تقاطع يمكن أن يكون استنساخاً لاتفاق (التيار الوطني الحر) والقوات اللبنانية) في عام 2016، الذي أوصل الرئيس السابق ميشال عون إلى «الرئاسة»، مضيفاً: «هذا مررب جداً ولا ثقة بالإنشين».

المصرف ويحدد مهامها، ويعيّن ويقيل موظفي المصرف من جميع الرتب. وبالنسبة، يشهد القطاع المالي حسماً مبكراً لاستحقاق انتهاء ولاية مجلس إدارة جمعية المصارف بنهاية الشهر الحالي، بعدما أفضت المشاورات بين رؤساء البنوك، وفق معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إلى بلورة توافق عريض وشبه إجماع على تعديل النظام الأساسي، بما يتيح التمديد للمجلس الحالي برئاسة الدكتور سليم صفيح، وتجنب القطاع الدخول في «إسار» انتخابي لا طائل منه في ظل الظروف الحاضرة. واعادت الجهة المصرفية تقليدياً على تسيير الشؤون المصرفية بتوافقات عريضة سابقة لمواعيد الاستحقاقات، فقد علمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الجمعية وجه الدعوات لانعقاد جمعية عمومية غير عادية في 20 يونيو (حزيران) الحالي، وعلى جدول أعمالها

## قادة أمنيون سابقون يحذرون نتياهاو من «انهيار» جهاز الشرطة

رام الله: «الشرق الأوسط»

وقال شبتي: «تمارس على ضغوط من أجل تنفيذ تعيينات غير مهنية، وأنا لن أساوم على مهنية المرشحين (لمناصب في الشرطة)، ولن أسمح لجهات خارجية بالتأثير على التعيينات، ولا توجد لدى أي نية للتعاون مع هذه الضغوط بحذرونه فيها من «الانهيار المتوقع لشرطة إسرائيل».

وهاجم موقعه الرسالة وزير الأمن القومي إيمان بن غير باعتبار أنه ليس هو الحل، بل هو جزء أساسي من المشكلة.

وجاء في الرسالة المفتوحة أن «الوزير بإشغاله هذا المنصب يشكل خطراً مباشراً على أمن دولة إسرائيل».

ومن بين المفوضين الذين وقعوا الرسالة، إساف حيفيتس ودودي كوهين ويوحنا دانينو وموشيه كراي ورافي بيليد وشلومو اهرونيشكي.

وطرح المفوضين العامون للشرطة سابقاً، وكذلك أصحاب أعلى الرتب ممن تقاعدوا في صفوف الشرطة، حلاً بديلاً لمنع انهيار الشرطة، على حد قولهم، وطلبوا لقاء نتياهاو «من دون حضور الوزير ومن دون مفوض الشرطة الحالي يعقوب شبتي». كما طلبوا «تقديم مقترحات لتعزيز الشرطة للجميع، والتوسع في عرض العوامل التي أدت إلى الوضع الراهن».

والهجوم على بن غير مستمر منذ أيام عبر قادة الشرطة السابقين وحتى الحاليين؛ لأنه بالنسبة إليهم «أضعف الشرطة وأضر بمهنتها وقدرتها، ويتدخل في عملها وفي تعيين المسؤولين فيها، ويحاول تحويلها إلى مليشيا خاصة به».

وطيلة فترة إشغاله المنصب، هوجم بن غير بقوة، وكان يرد أن مفتشي الشرطة المعارضين له هم «ضباط فاشلون، اتحدوا معاً لتدمير الشرطة والأمن القومي».

وقبل الهجوم الجماعي، هاجم المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتي، الوزير المتطرف بن غير، في محاولة لتبرير التقاعس في مواجهة التصاعد الكبير في جرائم القتل في المجتمع العربي.



بليكن يلتقي نتياهاو خلال زيارة لإسرائيل في يناير الماضي (الخارجية الأميركية)

في عهد الحكومة اليمينية الحالية. وكانت الجلسة تهدف إلى مناقشة «اعتراضات الجمهور على خطة البناء»، وليس اتخاذ أي قرارات عملية في الوقت الحالي، لجهة البناء على الأرض، لكن ذلك (إنهاء ملف الاعتراضات) كان يعني خطوة مهمة لإزالة العقبات وفتح الطريق نحو دفع البناء في المنطة. ولكن حتى إذا تم عقد هذا الاجتماع وتم رفع الاعتراضات على تطوير الموقع، فسيتحتاج المشروع إلى مزيد من الموافقات قبل بدء العمل، وهي عملية قد تستغرق عدة سنوات أخرى. والمشروع الذي بدأت فكرته قبل حوالي 30 عاماً، وأطلق عليه معارضوه اسم «مستوطنة يوم القيامة»، يشمل أكثر من 3400 وحدة سكنية مخطط لها شمال «معاليه أدوميم» سنصل إلى مستوطنات القدس، وتعني فصلاً تاماً ونهائياً للضفة. وقال تقرير للمكتب الوطني للدفاع

وجنوبها، ويفصلها بشكل تام، وبالتالي جعل إمكانية قيام دولة فلسطينية أمراً مستحيلًا. وتخطر السلطة الفلسطينية إلى المشروع بعين الخطر الشديد، وهددت مراراً بأنها ستتخذ خطوات متقدمة، مثل إلغاء اتفاقيات أو سحب الاعتراف بإسرائيل، إذا نفذت فعلاً المشروع الذي سيعني أيضاً من نبت أشياء أخرى سيطرة على طول المنطقة الممتدة حتى مشارف الغور، ومنع إقامة مدينة فلسطينية مستقبلية مخطط لها تربط شرق القدس ببيت لحم جنوباً.

وكان يفترض أن تجتمع الإثنين لجنة التخطيط اللوائي في الإدارة المدنية الإسرائيلية المسؤولة عن الضفة الغربية، بعد أن وافقت سابقاً على تأجيل جلسة مارس (آذار) بسبب الضغوط الدولية، لمناقشة الخطة التي تهدف إلى ربط القدس بمستوطنة «معالي أدوميم» الضخمة وسط الضفة الغربية، وذلك للمرة الأولى

وتوافق معلومات تلقتها شخصيات مالية ومصرفية، فرض ارتفاع منسوب الهواجس الداخلية من التداعيات المحتملة على القطاع المالي جزءاً احتدام المعركة الرئاسية وما تشهده من انقسامات عمودية سياسية وطائفية، إيقاعه الخاص لدى مراكز القرار في السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولا سيما لجنة البحث الجدي في درء المخاطر من نشوء فوضى نقدية كبيرة تطيح تماماً بالاستقرار الهش الذي تشهده أسعار صرف الليرة.

وبالفعل، عاد التداول ويزخّم في كواليس مراكز القرار النيابي والحكومي، والهادف، بحسب المصادر، التي تواصلت معها «الشرق الأوسط»، إلى استنباط مخارج عملائية تؤول إلى تحديد القطاع المالي عن الخضات السياسية القائمة حالياً أو المرتقبة، ومن دون

تجاه كل الأفرقاء اللبنانيين على أثر حركة البطريرك وإجراء مروحة من اللقاءات». وتابع الصايغ: «يهنأنا، إذا وصل أزغور إلى الرئاسة، ولكي ينجح عهده، أن يعطي (حزب الله) تظلمات لا ليس هناك من استهداف له ولا للمقاومة، والخطوة الفرنسية بتغيير الفريق الذي يتعاطى الملف اللبناني تصب في خانة اقتراب فرنسا أكثر إلى القارية الأميركية من الاستحقاق الرئاسي»، مضيفاً أن «التقاطع حول أزغور مقبول لدى الخماسية الدولية من أجل لبنان».

لكن التظلمات بأن أزغور ليس مرشح تحدي، لا تكفي لضمانة انتخابه، أو على الأقل تأمين النصاب القانوني لانتخابه. وتخشو المعارضة من فقدان الجلسة لنصابها القانوني في حال انسحب النواب الداعمون لفرنجية؛ إذ يفرض الدستور انتخاب الرئيس باكثرية الثلثين (86 نائباً) في الجلسة الأولى، وحضور أكثرية الثلثين والأقتراب بالنصف زائداً واحداً في الدورة الثانية. ويضع مؤيدو فرنجية فرضية الانسحاب من الجلسة ضمن الخيارات لمنع انتخاب أزغور باكثرية 65 نائباً في حال تأمن هذا العدا لانتخابه. وقال عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة: «لم نأخذ أزغور على أنه مرشح تحدي، ولا نعتبر أنفسنا بمواجهة أحد، الآخرون هم الذين يواجهون ويتجنون على أصحاب الخيارات». وأضاف: «مر لغة الرئاسة»، مضيفاً: «هذا مررب جداً ولا ثقة بالإنشين».

وأضاف في تصريح إذاعي: «نريد رئيساً يتكلم بكل وضوح للشعب ويحكم، فلا وضوح في الملفات عند الوزير السابق جيهاد أزغور ولا يستطيع تشكيل الحكومة في ظل هذا الانقسام. نحن نريد رئيساً خارج الإصطفافات ويجمع اللبنانيين، ومن حققنا عدم أخذ قرار لأننا أمام مرشح للمناعة واستنساخ للبعد السابق ومرشح اتفاق تقاطع يمكن أن يكون استنساخاً لاتفاق (التيار الوطني الحر) والقوات اللبنانية) في عام 2016، الذي أوصل الرئيس السابق ميشال عون إلى «الرئاسة»، مضيفاً: «هذا مررب جداً ولا ثقة بالإنشين».

المصرف ويحدد مهامها، ويعيّن ويقيل موظفي المصرف من جميع الرتب. وبالنسبة، يشهد القطاع المالي حسماً مبكراً لاستحقاق انتهاء ولاية مجلس إدارة جمعية المصارف بنهاية الشهر الحالي، بعدما أفضت المشاورات بين رؤساء البنوك، وفق معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إلى بلورة توافق عريض وشبه إجماع على تعديل النظام الأساسي، بما يتيح التمديد للمجلس الحالي برئاسة الدكتور سليم صفيح، وتجنب القطاع الدخول في «إسار» انتخابي لا طائل منه في ظل الظروف الحاضرة. واعادت الجهة المصرفية تقليدياً على تسيير الشؤون المصرفية بتوافقات عريضة سابقة لمواعيد الاستحقاقات، فقد علمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الجمعية وجه الدعوات لانعقاد جمعية عمومية غير عادية في 20 يونيو (حزيران) الحالي، وعلى جدول أعمالها

المجتمع العربي. وكذلك أصحاب أعلى الرتب ممن تقاعدوا في صفوف الشرطة، حلاً بديلاً لمنع انهيار الشرطة، على حد قولهم، وطلبوا لقاء نتياهاو «من دون حضور الوزير ومن دون مفوض الشرطة الحالي يعقوب شبتي». كما طلبوا «تقديم مقترحات لتعزيز الشرطة للجميع، والتوسع في عرض العوامل التي أدت إلى الوضع الراهن».

والهجوم على بن غير مستمر منذ أيام عبر قادة الشرطة السابقين وحتى الحاليين؛ لأنه بالنسبة إليهم «أضعف الشرطة وأضر بمهنتها وقدرتها، ويتدخل في عملها وفي تعيين المسؤولين فيها، ويحاول تحويلها إلى مليشيا خاصة به».



هل كان رياض سلامة غطاء لمنظومة الفساد أم أنه بريء وتحوّل إلى «كبش محرقة»؟

# قصة حاكم «المركزي» اللبناني... من حائز جوائز عالمية إلى ملاحق قضائياً

بيروت: بولا أسطیح

ليس سهلاً أو عابراً أن يتحول الحائز على عشرات الجوائز العالمية التي تصنفه كواحد من أفضل حكام المصارف المركزية على مستوى العالم كما مصدر الثقة الأول للبنانيين وحامي ليرتهم، بسحر ساحر، إلى المسؤول الأول عن الانهيار المالي الذي يشهده البلد منذ عام 2019 وإلى مطلوب من السلطات الفرنسية بعد إصدار القضاء الفرنسي والإلماني مؤخراً مذكرات توقيف دولية بحق على إثر تغيبه عن جلسة استجوابه في باريس بتهمة مرتبطة بـ«اختلاس» وغسل أموال وتحويلها إلى حسابات في الخارج وبإثراء غير مشروع».

الرجل السبعيني الذي طالما صُوّر «بطلاً خارقاً»، ومهندس السياسات المالية في مرحلة تعافي الاقتصاد اللبناني بعد الحرب الأهلية (1975-1990)، والذي يشغل منصب حاكم مصرف لبنان منذ 30 عاماً، أي أحد أطول حكام المصارف المركزية عهداً في العالم، أصبح ومنذ نحو عامين محور تحقيقات قضائية في لبنان والخارج من دون أن يؤثر ذلك على استمراره في موقعه الذي ينهي ولايته الخامسة فيه نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل، في ظل تفاهم سياسي داخلي وخارجي على عدم التجديد له مرة أخرى واتجاه الأمور لتولي نائبه الأول وسيم منصور مهامه حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

«الحاكم بأمره»

سلامة مجتمعاً مع الرئيس السابق ميشال عون (الداخلي ونهرا)



من الممكن تفادي الانهيار أولاً من خلال تخفيف الدورية وتعزيز الثقة باليرة، كما من خلال عدم إقراض الدولة الفاسدة والفاشلة.. فسلامة لم يكن يعطي قروضاً للمشاريع، إنما للصرف العشوائي بغياب الخطط الإنتاجية والاستثمارية». وتضيف: «صحيح أن (المركزي) مجبر على إقراض الدولة لكن كان باستطاعة سلامة الخروج لمصارحة الناس باننا مقبلون على انهيار.. كما أنه كان يفترض به الاستجابة لتقارير صندوق النقد الدولي التي نبهت منذ عام 2005 من خطورة الدورية ومن الانهيار».

ويتفق معظم الخبراء الماليين على أن عدم خروج سلامة لمصارحة الناس بما يجري واستمراره تمويل الدولة كان أبرز «خطايا». وهنا يقول جاسم عجاقة إن «تمويل الدولة كل هذه الفترة وتصديق الوعود السياسية بالقيام بالإصلاحات هو من الأمور التي لم يكن على الحاكم القبول بها حتى ولو كلفه الأمر منصبه. فالكمل يعلم أن بلداً يعيش عززين مزمنين (عزج في الموازنة وعزج في الحساب الجاري) مصيره الإفلاس».

## كبش محرقة

ويرى جبايبي أنه «بعد حصول الانهيار حاول فرقاء سياسيون ولا زالوا يحاولون أن يجدوا كبش محرقة لازمة المالية-التقديرة السياسية» للقول «عفا الله عما مضى وهذا هو المسؤول الوحيد عن كل ما حصل، وهذا ما نرى فيه ظلماً وتجنياً». ويضيف: «(المركزي) يتحمل لا شك جزءاً من المسؤولية المتعلقة بالسياسة التقديرية، بموضوع الودائع والتدخل بين خزينة مصرف لبنان والدولة اللبنانية. لكننا طوال السنوات الماضية شهدنا أزمات سياسية كبيرة فرضت على الحاكم اتخاذ إجراءات للحفاظ على الاستقرار التقديري لكنها لا شك ليست السبب وراء الانهيار باعتبار أن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت قرار حكومة حسان دياب عدم دفع سندات اليوروبوند، ومن بعد سياسة الدعم التي أدت لصرف 18 مليار دولار من أصل 33 مليار دولار كانت موجودة في (المركزي) عند اندلاع الأزمة وهذا الظلم الكبري».

ويتفق خاطر مع جبايبي على أن «البعض من باعة المبادئ حاول تحويل رياض سلامة إلى (كبش فداء) فأنضموا إلى صفوف الحضور بل باتوا في صف الهيئة الاتهامية بدلاً من أن يكونوا معه سوياً في القفص».

## بديل سلامة

ويولات، تدايبر فيها من التجاوزات والاستنسابية ما يكفي». وعن الأخطاء التي ارتكبها سلامة، يقول محمود جبايبي: «من يمكن أن يكون سبب الأزمة أو المنفذ. وفي هذا المجال يقول عجاقة: «لا أعتقد أن شخص حاكم (كاتباً من كان) كان ليُعتبر فيما حصل والسبب يعود إلى الحياة السياسية اللبنانية وإلى قانون النقد والتسليف، وخصوصاً المادة 91 التي يتوجب إلغاؤها أو إقائه بفرض أن يخرج ليوضح للناس أن هذه السياسة خاطئة». ويضيف: «الكن مما لا شك به أيضاً أن سلامة اتخذ الكثير من الإجراءات الصحيحة، وخاصة بعد الانهيار حيث أدار الملف التقديري والاقتصادي بنجاح، وهو ما يجعل قسماً كبيراً من اللبنانيين لا يزال يثق به ويعتبر أنه قادر على لجم سعر الصرف».

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

على النقص بالشفافية وإصراره على القول إن اليرة بخير وبالف خير». أما الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة فيحدث عن «هدف نقدي واضح لسلامة ضمن السياسة الاقتصادية التي وضعها الحريري، وهي استقرار سعر الصرف بهدف استقرار الأسعار عامة. وهو ما نجح في تحقيقه. وما احتواء البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة على عبارة «الاستمرار بسياسية الثبات النقدي» إلا إثبات على هذا الأمر. لذلك من الضروري القول إن الرخاء الاجتماعي الذي عاشه الشعب اللبناني منذ عام 1997 وحتى عام 2019، يعود إلى ثبات العملة، وليس على الرغم من الظروف السياسية والإقتصادية للحكومات المتعاقبة».

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

وهندساته تهدئة سعر الصرف، بغض النظر عن التكلفة التي دُفعت من «المركزي»، علماً أن تثبيت سعر الصرف كان يصدر بالبيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة.

وتبني سعر الصرف من جهتها، تعتبر الباحثة في الشأن الاقتصادي والمالي والأستاذة الجامعية الدكتورة ليال منصور أن «تفاهمه مع المنظومة السياسية

التي مرت بها البلاد طوال الأعوام الماضية، وبالتالي ما يمكن تأكيده أن الجوائز لم يحصد لها عمل على تحسين وتطوير اليرة واستيعاب الاستثمارات». مضافة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «أصاب سلامة لأنه في أي بلد مدولر لا يمكن أن يطبق عليه تحرير العملة، لكن بعد استيعاب المرض كان يفترض معالجته بعد عام 2000 شهد البلد مراحل من الاستقرار، وهو خطأ لأنه لم يضع هدفاً أمامه بتخفيف الدورية، كما أنه يمكن لومه

فيما بينها وغالت في المرور عبر بعض مواد قانون النقد والتسليف، وفي تبذير أموال الدولة والمودعين عبر (المركزي) من رياض سلامة المركزي بإقراض الدولة بناءً على قانون النقد والتسليف يلزم المصرف المركزي بإقراض الدولة بناءً على طلب الحكومة، فهو لا يلزم حاكماً أن يبقى في كرسيه». ويضيف: «جعلت استدانة تمويل الدولة للمصارف عبر (المركزي) من رياض سلامة حاجة للسياسيين المتعاقبين وهم بالغليتهم من الفاسدين. وأملت وفرحة التدفقات تمويل الزبائنية السياسية والمحاصصة والفساد وجعلت الإصلاح غائباً بسبب تضارب المصالح».

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

وفي مقابل ما قد يُعتبر إنجازات لسلامة، تطول لائحة الأخطاء. ويقول البروفيسور مارون خاطر، الكاتب والباحث في الشؤون المالية والاقتصادية إن «رياض سلامة ليس خبيثة قائمة بذاتها، بل هو جزء

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس

ويشدد خاطر على أن «لبنان لم يصل إلى ما وصل إليه لأن رياض سلامة كان لصيقاً بالمصرف لبنان، بل لأنه كان لصيقاً ببيئة سياسية حاضنة للفساد والهدر والمحاصصة والزبائنية والتبعية استبدلت بالموقع الوظيفي العام شخصه ووزن طهته. كما أنه في زمن الأزمة الأخيرة، فاضت ملكة الحاكم تعاميم وبيانات ومنصات وتدخلات في محاولة للتخفيف من تداعيات، مما تسبب به مع رفاقه في المنظومة من ماس



رياض سلامة وسط سبائك الذهب في خزائن مصرف لبنان (رويترز)

يختلف الخبراء بين من يعتبر أن حاكماً آخر كان يستطيع تجنب البلد الانهيار وبين من يؤكد أن الشخص لا يمكن أن يكون سبب الأزمة



متظاهرون أمام مقر مصرف لبنان في بيروت (رويترز)

وليس خافياً أن رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري كان اختار سلامة حاكماً لمصرف لبنان عام 1993 ليكون شريكه في عملية النهوض ببلد نهشته الحرب الأهلية. وعندما نجح في لجم انهيار العملة اللبنانية وتثبيتها عند حدود الـ1500 ليرة للدولار الواحد بقرار سياسي واضح كان يتم التصديق عليه مع كل بيان وزاري، فرض نفسه «الحاكم بأمره» بالسياسة التقديرية في البلد، مما أدى لتجديد ولايته التي تمتد 6 سنوات لأربع مرات متتالية في 1999 و 2005 و 2017.

خلال هذه الفترة، حاز سلامة على أوسمة وجوائز عالمية عديدة أبرزها: أفضل حاكم لمصرف مركزي عربي وأفضل حاكم في الشرق الأوسط أكثر من مرة، كما يعد واحداً من أفضل 9 حكام مصارف مركزية في العالم. أضف إلى ذلك أنه أول حاكم مصرف مركزي عربي يفرع جرس افتتاح بورصة نيويورك عام 2009.

إلا أن المرحلة الذهبية هذه، التي دامت عشرات السنوات، لامست نهاياتها مع بدء الانهيار الاقتصادي والتطابق مظاهراً شعبية غير مسبوقة في أكتوبر 2019 ضد الطبقة السياسية المتهمة بالفساد وتغليب منطوق الصفقات في إدارة البلاد. ومن ذلك الحين وسلامة يسعى لاستيعاب 1500 ليرة للدولار الواحد لحدود 95 ألفاً للدولار، من خلال إجراءات وتعاميم شتى، يقول خبراء إنها تؤخر الارتطام وتجلع وقته أخف. وجسدت فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ قبل عام 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية إثر تحقيق استهداف سلامة وأربعة من أقربين منه، بينهم شقيقه رجا، بتهمة غسل أموال و«اختلاس أموال عامة في لبنان بقيمة أكثر من 330 مليون دولار و5 ملايين يورو على التوالي، بين 2002 و2021». وهو يُحاكم حالياً في لبنان كما في فرنسا ودول أوروبية أخرى.

## ماذا أجاز سلامة؟

يشير الباحث في الشؤون الاقتصادية الدكتور محمود جبايبي إلى أنه «بعد عودة الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى لبنان بعد الحرب الأهلية وفي ظل الأزمة المالية الكبيرة التي كان يمر بها البلد وانهيار عملته من 3 ليرات إلى 3 آلاف ليرة، استدعى رياض سلامة نظراً لخبرته العالية بإدارة الملفات التقديرية والمالية في العديد من الشركات الدولية. وعندما تسلم الحاكمية بدأ العمل على تحسين سعر الصرف الذي انخفض من 3 آلاف ليرة إلى 1500 ليرة وصولاً لتثبيتته من خلال عدة سياسات وافكار، منها اجتذاب الرساميل إلى البلد والتوظيفات المالية والودائع الخليجية، إضافة لاستقدام الحريري لمساعدات مالية من خلال مؤتمرات «باريس 1 و2 و3»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «كل ما سبق أدى لثقة بالحاكم وأكد الحاجة إليه وهو ما أبقاه في منصبه طوال هذا الوقت، خاصة أنه في كل مرة كان يتعرض فيها لاهتزازات مالية وتقديرية كان يستطيع سياساته



## السعودية ترحب بتوافق أعضاء لجنة «6+6» الليبية بشأن تنظيم الانتخابات

## قطع الكهرباء عن مصفاة الزاوية عقب قصف جديد لـ«الوحدة» الليبية

القاهرة: خالد محمود

أقدم مسلحون في مدينة الزاوية الليبية على إغلاق إمدادات وقود غذائية محطات الكهرباء بمصفاة المدينة النفطية، رداً على تجديد قوات حكومة «الوحدة» قصفها الجوي على ما ادعت أنها مواقع التهريب في غرب العاصمة طرابلس. وحذرت مصادر بشركة الكهرباء من أن يؤدي هذا الإغلاق إلى «انقطاع التيار الكهربائي على أجزاء واسعة من البلاد»، وحملت من وصفتها بـ«الجهات المتصارعة» مسؤولية أي انقطاعات في التيار على المواطنين. وتبنت مجموعات مسلحة تابعة لقوات ما يسمى بعملية بركان الغضب، التابعة للحكومة، هذا الموقف بعد تعرض مواقعها في مدينة الزاوية مجدداً لقصف بالطيران المسير، فيما قال مصدر عسكري إن القصف استهدف مقراً لتهريب الوقود بمنطقة «بئر معمر» جنوب مدينة الزاوية. وتعد مصفاة الزاوية النفطية، الواقعة على بعد 40 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس، من أكبر وأهم المصافي النفطية، حيث يضخ عبرها حقل الشراة ما يعادل ربع إنتاج ليبيا يومياً. في غضون ذلك، تجاهل عبد الحميد الجرجي، رئيس حكومة الوحدة «المؤقتة» نفياً رسمياً أصدره رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، بشأن اتصال جرى بينهما أخيراً المتابعة تطورات قضية هانيبال، نجل العقيد الراحل معمر القذافي، المحتجز منذ سنوات في لبنان.

ونفى ميقاتي في بيان أصدره عبر مكتبه الإعلامي، مساء الجمعة، تلقيه أي اتصال من أي جهة ليبية، لافتاً إلى أن «ملف نجل القذافي في تقديم يد القضاء المختص، وأي متابعة لهذا الملف تجري بالطرق القضائية

المختصة»، معرباً عن حرص لبنان على ما وصفه بـ«أفضل العلاقات مع الشعب الليبي». وكنال الدبيبة قد أعلن خلال ظهور مفاجئ في بث مواطن ليبي، عبر صفحته الخاصة على «فيسبوك» خلال زيارته الحالية إلى إيطاليا، أنه هاتف ميقاتي بخصوص هانيبال القذافي. وقال إن «الجنة ليبية رسمية سوف تسافر إلى لبنان للمتابعة القضائية»، كما ادعى الدبيبة أنه يتابع ملف السجناء الليبيين في إيطاليا، لافتاً إلى تكليفه لوزيرة العدل، وتواصله الشخصي مع السلطات الإيطالية بشأن الإفراج عنهم.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن ابن عم هانيبال القذافي أن وفوداً من القبائل الليبية التقت مع بعض قيادات النظام السوري، وطلبت منها الوساطة، وإيجاد حل لقضية هانيبال، مؤكداً أنه «لا توجد تهم محددة لهانيبال»، كما انتقد ما وصفه بـ«الموقف الضعيف لحكومة الدبيبة، وعدم تحركها حيال هذا الملف».

وتعهد الدبيبة لدى استقباله مساء الجمعة في مقر إقامته بالعاصمة الإيطالية بعض المرضى والجرحى هناك، بتخفيف ملف الجرحى، الذي قال إنه «يعاني فساداً ومشكلات يصل عمرها سنوات طويلة». ورأى أن كافة المواطنين بإيطاليا «أبناءؤنا، والاهتمام بهم مسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً». مؤكداً أن العمل «مستمر لتنظيم هذا الملف، سواء ما يخص الجرحى أو المرضى، والقضاء على الفساد وسوء الإدارة، الذي صاحب العمل خلال السنوات الماضية». كما رأى أيضاً أن إحالة المبالغ كوداج لا تساعد الملحقات الصحية في تقديم الخدمة، مصدرًا تعليماته بضرورة تحديد كل جريح ومريض بقيمة

تنتظر تونس اليوم (الأحد) زيارة جورجيا ميلوني، رئيسة وزراء إيطاليا للمرة الثانية في أقل من أسبوع، رفقة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، وهو ما سيضيف أهمية مضاعفة على هذه الزيارة، التي ستركز على محورين أساسيين: المساعدات المالية التي ستخصص لتونس، وإيجاد حلول لتدفقات الهجرة نحو السواحل الأوروبية انطلاقاً من تونس، لكن بالنسبة لتونس فإن هذه المساعدات المالية وحجمها سيكون في كفة، والحد من تدفقات المهاجرين في كفة ثانية، وفق مراقبين.

وتكتسي هذه الزيارة بأهمية كبيرة بالنسبة لتونس والجانب الأوروبي أيضاً، ذلك أنها تأتي إثر اتفاق أوروبي مثير للجدل حول الهجرة واللجوء، أهم نقاطه تقاسم مسؤولية الهجرة وطالبي اللجوء بين دول الاتحاد الأوروبي. كما ينص الاتفاق من جهة ثانية على أن دول المغرب العربي ودول غرب البلقان من الدول الآمنة يمكن أن تستعيد مهاجريها، لكن سيحتج على الدول الأوروبية، وعلى رأسها إيطاليا، انتظار موافقة هذه الأطراف على هذا الاتفاق.

وقبل زيارتها إلى تونس الثلاثاء الماضي، لم تحف ميلوني من خلال عدد من التصريحات لأقرب انتقادات كبرى من طرف مجموعة من المنظمات الحقوقية، المهتمة بملف الهجرة في تونس، وأبرزها «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الذي قال إن إيطاليا تستغل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس للضغط عليها وللي ذراعها، من خلال تقديم دعم مالي لخزينة الدولة، التي تعاني ضعفاً اقتصادياً واجتماعياً متواتراً، في مقابل وقف التدفقات القياسية للمهاجرين عبر السواحل التونسية نحو السواحل الإيطالية.

وتؤكد هذه المنظمات أن المساعدات الإيطالية من أعلى مستوى لا تهدف فقط إلى الحد من تدفقات الهجرة، بل أيضاً تسهيل وتسريع عمليات إعادة القسرية من إيطاليا، موضحة أنه خلال سنتي 2020 و2021 كان المهاجرون يجري الاحتفاظ بها في مراكز الإيواء الإيطالية، وأكثر من تجري إعادتهم إلى بلدانهم.

يذكر أن الوحدات الأمنية البحرية الفرنسية اعترضت منذ الأول من يناير (كانون الثاني) إلى غاية نهاية مايو (أيار) من هذه السنة، نحو 23110 مهاجرين، ما يمثل 10 أضعاف نفس الفترة من سنة 2020. ووصلت هذه الانتقادات إلى البرلمان التونسي أيضاً، حيث قال مجدي الكريماي، النائب السابق في البرلمان التونسي عن دائرة إيطاليا، إن أوروبا «مدافع فقط عن مصالحها في ظل وضع اقتصادي صعب ودقيق تعيشه تونس، وهو الوضع الذي قام باستغلاله جيداً بعض قادة أوروبا لتنفيذ أهدافهم، وجعل تونس منطقة حدودية، وجعل الأمن التونسي حرس حدود لسواحلهم»، على حد تعبيره.

وأضاف الكريماي موضحاً أن عدداً من الدول الأوروبية «ليست متفقة مع وجهة النظر الإيطالية، فألمانيا وهولندا على سبيل المثال ما زالتا مستعدين بمبدأ احترام الحقوق والحريات، والرجوع إلى المسار الديمقراطي في تونس». وعبر عن قلقه إزاء غياب منطبق السيادة الوطنية لتونس، مستنكراً في تصريح إعلامي أن تقود رئيسة الوزراء الإيطالية «جهود إقناع أوروبا والعالم بمنح التحويلات لتونس، مقابل لا مبالاة تامة من مسؤولي الدبلوماسية التونسية، وكان هذا الوضع لا يقلقهم بالمرة».

وتابع الكريماي موضحاً أن معظم القنصليات والسفارات في الخارج دون استثناء، وقنصليات، في ظل لا مبالاة من المسؤولين التونسيين، وهو الأمر الذي يدعو للحيرة والتساؤل، لأنه يمكن لهؤلاء أن يبسروا عمليات التواصل مع مختلف الأطراف الأوروبية وغير الأوروبية في هذا الموضوع بالتحديد». في السياق ذاته، قال رمضان بن عمر، المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» لـ«الشرق الأوسط»: «إن تونس لم تقدم منذ سنوات رؤية شاملة لمعالجة ظاهرة الهجرة، وهي تنصاع للضغوط الأوروبية، وتكتفي بلعب دور الحارس لأوروبا، وتتعاون معها لترحل المهاجرين، رغم أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أدانت الحكومة الإيطالية بسبب انتهاكات المهاجرين غير النظاميين التونسيين، على حد تعبيره».



جانب من اجتماع الدبيبة مع الجرحى الليبيين في إيطاليا (حكومة الوحدة)

علاجه وإقامته ومدتها، لتحال كتفويضات صادرة باسمائهم من ليبيا.

إضافة إلى ذلك، قال خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، إنه بحث مساء الجمعة مع وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، في العاصمة التركية أنقرة مخارج اللجنة المشتركة لمجلس النواب والدولة (6+6) لإعداد واستكمال القوانين الانتخابية. ونقل المشري عن فيدان «تأكيد

مقاتي نفى تلقيه أي اتصال من جهة ليبية بخصوص هانيبال

على دعم الجهود المفضية إلى إنجاز استحقاق انتخابي حر وشفاف في أقرب الأجل، بينما شدد المشري على «الأهمية مواصلة التشاور والخشيق، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين». وفي سياق ذلك، رحبت وزارة الخارجية السعودية بإعلان اجتماعات اللجنة المشتركة المكلفة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين (6+6) بتوافق

## تداول فيديو لأحدهم يطلب الصفح من والدته بعدما أترك أن القارب يوشك على الانقلاب صدمة في الجزائر بعد غرق مهاجرين في عرض البحر

ونشرت بعض الحسابات صوراً وفيديو لتجمع مئات الأشخاص، أول من أمس، أمام بيت الشاب كسيبة، الذي لفظته مياه البحر، وهو يخرج داخل نعش، محملاً على الرأس ليشيع إلى مقبرة البلدة. وسمعت زغاريد النساء وبكاء نوبه في بداية الجنزة. كما تم تداول فيديو لكسيبة وهو يطلب من أمه أن تسامحه، في وقت كانت فيه الأمواج هائجة والقارب يوشك على الانقلاب، وكان معه مجموعة من أبناء بلدته المهاجرين. كما تداول صورة لرفيق له يدعى إيدير، وهو المهاجر الذي نجا من الحادثة، ويوجد حالياً بالمستشفى في وهران. ولا يعرف بالتحديد عدد الأشخاص الذين ركبوا البحر، وما إن كان الأمر يتعلق بقارب واحد أو أكثر، ولا عدد الذين لفظتهم الأمواج، ومن هم في عداد المفقودين. لكن بحسب شهادات بعض سكان واسيف، فإن عددهم يفوق الـ20، غادروا أهاليهم من دون إعلامهم بحقيقة «المشروع»، خشية محاولة نهبهم عن خوص المغامرة. المعروف أن البطالة متفشية وسط

## وفاته «الغامضة» تسببت في اندلاع احتجاجات وأعمال تخريب ومقتل متظاهر الطب الشرعي يحسم في قضية شاب هزّت موريتانيا

وأشار في تقريره إلى أن تشريع الجثة لم يكشف سبباً واضحاً للوفاة، وطلب إجراء فحوصات مخبرية معمقة على عينات من الجثة، وهي المهمة التي تولاهم فريق مغربي مختص، استدعت عليه السلطات الموريتانية، بموجب «اتفاقيات التعاون القضائي» بين البلدين. وقالت النيابة العامة في محكمة نواكشوط الغربية، في بيان أول من أمس (الجمعة)، إنها تسلمت «عبر الطرق الدبلوماسية» نتائج التحاليل المخبرية المخلفة للتشريح الطبي، مشيرة إلى أن مجريات تسلم النتائج حضرها الطبيب المنحد من طرف عائلة المتوفي، وشُملت للعائلة بواسطة ممثلها نسخة من تقرير التشريح في صيغته النهائية. وأوضحت النيابة أن تقرير خبير الطب الشرعي المنتدب، حدد سبب وفاة جوب بانها «ناجمة عن سكتة قلبية، مع اعتلال حاد في الجهاز العصبي المركزي له علاقة بتسمم بجرعة عالية من الكوكايين، مع استهلاك حديث للكحول، وهو ما ينفي وجود «سبب جنائي» للوفاة، وفق ما أعلنت النيابة العامة.

ويأتي هذا التشريح في إطار تحقيق فتحت السلطات الموريتانية في 30 من مايو (أيار) الماضي، بعد ساعات من وفاة جوب، من أجل كشف ملابسات الحادثة بطلب من عائلة الضحية، التي انتدبت طبيباً ومحامياً لحضور التشريح، ومتابعة مجرياته حتى تحديد سبب الوفاة. لكن الطبيب الشرعي

تحقيق التسوية السياسية في ليبيا الشقيقة»، معربة عن أملها في توقيع الأطراف الليبية بشكل رسمي على القوانين الانتخابية، بوصفها خطوة مهمة نحو إنهاء الأزمة، وتعزيز الأمن والاستقرار فيها، وحرصها على أن تكون ليبيا دولة فاعلة، ومؤثرة في محيطها العربي والإقليمي والدولي، وتحقيق تطلعات الشعب الليبي الشقيق نحو التنمية والازدهار».

وبسبوره، عرض إبراهيم بوشناق، مستشار الأمن القومي الليبي، مقترحاً مفاجئاً، قال إنه يستهدف حل الأزمة الدستورية في البلاد، عبر تشكيل فريق من مجلس الأمن القومي، والهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، وخبراء البعثة الأممية في البلاد.

ووجه بوشناق رسالة مفتوحة مساء الجمعة إلى عبد الله باتلي، رئيس البعثة الأممية، تتضمن «تشكيل فريق عمل من هذه الجهات الثلاث لإقرار التعديلات الدستورية المطلوبة على مسودة الدستور المعتمدة من الهيئة».

ويتضمن المقترح عرض المسودة بعد تعديل نقاطها الخلافية للاستفتاء العام، بعد موافقة مجلسي «النواب» و«الدولة»، مشيراً إلى «إمكانية تسجيل الاستفتاء، واعتماد المجلسين النسخة المعدلة للدستور كدستور مؤقت للليبيا لمدة عشر سنوات، ثم يجري التعديل أو تأسيس دستور جديد للبلاد». كما شدد على ضرورة العمل على وضع دستور دائم للبلاد للباشرة في تأسيس الدولة ومؤسساتها، وتنظيم العلاقات الدستورية والقانونية، وضمان الحقوق والحريات، وتحقيق الركاكز الأساسية لبناء هيكل الدولة، وصولاً لنخ الشرعية والشرعية والصفة القانونية لعمل المؤسسات.

أعضاءها، حول إعداد القوانين المنظمة للانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا، وذلك في ختام اجتماعاتها في مدينة بوزنيقة بالمغرب، لوضع مشاريع قوانين للانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وقالت وزارة الخارجية الليبية في بيان: «تشديد المملكة بجهودها في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، بهدف

وأخذوا 256 شخصاً كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع». وفي مارس (آذار) الماضي، أعلن ناشطون بالمجتمع المدني بمحافظة سكيكدة (550 كلم شرق) وفاة 15 شخصاً، انطلقوا من شاطئ مدينة القل الصغيرة ليلاً، على أمل الوصول صباح اليوم الموالي إلى جزيرة لامبيدوزا بإيطاليا، التي تشهد يوميا وصول مهاجرين غير نظاميين من تونس وليبيا والجزائر، خصوصاً في فصل الصيف. وقد جرى انتشال 7 جثث من البحر، فيما أكدت تحريات حول الحادثة وجود امرأتين ضمن الفرق.

وعلى الرغم من سن قانون منذ 10 سنوات يجرم الهجرة السرية، ويصنع على عقوبات صارمة بالسجن، لكن الظاهرة بقيت في تصاعد من عام لآخر. والمعروف أن غابة وسكيكدة كما نطقاً انطلاق قوارب الهجرة إلى إيطاليا بالنسبة لمدن شرق الجزائر. أما وهران ومستغانم فتمتثلان أشهر الأماكن للهجرة إلى إسبانيا بالنسبة لغرب البلاد.

سكان واسيف، وغيرها من بلدات المنطقة الجبلية، التي يعيش سكانها على رعي الماشية، وبعض الأنشطة الزراعية البسيطة. وبحسب متبوعي تفاصيل المسألة، فقد انطلق المهاجرون الشباب إلى وهران (400 كلم غرب) بسيارات، وعند وصولهم إليها، كان صاحب القارب الذي استأجروه بانتظارهم للسفر ليلاً، رغم أن الظروف المناخية كانت سيئة في الأيام الأخيرة، بفعل الاضطراب الجوي الذي ميز المدن الساحلية. وفي العادة يتحاشى «تجار» تهريب المهاجرين الإبحار في مثل هذه الظروف. لكن يسود اعتقاد بأن شباب واسيف قرروا المغامرة على أمل تفادي أن يتم رصدهم من خفر السواحل، كون دورياتهم في البحر تصبح قليلة عندما تكون أحواله على غير ما يرام.

والربيع الماضي، نشرت وزارة الدفاع حصيلة عمليات الجيش في الفترة ما بين 31 مايو (أيار) و6 يونيو (حزيران)، تضمنت أن حراس السواحل «أحبطوا محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية،

وشغف وتخريب، كما حاول بعض المحتجين إحراق مفوضيات للشرطة، على غرار ما حدث في مدينة بوكي، جنوبي البلاد، حيث قتل متظاهر وأصيب ثلاثة من أفراد الشرطة. وسبق أن أعلنت وزارة الداخلية الموريتانية أن أغلب المحتجين كانوا من الأطفال وبعض الأجنبي، كما جرى بالفعل رحيل عشرات الأجانب المتهمين بالتورط في أعمال تخريب، كانوا جميعهم يتحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وبعد صدور التقرير النهائي لتشريح الجثة، اتصلت «الشرق الأوسط» بالعيد ولد محمد، محامي العائلة، لكنه رفض التعليق على سبب الوفاة الذي توصل إليه التقرير النهائي، وقال: «زلت أدرس الملف وأجمع المعلومات، وسادلي بتصريح في وقت لاحق».

من جانبه، قال الإعلامي الموريتاني أبي ولد زيدان: «لقد اكتمل التحقيق واتضح سبب الوفاة، واتضح أيضاً من خلال استغلال الحادثة سياسياً وإعلامياً لاحتجاج على نتائج الانتخابات، والضغط من أجل إعادة، واتضح من خلال الضغط بملف الوحدة الوطنية من أجل كسب معركة سياسية، والحصول على تنازلات من طرف الحكومة».



بريطانيا تقول إن القوات الأوكرانية اخترقت «الخط الأول» للدفاعات الروسية

## زيلينسكي يؤكد مواصلة الهجوم المضاد... ويرفض الإفصاح عن مراحل

القوات الروسية خسائر فادحة، ودمرت معدات عسكرية في المنطقة. وكان قد أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه بعد أكثر من 15 شهراً من الحرب في أوكرانيا، بدأ الهجوم المضاد الأوكراني الذي طال انتظاره، وأن روسيا ستقوم بنقل أسلحة نووية تكتيكية إلى بيلاروس، الشهر المقبل. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن بوتين قوله للصحافيين، الجمعة: «يمكننا أن نقول على وجه اليقين إن هذا الهجوم بدأ». وذكر بوتين أن هناك «قتالاً عنيفاً» منذ 5 أيام، وأن الأوكرانيين لم يحققوا أهدافهم على أي قطاع من قطاعات الجبهة.

وفي الوقت ذاته، قال بوتين لنظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، الجمعة، إن روسيا ستنتقل أسلحة نووية تكتيكية إلى بيلاروس الشهر المقبل، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء. وذكر بوتين، في تصريحات متلفرة، في الاجتماع بمنتهج سوتشي الروسي، المطل على البحر الأسود، أن استكمال منشآت التخزين في بيلاروس سيتم بحلول 7 أو 8 يوليو (تموز)، بما يسمح ببدء نقل الأسلحة.

وكان بوتين قد أعلن في مارس (آذار) أنه سينشر الأسلحة في بيلاروس لأول مرة، ليكثف مواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) الذين أرسلوا لأوكرانيا أسلحة بمليارات الدولارات لمساعدتها في مكافحة الاجتياح الروسي. وصرح بوتين على الإنستغرام النووي من خلال الالتزام بالحد من الأسلحة، رغم أن روسيا دربت قوات بيلاروسية على استخدامها، لصواريخ إسكندر قصيرة المدى، في إطار الجدارة.



صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية أمس لديابات أوكرانية محترقة خلال «الهجوم المضاد» في جنوب أوكرانيا (إ.ب.أ)

أطول المعارك وأكثرها دموية منذ أن بدأت الغزو الشامل لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وقال سيرهي شيريفاتي، المتحدث باسم القيادة العسكرية الشرقية، رداً على سؤال عن القتال بالقرب من باخموت: «نحاول شن ضربات على العدو. نقوم بهجوم مضاد. نجحنا في التقدم بما يصل إلى 1400 متر في عدة مواقع من الجبهة». وأضاف شيريفاتي، في تصريحات نقلها التلفزيون، أن القوات الروسية نفسها كانت تحاول شن هجوم مضاد، لكنها لم تنجح. وأردف أن القوات الأوكرانية كُتبت

شخصاً، بينهم 3 أطفال، أصيبوا، لكن تم إخماد النيران بسرعة وإنقاذ 12 شخصاً من المبنى. وقال المتحدث العسكري، السبت، إن القوات الأوكرانية تقدمت في إطار هجوم مضاد لمسافة تصل إلى 1400 متر في عدد من المواقع بالخطوط الأمامية بالقرب من مدينة باخموت، شرق البلاد، أمس. والتقدم هو الأحدث في سلسلة مكاسب مماثلة أعلنت كييف عنها في الأيام الماضية بالقرب من باخموت، التي قالت روسيا إنها سيطرت عليها بالكامل الشهر الماضي بعد

باسم القيادة الجنوبية للجيش الأوكراني. إن الدفاعات الجوية في منطقة أوديسا أسقطت 8 طائرات مسيرة من طراز «شاهد» وصاروخين، وإن الهجوم هو الأحدث في موجة الضربات الجوية الليلية التي تستهدف مدناً أوكرانية في الأسابيع الماضية. وذكرت المسؤولية العسكرية، في بيان، كما نقلت عنها «رويترز»: «نتيجة عمليات الإسقاط، سقط حطام إحدى الطائرات الأوكرانية على شقة على ارتفاع كبير، ما تسبب في نشوب حريق». وقالت خدمات الطوارئ إن 27

تحدث زيلينسكي عن «معارك صعبة بشكل خاص»

## محال: الكرملين لا يتعامل مركزياً مع الهجمات داخل الأراضي الروسية

وفي أعقاب الهجوم بالمسيرات على موسكو، عاود الزعيم الشيشاني رمضان قديروف الظهور بتصريحاته المتشددة، وحث الحكومة الاتحادية على إعلان الأحكام العرفية محاولات الحكومة المركزية لقياس الرأي العام بقدر ما يعكس جهود قديروف للعودة إلى أجندة الحرب التي أعدها فيغيني بريغوجين قائد مجموعة «فاغنر» المرتقة. ويقول فينوجرادوف إن عدداً من المناطق الروسية القريبة من الحدود الأوكرانية (مثل كراي نورد، وفورنيكوز) وكذلك بعض المناطق البعيدة التي شهدت بالفعل هجمات بطائرات مسيرة (أوبول وريزان ويسكوف)، تعد في خطر أكبر للتعرض لمثل هذه الهجمات.

ولا يمكن وصف أي من أحكام هذه المناطق، باستثناء رومان ستاروفويت حاكم منطقة كورسك، بأنهم قادة مهمون كخبراء أو أنهم يتمتعون بشخصيات كاريزمية. فهم يفضلون التركيز على أحوال مناطقهم والتعامل مع قضايا «وقت السلم» اليومية.

وتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجهه حكام المناطق الروس في تحقيق التوازن الذي تريده الحكومة المركزية وهو التعامل مع الطوارئ من السعي للحفاظ على مظهر هدوء الحال في مناطقهم. والكل يدرك أن أي موجة جديدة من التعبئة سوف تكون لها تداعيات اجتماعية وسياسية لا يمكن التنبؤ بها، لذلك تحاول الحكومة الاتحادية تجنب ذلك من خلال تحديد حصص للمناطق من الجنود المحترفين الذين يتم تجنيدهم على أساس عقود.

ولم تفصح الحكومة بالتحديد عن عدد الجنود الذين تحتاجهم، لكن يُعتقد على نطاق واسع أن العدد سيكون كبيراً للغاية ومن ثم يتعارض ذلك مع حالة الاملابالة السائدة في البلاد. وللحصول على الأعداد المطلوبة، بدأت المناطق الأكثر ثراء في البحث عن «مطوعين» من خارج حدودها حيث تعرض عليهم بصورة غير رسمية مبالغ مغرية من أجل التوقيع على عقد من القوات المسلحة. وفي الوقت الذي تواصل فيه

الحكومة المركزية السعي على خط رفيع بين اتخاذ خطوات عاجلة للتعامل مع تأثيرات الهجمات على الأراضي الروسية وتشجيع الراي العام على تجاهل تلك الهجمات وسرعة اقتناع بان العملية العسكرية تسير على خير ما يرام، بينما كثيرون آخرون ببساطة لا يعاون بالأمر.

موسكو: «الشرق الأوسط»

لم تؤدِّ الهجمات الأخيرة بالطائرات المسيرة على موسكو والهجمات عبر الحدود على منطقة بيلغورود الروسية إلى أي تغييرات جذرية في خريطة الأعمال القتالية، لكنها كشفت عن رد الفعل الغامض، وربما الذي ينجم بعدم المبالاة بشكل واضح، من جانب السلطات الروسية، حسبما يقول المحلل السياسي ميخائيل فينوجرادوف، مؤسس ورئيس مؤسسة سان بطرسبرغ للسياسات.

ويضيف فينوجرادوف، في تحليل نشرته مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، أنه مع امتداد الحرب إلى الأراضي الروسية، ليس باستطاعة الكرملين تحديد الرسالة التي يريد أن يبعث بها للرأي العام. ولذلك، فإنه كما كان الحال أثناء جائحة كورونا، يستعين بحكام مدنيين لاختيار سبل الاتصال المختلفة. ومرة أخرى، أصبح من مهمة الحكام إظهار مهاراتهم في إدارة الطوارئ، بينما يقودون أيضاً حملات العلاقات العامة، وهذه المرة بشأن الأعمال العدائية المسلحة، وغيرها من الحالات الطارئة التي تتعلق بالحرب، في مناطقهم. وفي الوقت نفسه، هم ملزمون بتجنب أي روايات درامية مفردة، حتى لا يسيئوا لصورة الحكومة الاتحادية.

وكان عددة موسكو سيرغي سوبيانين وحكام المنطقة أندريه فورويوف هما المصدر الأولى للمعلومات بالسياسة لوسائل الإعلام الرسمية بشأن الهجمات بالطائرات المسيرة على العاصمة في 30 مايو (أيار) الماضي. وعلق المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، على الأمر بعد سوبيانين بخمس ساعات، بينما لم ينظر الرئيس فلاديمير بوتين له سوى في وقت مبكر من المساء.

وساعد عدم وقوع خسائر خطيرة في الأرواح نتيجة الهجوم، وسائل الإعلام على تصوير الموقف على أنه انتصار للدفاعات الجوية الروسية، كما أن تصريحات سوبيانين وفورويوف الجافة والغلبية وفرت للحكومة المركزية بعض الوقت لتقويم رد فعل الرأي العام وصياغة روايتها للحادث.

وفي نهاية المطاف، وصف الكرملين الهجمات بأنها «رد فعل فاشل» من جانب أوكرانيا على الهجمات الروسية (علماً بأن أوكرانيا لم تعلن مسؤوليتها). بينما أظهرت الحكومة المركزية حالة من الهدوء والثقة، واقنعت مواطني موسكو بان الحياة في المدينة سوف تستمر على ما هي عليه. ومن الواضح أن المواطنين حرصون على الحصول على هذه الطمأنينة من الحكومتين المحلية والاتحادية. ولم تؤدِّ هجمات المسيرات على المناطق السكنية في العاصمة، أو على الكرملين نفسه إلى تحويل قلق سكان موسكو المتزايد إلى مطالب بان توقف الحكومة الحرب، أو إلى تصعيد جهود روسيا الحربية.



ترودو مع نائبة رئيس الوزراء كريستيا فريلاندة ذات الأصول الأوكرانية يزيرون معرضاً عن المعدات الروسية المدمرة (أ.ف.ب)

الصحيحة أن المحققين الألمان وضعوا تصوراً كاملاً لرحلة استغرقت أسبوعين لبحث «أندروميذا»، وهو يخت أبيض اللون طوله 15 متراً يشتهه في تورطه في الإضرار بخطوط الأنابيب التي تنقل إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا. وبحسب الصحيفة، أشار المحققون إلى أن اليخت انصرف عن وجهته في المياه البولندية، وذلك استناداً إلى بيانات من أجهزة الإرسال والملاحية إلى أندروميذا، وكذلك بيانات الهواتف المحمولة والأقمار الصناعية، وحسابات جيميل و«عينات حمض نووي (دي إن إيه) كانت على متنه، والتي حاولت ألمانيا مطابقتها مع الحمض النووي لجندي أوكراني واحد على الأقل».

ولم يرد مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية الألماني، ولا المكتب التنفيذي لرئيس الوزراء البولندي على طلبات وسائل الإعلام للتعليق. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأسبوع الماضي، أن الولايات المتحدة علمت بخبطة أوكرانيا لمهاجمة خطوط الأنابيب قبل 3 أشهر من وقوع انفجارات تحت المياه الحقت بها زيلينسكي (يوم الأربعاء)، لوسائل إعلام ألمانية، إن أوكرانيا لم تتجاهل خطوط أنابيب «نورد ستريم»، ووقعت الانفجارات في المنطقتين الاقتصاديةيتين للسويد والدنمارك. ويقول البلدان إن التفجيرات كانت متعمدة، لكن لم يحدد المسؤولين عنها بعد. وقالت اليوم (السبت) إن المحققين الألمان يفحصون وسائل إعلام ألمانية في مارس (آذار) إن هناك احتمالاً بظلول يخت تابع لشركة مقرها بولندا، مملوكة لأوكرانيين، في الهجوم.

مزيد من الأسلحة لدعم هجومها المضاد ضد روسيا، وتأتي وسط التعرض لغارات جوية شديدة من القوات الروسية، بحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء. كان ترودو قد زار أوكرانيا سابقاً في مايو (أيار) 2022، عندما أعاد فتح سفارة كندا بعد أشهر من بداية الحرب. ورافقت ترودو، نائبة رئيس الوزراء كريستيا فريلاندة ذات الأصول الأوكرانية. وقدم نائب وزير الدفاع الأوكراني ألكساندر بوليتشوك، لترودو وعاء فيه شطايا من صاروخ سقط على مدينة أوديسا التي تقع على البحر الأسود. وتحدث عدد من الجنود الأوكرانيين الذين تلقوا تدريبات في كندا مع ترودو. وتعد كندا التي تعرب فيها جالية كبيرة من الأوكرانيين من أبرز داعمي كييف، وقامت بتقديم مساعدات عسكرية ضخمة، وتدريب أكثر من 36 ألف جندي أوكراني. وفرضت أيضاً عقوبات على روسيا.

في العام الماضي، قُدمت كندا مساعدات عسكرية لأوكرانيا باكثر من مليار دولار كندي (750 مليون دولار أميركي)، تشمل دبابات واليات مدرعة وصواريخ أرض-جو، ومدافع «هاوتز» و«خاوتر». وتأتي زيارة ترودو مع إعلان روسيا إحباط هجمات أوكرانيا في الشرق والجنوب، بينما أكد الرئيس فلاديمير بوتين أن الهجوم الأوكراني المضاد «بدأ» لكنه فشل. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» اليوم (السبت) إن المحققين الألمان يفحصون وسائل إعلام ألمانية في مارس (آذار) إن هناك احتمالاً بظلول يخت تابع لشركة مقرها بولندا، مملوكة لأوكرانيين، في الهجوم.

وتأتي زيارة ترودو بينما تواصل أوكرانيا الضغط على الحلفاء من أجل تقديم

كييف: «الشرق الأوسط»

حاولت جاهدة اختراق الخطوط الروسية، لكنها فشلت. واستهدفت روسيا بضرباتها الصاروخية الليلة مطاراً عسكرياً. وقال حاكم منطقة بولتافا الأوكرانية، ديميترو لونين، أمس (السبت)، إن روسيا أطلقت صواريخ وطائرات مسيرة هجومية على المنطقة الواقعة وسط أوكرانيا خلال الليل، ما تسبب في «بعض الأضرار بالبنية التحتية والمعدات، في مطار ميرهورود العسكري». وأضاف على «تليغرام» أن الهجوم الذي استُخدم فيه صواريخ بالستية وصواريخ كروز ألحق أيضاً أضراراً بـ 8 منازل وعدة مركبات. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

وقالت الحكومة البريطانية، اليوم (السبت)، إن القوات الأوكرانية والروسية المتحاربة أحرزت تقدماً متبايناً في جنوب أوكرانيا وشرقاً في آخر 48 ساعة. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية، في بيان: «في بعض المناطق، أحرزت القوات الأوكرانية على الأرجح تقدماً جيداً، واخترقت الخط الأول من الدفاعات الروسية. وفي مناطق أخرى، كان التقدم الأوكراني أبطأ». وأضافت، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية: «كان الأداء الروسي متبايناً، إذ تقوم بعض الوحدات على الأرجح بعمليات مناورة دفاعية مؤثوقة، بينما تنسحب أخرى بفوضوية إلى حد ما، وسط تقارير متزايدة عن سقوط قتلى من القوات الروسية أثناء انسحابها عبر حقول الغمام خاصة بها».

وقال الجيش الأوكراني إن 3 مدنيين قتلوا في هجوم بطائرات مسيرة روسية على مدينة أوديسا المطلة على البحر الأسود في الساعات الأولى من صباح اليوم (السبت)، بعد تحصيلات واسعة النطاق في المناطق التي احتلتها في شرق وجنوب أوكرانيا، الأسبوع الماضي، إن كييف

قال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، أمس (السبت)، إن الهجوم المضاد والعمليات الدفاعية جارية في أوكرانيا، لكنه قال للصحافيين إنه لن يفصح عن المرحلة التي وصلت إليها. وأحجم زيلينسكي عن التعليق عندما طلب منه في مؤتمر صحفي في كييف أن يعقب على تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، بأن قوات كييف بدأت هجومها المضاد الذي تحدثت عنه كثيراً. وقال زيلينسكي، في مؤتمر صحفي: «حصلت عمليات هجومية مضادة ودفاعية في أوكرانيا، ولن أتحدث عنها بالتفصيل». وتحدث زيلينسكي أيضاً عن «معارك صعبة بشكل خاص». وقال زيلينسكي، في كلمته المصورة المسائية، إنه عقد اجتماعاً مع القيادة العليا لأوكرانيا (ستافكا)، الجمعة. وأضاف، كما نقلت عنه «فرانس برس»: «نحن نركز اهتمامنا على كل الاتجاهات، حيث تكون هناك حاجة لتدخلنا، وحيث يمكن للعدو أن يعاني من هزائم... إنه يتعلق بأعمالنا الدفاعية، والهجومية، وكما سبقنا على خطوط الجبهة». إضافة إلى ذلك، أفاد الزعيم الأوكراني باستمرار عمليات الإنقاذ، بعد دمار سد كاخوفكا في خيرسون، جنوب البلاد.

وأعلنت كل من موسكو وكييف أن قتالاً عنيفاً دار في أوكرانيا، الجمعة، وتحدث ديمتري رويتهيم مدركات المانية وأمريكية لأول مرة، في مؤشر على احتمال أن يكون الهجوم المضاد الأوكراني المتوقع منذ فترة طويلة قد بدأ. وقالت روسيا، التي أقامت تحصينات واسعة النطاق في المناطق التي احتلتها في شرق وجنوب أوكرانيا، الأسبوع الماضي، إن كييف

ترودو في زيارة مفاجئة لكييف... ويعلن مساعدات عسكرية كندية بقيمة 400 مليون دولار

## معدات أميركية جديدة بـ2,1 مليار دولار لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف  
كييف: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حزمة مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا، بقيمة 2,1 مليار دولار، تشمل مزيداً من قدرات الدفاع الجوي والذخيرة؛ للتسلح في مواجهة ما وصفته بـ«حرب العدوان الروسية غير المحررة». ويأتي الكشف عن هذه الحزمة الجديدة، في الوقت الذي تواصل فيه أوكرانيا هجومها المضاد.

وخلال إيجاز صحفي في البنتاغون، قال الجنرال بات رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع، «من الواضح جداً أنه على أساس يومي، هناك قوات روسية تحاول قتل الأوكرانيين الأبرياء. ونحن، حكومة الولايات المتحدة، سنعمل مع المجتمع الدولي لفعل كل ما في وسعنا لمساعدتهم للدفاع عن بلادهم واستعادة أراضيهم السيادة». وتشمل الحزمة الجديدة، بخاطر إضافية لأنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» وأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ «هوك»، وقذائف مدفعية إضافية وعناصر أخرى. وتم اعتماد المعدات الجديدة بموجب مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية، وهي السلطة التي بموجبها تشتري الولايات المتحدة تلك المعدات من الصانع والشركاء. وأعلن رايدر، أن وزير الدفاع لويد أوستن، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، سيستضيفان اجتماعاً لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية، في 15 يونيو (حزيران) الحالي في بروكسل.

في هذا الوقت، قال تقرير في صحيفة «واشنطن بوست»، إن الأسلحة الأميركية والغربية المتطورة، التي تتضمن بعضها مزايا خطيرة، قد ترجح كفة الوضع لمصلحة أوكرانيا، على الرغم من أن بعضها قد يستغرق وصوله والتدريب عليه وقتاً. وذكر التقرير قائماً بالأسلحة الروسية التي التزمت بها الولايات المتحدة في الفترة التي سبقت الهجوم المضاد، بينها الشاحنات الكبيرة ونافلات الجند «سترايك» ومركبات القتال «برادلي»؛ للمساعدة على تحقيق استراتيجية الأسلحة المشتركة، حيث تعتبر تلك الأليات، أسرع وأكثر تقدماً، وتوفر حصانة أفضل من المركبات السوفياتية والروسية القديمة التي بحوزة الأوكرانيين. كما أشار إلى التزام الولايات المتحدة أيضاً، بإرسال دبابات «أبرامز»، التي تحوي دروعاً وأنظمة متقدمة أفضل من الدبابات الأوكرانية، مع بدء ما يقرب من 200 جندي أوكراني، في أوائل هذا الشهر، برنامجاً تدريبياً مدته 12 أسبوعاً في ألمانيا على تلك الدبابات، لكن لن يكونوا مستعدين للقتال، حتى أواخر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ولكي تنجح أوكرانيا في عمليات



## لائحة الاتهام تضع مشكلاته القانونية في مقدمة الانتخابات التمهيدية والعامية

## حملة ترمب أمام استحقاقين: انقسام جمهوري ومحاكمات جنائية

المباشر على حملته للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في المقام الأول.

## لماذا قاتل بشدة للاحتفاظ بالوثائق؟

على الرغم من أن لائحة الاتهام الأخيرة المكونة من 37 تهمة، تقدم بعض التلميحات المحتملة، عن مخالفة القوانين الفيدرالية جراء احتفاظه بالوثائق السرية، وعرقلة جهود الحكومة لاستعادتها، لكنها لا تثبت أن الرئيس السابق كان لديه هدف يتجاوز مجرد امتلاك المواد.

وشكل تعيين القاضي إيلين كانون، المفاجئ، ليتولى القضية في ميامي، انتكاسة محتملة للمدعين العامين، ما قد يعزز من احتمال نجاة ترمب من تهمة «التجسس» و«تعريض الأمن القومي للخطر». فالقاضي البالغ من العمر 42 عاماً، الذي عينه ترمب نفسه في فلوريدا، صدم الخبراء القانونيين عبر خطوط الانقسام الأيديولوجية العام الماضي، من خلال التدخل في التحقيق وإصدار أحكام لمصلحة ترمب. وعلى الرغم من ذلك، تعرض للتوبيخ من قبل محكمة استئناف محافظة. ولم يعرف بعد ما إذا كان الحظ هو الذي خدم ترمب، عبر تعيين القاضي كانون، خصوصاً أن تعيين القضاة في ميامي يتم بشكل عشوائي، أم أن «شيئاً استثنائياً» قد حصل. لكن اللغز الوحيد القائم يبقى: «لماذا قام ترمب بأخذ تلك الوثائق، وقاتل بشدة للاحتفاظ بها؟»، وفي حين أن العثور على دافع قد يكون مفيداً بالتحديد للمدعين العامين، إذا انتهى الأمر بترمب في المحاكمة، فقد لا يكون ذلك ضرورياً في إثبات العناصر القانونية للقضية المروعة ضده.

مخادعة إلى حد ما عن الرئيس السابق، محاولاً تجنب إغضاب جمهوره، كي لا يخسر ولاءه، في حال تطورت الأمور. وسال عما كان سيفعله سلاح البحرية به لو أنه أخذ وثائق سرية أثناء الخدمة العسكرية. وقال: «كنت ساواحه محاكمة عسكرية في غضون دقيقة في نيويورك، حتى نائبه السابق مايك بنس الذي تضعه الاستطلاعات في المرتبة الثالثة، رفض الإجابة والتعليق على أسئلة الصحافيين يوم الجمعة، بعد صدور لائحة الاتهام التي أعلنها المحقق الخاص جاك سميت. وقد يكون السبب أن الجميع يسعى للحفاظ على الهدوء، حتى يتم استبعاد ترمب من السباق من خلال مزيد من الاتهامات المتوقعة في الأشهر المقبلة. ويواجه ترمب تحدياً فديراً آخر لردوره في أحداث الكونغرس في السادس من يناير (كانون الثاني) 2021. وتتوقع تقارير إعلامية أن توجه إليه اتهامات بالابتزاز والتآمر في ولاية جورجيا في أغسطس (آب)، على خلفية محاولته قلب نتائج الانتخابات هناك.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن خبير العلوم السياسية في جامعة فرجينيا لاري ساباتو، قوله إنهم «ياملون في استبعاد ترمب بنهاية الأمر من السباق من خلال عدد من الاتهامات». وأضاف: «هذا كل ما في الأمر. إنها استراتيجيتهم. لن يغفلوا شيئاً». لكن يعتقد على نطاق واسع أن كل الاتهامات الجنائية الفيدرالية، لن يكون لها تأثير يذكر على الملاحقات «غير الفيدرالية» التي يتعرض لها ترمب. والأخيرة، هي التي تثير قلقه المباشر، ويتعلق ضررها بتأثيرها



أميركية تحتفل بتوجيه اتهام ترمب أمام البيت الأبيض في واشنطن الجمعة (أ.ف.ب)

محماسياً في البحرية، يقترح أنه كان يجب توجيه الاتهام إلى كل من ترمب وهيلاري كلينتون، أو لا أحد منهما. وأضاف: «هل هناك معيار أنهم حادوا المجازفة بمعادة القاعدة المالية لترمب، و«اصطفوا» للدفاع عنه «مديناً»، سائرين على خط رفيع. في خطاب القاه الجمعة في ولاية نورث كارولينا الشمالية، قال حاكم ولاية فلوريدا رون ديساننيس، الذي تضعه الاستطلاعات في المرتبة الثانية بعد ترمب، إنه بصفتها

حاكم فلوريدا رون ديساننيس ونائب الرئيس السابق مايك بنس وآخرين، بتوجيه الانتقاد والقول إن المرشح الأوفر حظاً غير لائق بالمنصب، غير أنهم حادوا المجازفة بمعادة القاعدة المالية لترمب، و«اصطفوا» للدفاع عنه «مديناً»، سائرين على خط رفيع. في خطاب القاه الجمعة في ولاية نورث كارولينا الشمالية، قال حاكم ولاية فلوريدا رون ديساننيس، الذي تضعه الاستطلاعات في المرتبة الثانية بعد ترمب، إنه بصفتها

## تعيين القاضي إيلين كانون مفاجأة لمصاحبة ترمب

## تداعيات القضية على الجمهوريين

وعلى الرغم من أن الاتهام الأخير، يسمح لمنافسي ترمب الأساسيين،

## استقالة جونسون من البرلمان البريطاني تعمق أزمة المحافظين

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت استقالة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، بوريس جونسون، المفاجئة من البرلمان، ومعه حليفان له، الانتقادات العميقة داخل الحزب المحافظ قبل عام من الانتخابات التشريعية، وهزت بقوة حكومة ريشي سوناك.

وقام جونسون، البالغ 58 عاماً، الذي تم إقصاؤه من داوونينغ ستريت بمبادرة من غاليته في يوليو (تموز) من العام الماضي بتقديم استقالته من البرلمان مساء الجمعة. كما استقال اثنان من حلفائه من البرلمان الجمعة والسبت. وفي بيان مطول نُشر الجمعة عزا ذلك إلى التحقيق البرلماني في فضيحة «بارتي غيت»؛ الفضلات التي استضافها في مقر رئاسة الحكومة في انتهاك للقيد الصحية المتصلة بـ«كوفيد-19»، مؤكداً أنه ضحية «حملة تشهير»، ومتمنداً خلفه ريشي سوناك.

ويتوجب على لجنة تحقيق برلمانية تحديد ما إذا كان جونسون كذب على البرلمان عندما قال مراراً إنه تم الالتزام بكل القيود الصحية المتعلقة بـ«كوفيد-19» داخل مقر الحكومة في داوونينغ ستريت. وهذا الإجراء تقوده لجنة الامتيازات البرلمانية التي باتت في طور إنهاء عملها، وقدمت لنمو استنتاجاتها إلى رئيس الوزراء الأسبق، حسب وسائل الإعلام البريطانية.

ورغم استقالته فإن المسؤول السابق صاحب الشخصية القوية بقدر ما هي مثيرة للجدل، لن ينسحب من الحياة السياسية حسب توقعات وسائل الإعلام



متظاهر يطالب بإقالة جونسون بسبب «بارتي غيت» أمام «داوونينغ ستريت» في 13 أبريل 2022 (أ.ب)

لا يجعله أقل خطورة على خلفه». وقالت «بي بي سي»: «من المستبعد أن يتوارى بوريس جونسون. بوريس جونسون يجد نفسه تحديداً في المكان الذي يجب أن يكون فيه: محط الأهتمام، ويتساءل المشاهدون عما سيفعله بعد ذلك... شبح بوريس جونسون يطارد ريشي سوناك... هذا آخر شيء يحتاج إليه رئيس الوزراء». ولزم ريشي سوناك، الذي يحاول منذ وصوله

المحليلين، السبت. وكتب عند إعلان مغادرته البرلمان: «على الأقل في الوقت الحالي». وكتبت صحيفة «تايمز»: «قد يكون بوريس جونسون استقال من منصبه عضواً في البرلمان، لكنه أوضح أنه لا يرى في ذلك نهاية مسيرته السياسية». وأضافت أنه «لا ينوي التزام الصمت. حتى لو لم يكن لدى جونسون إمكانية العودة إلى الحياة السياسية على الفور، فإن ذلك

تلقائياً إلى انتخابات فرعية في دائرته في شمال غربي لندن، حيث حصل على أغلبية طفيفة. وبعد ظهر السبت، أعلن أحد حلفائه النائب المحافظ نايجل آدمز استقالته «بمفعول فوري». وكانت في اليوم السابق، قبل بوريس جونسون، وزيرة الثقافة السابقة نادين دوريس قد أعلنت استقالتها.

بالتالي ستكون هناك انتخابات محلية عالية الخطورة في ثلاث دوائر انتخابية أو أكثر في حال توالى استقالات حلفاء جونسون. وكتبت صحيفة «الإيلي إكسبريس»: «مع سلسلة هزائم، لأنه من الصعب أن نتصور كيف يمكنه أن يفوز بإحدى هذه الانتخابات الفرعية، سلطة سوناك رئيساً للوزراء «ستبخر»، وتحدثت عن «حرب» داخل حزب المحافظين.

في بيانه، هاجم بوريس جونسون بعنف حكومة ريشي سوناك، وكتب: «عندما تركت منصبى العام الماضي لم تكن الحكومة تسجل سوى تأخير يضيع نقاط في استطلاعات الرأي. اليوم اتسعت هذه الهوة بشكل كبير».

وأضاف: «حزبنا بحاجة ماسة إلى استعادة زخمه وإيماننا بما يمكن أن يفعله هذا البلد». ووصف حزب العمال المعارض، بوريس جونسون، بأنه «اجبان»، فقد استقال بدلاً من مواجهة قرار لجنة الامتيازات. وقالت أنجيلا راينر من حزب العمال لرابي بي سي: «كان بإمكانه الدفاع عن نفسه (...) والتصدي لتعليق مهامه، لكنه قرر عدم القيام بذلك لأنه يعلم أنه مخطئ».

إلى داوونينغ ستريت في أكتوبر (تشرين الأول) استعادة الاستقرار السياسي، الصمت بعد استقالة جونسون. وتفاقم هذه الاستقالة بشكل كبير الصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء قبل عام 13 في الانتخابات التشريعية. فبعد 13 عاماً في السلطة، كان المحافظون في أدنى مستوياتهم في استطلاعات الرأي، ومطلع مايو (أيار) مني المحافظون بهزائم في الانتخابات المحلية. وستؤدي استقالة جونسون

## الرئاسة التركية تنفي ادعاءات حول الحالة الصحية لإردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فخر الدين كوجا، أنه «إنفلونزا المعدة»، واضطر إردوغان إلى إلغاء مشاركته في بث مباشر على عدد من القنوات التركية معلناً بنفسه عن مرضه، وأوقف نشاطه لمدة يومين، وشارك مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تزويد أول مفاعل في محطة أوكويو النووية لتوليد الكهرباء التي تشيئتها شركة «روساتوم» الروسية في مرسين (جنوب تركيا) عبر الفيديو كونفرس.

ومن المقرر أن يبدأ إردوغان أولى جولاته الخارجية بعد إعادة انتخابه رئيساً للبلاد للمرة الثالثة، بزيارة كل من شمال قبرص وأذربيجان، حسب التقاليد المتعارف عليها عند انتخاب رئيس جديد.

ويزور إردوغان «جمهورية شمال قبرص التركية» (غير المعترف بها دولياً)، الأثنين، ويلتقي رئيسها أرسين تشار، ورئيس الوزراء أونال أوستل. ويبحث الجانبان الخطوات التي سيتم اتخاذها حول القضية القبرصية، والتطورات في شرق البحر المتوسط.

كما يزور إردوغان، أذربيجان، الثلاثاء، حيث يلتقي نظيره إلهام علييف، وتجرى مباحثات موسعة على مستوى وفدي البلدين لبحث الخطوات التي سيتم اتخاذها لتطوير العلاقات والتعاون الثنائي، فضلاً عن تبادل وجهات النظر إزاء التطورات الإقليمية والدولية.

نفت الرئاسة التركية ادعاءات حول خضوع الرئيس رجب طيب إردوغان، لعملية جراحية قريباً سيقرر بعدها ما إذا كان سيستمر في منصبه أم لا.

وكذب مركز مكافحة المعلومات المضللة، التابع لندارة الاتصالات برئاسة الجمهورية التركية، السبت، ما نشره أحد الصحافيين عبر «تويتر» من ادعاءات تتعلق بالحالة الصحية لإردوغان، قائلاً إنها غير صحيحة.

وكان الصحافي جان أتاكلي، كتب في تغريدة على «تويتر»، الجمعة: «إردوغان يستعد لعملية جراحية جديدة. قال أطباؤه إنه بحاجة إلى عملية جراحية في أسرع وقت ممكن. علمت أنه بعد العملية سيقرر إردوغان ما إذا كان سيستمر أم لا».

ونشر مركز مكافحة المعلومات المضللة بالرئاسة التركية على «تويتر» بياناً مرفقاً بتغريدة الصحافي أتاكلي، وكتب أن «الزاعم المتعلقة بالحالة الصحية لرئيسنا رجب طيب إردوغان، غير بعض وسائل التواصل الاجتماعي غير صحيحة على الإطلاق».

وتعرض الرئيس رجب طيب إردوغان، لوعكة صحية في أوج حملته الانتخابية في أبريل (نيسان) الماضي بسبب ما أعلن وزير الحصص

وخرج 333 آخرين، في أكبر حصيلة تسجل في هجوم منذ خمس سنوات من هذا البلد الذي يعاني من موجة جفاف غير مسبوقة أيضاً. وادت ثلاث هجمات متزامنة في بلدوين (وسط) إلى مقتل 30 شخصاً بينهم مسؤولون محليون، في أوائل أكتوبر. ومقتل 21 تريبلاً في فندق في مقديشو خلال حصار استمر ثلاثين ساعة في أغسطس الماضي. وحصار الفندق هذا أثار تساؤلات حول كيفية تمكن المتشددين من الوصول إلى قلب منطقة مقديشو الإدارية الخاضعة لحراسة مشددة من دون أن يجري كشفهم.

وفي تقرير إلى مجلس الأمن في فبراير (شباط)، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش أن 2022 كان العام الذي شهد مقتل أكبر عدد من المدنيين في الصومال منذ 2017. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى هجمات حركة «الشباب».

أسفر عن مقتل عشرة مدنيين وشرطي. واحتاجت قوات الأمن لأربع ساعات من أجل استعادة السيطرة على المبني. وطردت الحركة من المدن الكبرى في البلاد، في 2011 و 2012، لكنها تتركز بقوة في مناطق ريفية شاسعة.

وأعلن الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود (حزباً شاملة) عليهم، وشن حملة عسكرية في سبتمبر (أيلول) تسانده ضربات جوية أميركية خصوصاً. لكن حركة «الشباب» تواصل شن هجمات عنيفة تؤكد قدرتها على ضرب قلب مدن ومنشآت عسكرية صومالية. وفي 26 مايو (أيار)، هاجم مسلحو الحركة قاعدة يسيطر عليها جنود أوغنديون من قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أتميس) في جنوب البلاد، ما أسفر عن مقتل 54 جندياً على الأقل. وفي 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، انفجرت سيارتان مفخختان في مقديشو؛ ما أدى إلى مقتل 121 شخصاً وحلفائهما.

وكانت حركة «الشباب» قد هاجمت في أغسطس (آب) 2020 «إبليت» وهو فندق آخر يقع على شاطئ الليدو، ما



صوماليون يعاينون الأضرار بعد الهجوم على فندق «بيرل بيتش» أمس (أ.ب.أ)

أن الهجوم الذي وقع في منطقة شعبية في مقديشو صدمة نوعاً ما؛ لأننا كنا نصور أن الأمن يتحسن في المدينة في الأسابيع الأخيرة». وأضاف: «يبدو أن الشباب يشنون سلسلة من الهجمات

قريب إن مطعم الفندق كان «مزدهماً» بعدما جرى تجديده منذ فترة قصيرة». ورأى المحلل الأمني في مجموعة الأزمات الدولية، عمر محمود، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية،

بين عناصرها والمهاجرين الذين قتلوا جميعاً. وقال البيان إن «قوات الأمن تمكنت من إنقاذ 84 شخصاً بينهم نساء وأطفال وشيوخ».

تقاتل جماعة «الشباب» المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، الحكومة الفيدرالية المدعومة من المجتمع الدولي منذ أكثر من 15 عاماً. وتستهدف في أغلب الأحيان الفنادق التي ينزل فيها بشكل عام موظفون صوماليون كبار وأجانب. وكان شهود اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية، قد تحدثوا عن إطلاق نار كثيف بالقرب من المبني. وذكر صحافي في الوكالة أن عدداً من سيارات الإسعاف متوقفة أمام المبني. وقال الشاهد عبد الرحيم علي: «كنت بالقرب من مطعم بيرل بيتش عندما دوى انفجار قوي أمام المبني». وأضاف: «تمكنت من الهرب لكن بعد ذلك حدث إطلاق نار كثيف ودخلت قوات الأمن بقوة».

وقال ياسين نور الذي كان في مكان







## العراق بخطى واثقة يجتاز التحديات



فرهاد علاء الدين \*

بعد سبعة أشهر من الإدارة الجديدة برئاسة محمد شياع السوداني، أصبح التقدم ثابتاً مرئياً للاصدقاء والخصوم على حد سواء. لقد طويت صفحة الأيام التي كانت تحل فيها الأزمات السياسية بأزمات أكبر، وحلت محلها إعلانات منمغلة عن توقيع مشاريع عملاقة، مثل صفقة توتال للطاقة التي توقفت سابقاً لأكثر من 13 عاماً، و عقود تراخيص الجولة الخامسة التي تأخرت لمدة أربع سنوات، وإطلاق مشروع طريق التنمية الذي سيربط العراق والمنطقة معاً.

قد لا يبدو الوضع مثالياً؛ إذ يواجه العراق تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وأمنية صعبة، لكنه أيضاً يتنمّع باستقرار سياسي وأمني لم يشهده لعقدين من الزمن. لكن بعض المراقبين للشأن العراقي يتعمّدون رؤية الواقع الجديد بعسدة الماضي، ويلقون ظلال الشك على التطورات، ويعتبرون التقدم المأموس الحالي، في ظل إدارة محمد شياع السوداني، مؤقتاً. لكن نظرة بسيطة على الأدلة والبيانات تغدّد ذلك.

لقد واجهت الحكومة الجديدة عند تشكيلها واقعاً قاسياً يتمثل في مئات الآلاف من العراقيين الذين يستحقون التعيين في ملاكات الدولة حسب قانون الموازنة لعام 2021، والقرارات الحكومية السابقة. وكان الخيار بين عدم تنفيذ هذه القرارات والقوانين، والذي يمكن أن يثير الغضب والاحتجاج العنيف بينهم ويهدد استقرار البلاد، خاصة إذا تم استغلاله سياسياً. أو توظيفهم في الملك العام ونقل الميراثية والإنفاق العام بشكل كبير.

بعد مناقشات مستفيضة داخل أروقة مجلس الوزراء بشأن ما يمكن عمله في حدود القانون اختارت الحكومة الوفاء بالتزاماتها القانونية وتوظيف هؤلاء الأشخاص مع تجسيم المزيد من الوظائف العامة للسنوات الثلاث المقبلة.

قانون الموازنة لعام 2023 أضاف 729,000 موظف إلى القطاع العام؛ علماً بأن 655 ألفاً منهم (بقيمة 7,3 تريليون دينار عراقي) تم تعيينهم بقرارات وقوانين ملزمة صدرت على مدى السنوات الثلاث الماضية. من بين هؤلاء، ما يقرب من 400,000 موظف بعقود مؤقتة بموجب القانون (والأمر الحكومي 484، 2021). وكان 71,000 آخرون من أصحاب الشهادات العليا والأوائل. بالإضافة إلى 39,000 من ملاك وزارة الصحة لعام 2022.

ونحو 7200 من المصولين السياسيين. بالإضافة إلى 104000 من «المسوخة عقودهم» والذين عادوا بموجب أمر حكومي موقع في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قبل 3 أيام فقط من أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية.

أعلن رئيس الوزراء السوداني في 26 مايو (أيار) 2023 أن «الوقت قد حان لإعادة النظر في إصلاح المؤسسات الأمنية»، وهذا ما تفعله حكومته.

وتشمل هذه الإصلاحات إعادة بناء قدرات وإمكانات الجيوش النظامية العراقية ومؤسسات وزارة الدفاع وللمرة الأولى منذ عام 2017، يتم تخصيص مليار دولار لوزارة الدفاع في قانون الموازنة 2023، وسيضم 10 آلاف جندي إلى صفوف الجيش العراقي. وستقوم وزارة الداخلية بتجنيد 37,000 شرطي من بين الشباب، في حين تم تخصيص 3,500 مقاتل لجهاز مكافحة الإرهاب. وتعيين 1,500 شرطي في سنجان.

ولتعزيز صورة الأمن والاستقرار والأمن، تعمل الحكومة على نقل جميع القواعد العسكرية إلى خارج المدن. وقد خصصت أموالاً كافية في ميزانية عام 2023 لقوات الحشد الشعبي ووزارة الدفاع وقوات الأمن الأخرى لبناء القواعد.

وفي الوقت نفسه، تتخذ الحكومة إجراءات صارمة وسريعة ضد الصراعات المسلحة أو القبلية التي كان يتم التسامح معها في السابق. والحكومة ملتزمة أيضاً بمكافحة الجريمة المنظمة، مثل الاتجار بالمخدرات وتهريب النفط، ويعد تفكيك أكبر شبكة تهريب النفط في الجنوب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 مثلاً ممتازاً على قطع الأموال عن الجماعات المارقة.

يعتبر الجميع أن الفساد من أصعب المعارك التي تواجهها الحكومة الحالية، ومكافحة الفساد كانت أحد العود الرئيسية التي قطعها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني للشعب العراقي. وعملت الحكومة على اتخاذ إجراءات حاسمة ضد المسؤولين والمؤسسات الفاسدة.

وفقاً لتقرير داخلي صادر عن هيئة النزاهة، فقد أحيل الآلاف من موظفي القطاع العام بالفعل إلى المحاكم للمقاضاة. ومن بين هؤلاء مسؤولون رفيعو المستوى، بمن فيهم أعضاء هاليون في البرلمان ووزراء سابقون. في الأشهر الستة الماضية وحدها، تم إصدار 4518 أمر استقدام، شمل ذلك 32 وزيراً و160 من الدرجات الخاصة من مدير عام وما فوق. كما صدرت 1702 مذكرة توقيف، شملت بينهم 93 مسؤولاً رفيع المستوى.

أجرت هيئة النزاهة 495 عملية ضبط بالجرائم المشهود وأسفرت عن اعتقال 285 من موظفي القطاع العام. 1658 قضية أحيلت إلى المحاكم. فيما أعلنت هيئة النزاهة عن عملياتها أسفرت عن المحافظة على 3,1 تريليون دينار عراقي من المال العام. تم إحراز تقدم في «سرقة القرن»

سلسلة مستمرة من الاجتماعات الأميركية «رفيعة المستوى في المملكة في الأشهر الأخيرة».

وقالت الصحيفة إنّه إضافة إلى بليكن، فقد زار السعودية كل من مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ومدير وكالة المخابرات المركزية ويليام جيه بيرنز، وكبير مستشاري بايدن في الشرق الأوسط بريت ماغوروك، وكبير مسؤولي أمن الطاقة أموس هوكستين.

كل ذلك يظهر أنّ القيادة السعودية، وإدارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أثبتت أنّ الرياض لا تسير وفق الضغوط، ولا يهيمها المباركة الأميركية، وسبق أن قال ولي العهد إن ما فعله ويفعله في السعودية يوماً بعد الأخر تثبت ذلك، وما هي الأحداث يوماً بعد الأخر تثبت ذلك، وما هي العلاقة السعودية الأميركية تعود إلى لغة المصالح، لا لغة المزاييدات. والحقيقة أن الوثيقة المسرية التي نشرتها «واشنطن بوست» بأنّ ولي العهد السعودي قد حذر الإدارة الأميركية أشارت إلى نقطة مهمة.

حيث قالت القصة إنه بينما كانت الليانات السعودية للرد على التصريحات الأميركية تتّسم بالأدب الشديد، إلا أن الرسائل الخاصة للإدارة كانت عالية. وهذا يظهر أنّ قيادة ولي العهد لا تسعى للإشارة والشعبوية، والبحث عن دور البطل كما يحدث من البعض في منطقتنا.

ولذا فإنّ السعودية كانت تريد إبطال رسالة، وليس إظهار بطولة. وهذا ما فعلته الرياض طوال العام المنصرم، حيث فرضت على الجميع، بما فيهم واشنطن، أن اللغة الوحيدة لدينا، وعلى الجميع التعامل بها، هي لغة المصالح الكفيلة بالحفاظ على العلاقات السياسية.

والأكيد أنّ الرسالة وصلت، وبراعة سعودية.

## الرياض وواشنطن... ولغة المصالح



طارق الحميد

إذ كان من عنوان الآن لزيارات المسؤولين الأميركيين الأخيرة، تحديداً على مدى الثمانية أشهر الأخيرة، للرياض، فهو تغليب لغة المصالح وليس الإملاءات، ويبدو أن واشنطن استوعبت ذلك جيداً.

الجمعة الماضي، وبعد أن أتم وزير الخارجية الأميركية زيارة للسعودية على مدى ثلاثة أيام التقى فيها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لمدة ساعة وأربعين دقيقة، وكذلك نظيره وزير الخارجية السعودي. خرجت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» بـقصص مهمة عن العلاقات السعودية الأميركية.

«واشنطن بوست» نشرت وثيقة تقول إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لوّح بعواقب اقتصادية بعد التصريحات الأميركية على قرار «أوبك بلس» لتخفيض الإنتاج فترة الانتخابات النصفية، فما القصة في هذا الأمر؟

الأكيد أن ولي العهد قد أظهر للإدارة الأميركية، وغيرها، بشكل واضح لا لبس فيه، أن السعودية دولة لها مصالحها، وعلى من يريد التعامل معها أن يتحدث بلغة المصالح، وليس المطالبات، أو التعليمات.

وهذا ما قاله وزير الخارجية السعودية بوضوح قبل أيام، حين قال إن القيادة السعودية «لا يستجيبون للضغوط»، ومضيفاً: «عندما نعمل أي شيء، فإننا نعمل ذلك لمصلحتنا الخاصة، ولا نعتقد أن أي شخص يعتقد أن الضغط مفيد أو مفيد».

وهذا ما استوعبته الإدارة الأميركية التي أوفدت وفوداً من أجل محاولة إعادة ترميم الجسور مع الرياض، ونقلت «واشنطن بوست»، التي لأول مرة، ومن فترة طويلة، تنشر قصة خبرية عن السعودية، وليس تحريضية، أن زيارة بليكن لجدة جاءت بعد

### اللغة الوحيدة لدينا وعلى الجميع التعامل بها هي لغة المصالح

## هل أميركا بلد مناهض للفكر؟



حازم صاعية

وصف أينزنهاور المثقفين بأنهم «يستخدمون من الكلمات أكثر من اللازم كي يقولوا أكثر مما يعرفون»، علماً بأنه سبق أن تولّى رئاسة جامعة كولومبيا. ثم في الستينات اشعلت حرب ثقافية مع مناوأة دعاة «الحسن السليم» التحولات الجديدة كالحقوق المدنية وتحزّر النساء ورفض الحروب بوصفها تقيضاً للوطنية الأميركية.

وأصبحت الرأسمالية «العصاميّة» باحتقار الماضي. فأميركا «بلد بلا تماثيل وخرائب»، ممّا يصحّ في أوروبا التي لا يزال التماثيل بها. ذاك أنّ أوروبا «تحدثت عن التاريخ فيما نحن نضع التاريخ». ولئن قرّنت الثورة بالبعثرة والغنى بالذكاء، بقي الأميركي الأمثل ذاك المزارع التقى والتقى، أمّا المثقف الشكّاك الذي لا يجمع المال بل ينتج ما لا يفيد، فبدا ناقص الإيمان والتصميم والفضائل الأخلاقية.

وبالإستناد إلى توكفيل، يرى هوفستاد أنّ البيزنس أضحّ مواصفات نظام القيم، فالبلاد لم تعرف طبقات أو أنظمة قيم تنافسه، إذ ليست هناك أريستوقراطية قديمة ولا طموحات تغاير طموح الثراء. هكذا رسم البيزنس معايير المجتمع بحيث قد الجميع، بمن فيهم رجال الدين، رجال البيزنس، وطعموا معاييرهم المهنية بمعاييرهم. وهذا لم يؤدّ فحسب إلى تعقيد العلاقة بين المثقفين وباقى المجتمع، بل عزل الثقافة وأثّنها (feminized) مُنشأً أسطورة ذكورية مفادها أنّ الرجال غير مهتمّين بالفكر والكتب ممّا يترك للنساء.

ويغلب التعليم السائد العملي والتطبيقي على النظري والمجرد، و«الحسن السليم» على المعارف المنهجية، والغلب على العقل، ما عزّزته العقلية الحدودية للمستوطنين الأوائل حيث الأولوية للتضامن والانتصار. فإنا أن تكون معنا أو ضدنا، فيما الهذر الثقافي والموقف المركب يمكنان جهداً ضائعاً. فالاهتمام الفكري بالتالي «مضيعة وقت»، والتعليم لا يصرّف إلا كترقّي طبقيّ تغفّر معه لهجة صاحبه وعاداته وسكنه ووسطه الاجتماعي.

واستطراداً فالتمييز الجند ليس من يطرح السؤال، بل من يجد الجواب، والمعلم ليس من يحض على التفكير بل من يعلم المهارات، وهو ما جعل أميركا أمة مخترعين، لا أمة مفكرين، وقوى فيها الوعي الأداة سريع المردود.

وبالفعل شهد القرن العشرون حركة نزوح من مثقفي أميركا إلى أوروبا، فيما تولّى لجوء المثقفين اليهود إليها، مع صعود النازية، كسر محلّتها الثقافية الضيقة. لكنّ يبقى أنّ من علامات قوة أميركا أن هوفستاد كتب نقده لها فيما كان يعيش فيها ويعلم في أفضل جامعاتها وينشر في أهمّ دور نشرها وينال، عن ذلك، جائزة بوليتزر.

حين انّخب ترمب رئيساً، تذكّر كثيرون كتاب المؤرّخ ريتشارد هوفستاد «مناهضة الفكر في الحياة الأميركية» (1963)، والذي نال عليه جائزة بوليتزر للمرة الثانية.

كتابه الضخم بدأ تفسيراً متأخراً لمكارثية الخمسينات، وللهزيمة المزدوجة (1952 و1956) التي أنزلها أينزنهاور بالمرشح الديمقراطي والمثقف أدلبي ستيفنسن. هكذا راجع المؤلّف الاجتماعات التي رأى أنّها سادت النظر إلى التاريخ الأميركي، وكان المركزي في مجادلته تمييزه بين الذكاء (intelligence) والفكر (intellect). فالؤلّ عملتي ودليل على تميّز ذهن صاحبه، فضلاً عن كونه محكوماً بخدمة هدف ما كإصلاح آلة مثلاً، فيما الثاني تقدّي بحلّ، أي يكفّ ويكسر ويريزل الاقتعة.

وخصوم الفكر هناك كثيرون حتّى لتبدو مناهضته نزعة أميركية، فبدأ بالقرن الـ18 راحت تتشكّل ثقافة عملية، تناهض الأفكار وتصور المثقفين بوصفهم غير عمليّين. ففي مطلع القرن الـ19 مثلاً نشأ ما سُمّي «البقعة الكبرى» (the great awakening) وكان أحد وجوهها إنجيلي شهير اسمه داويت مودي عرف بعبارة: «أنا لا أقرأ كتاباً لا يساعدني على فهم الكتاب المقدّس». على أنّ الديموغرافيا وحراك السكان وتوسّع التعليم وإزدهار العلوم التي كثرت المعرفة بالعالم الطبيعي، جذبت الأصوليين الدينيين إلى العالم الأكاديمي العلماني، وفي سياق المنافسة تضاعف الميل إلى محاصرة النخب، ثمّ في 1925 انفجر النزاع في محاكمة جون سكويس الذي كان يدرّس داروين في تينيسي.

لكنّ منذ «الآباء المؤسسين»، رسم امتزاج فكري «المساواة» و«العصاميّة» التمايز الفكري بوصفه طلباً لتفرد غير مُستحبّ. فبنجامين فرانكلين وجورج واشنطن اعتنقا المثال الذكوري للعصامي الذي يصل خالي الفواض إلى أميركا لينغدو، بالعمل الشاق وحده، صناعياً ثرياً. أمّا توماس جيفرسون فسخر منه قادة فيدراليّون ورجال دين اعتبروه صالحاً كبروفيسور جامعي، لا كريس.

وكان جون كوينسي ادامز (الرئيس السادس ونجل جون ادامز) آخر مثقّف يشغل الرئاسة قبل أن يهزّمه ويحلّ فيها أندرو جاكسون المناهض للفكر. فالأخير، كـ«ممثل للحكمة الطبيعية»، رأى أن ما تعطيه الطبيعة أهمّ ممّا يعطيه التعليم.

وباستثناء ودر ويلسون وفرانكلين روزفلت، فمعظم التاريخ الرئاسي منذ موسوم بالزرعة هذه، وحتى حين يكون الرئيس معنياً بالأفكار فإنّ قوى متجذّرة في «الهوية الأميركية» تعرقل مساعيه. أمّا رئاسة ثيودور روزفلت (1901-1909)، فترافقت مع صعود الخبر، لأنّ أميركا صارت قوة

### تعلم المهارات هو ما جعل أميركا أمة مخترعين لا أمة مفكرين، وقوى فيها الوعي الأداة سريع المردود

### لقد خطت هذه الحكومة خطوات واسعة واتخذت العديد من الإجراءات الجريئة

أيضاً. وقد تم استرداد جزء من الأموال، في حين تزايد الضغوط على المتهمين والمطوبين من قبل القضاء، وتلاحقهم المحاكم، وتلاحق أولئك الذين غادروا البلاد عبر القنوات الدبلوماسية والدولية.

غالباً ما ركز التصور الواسع أن الوظيفة الحكومية هي الأمان للمستقبل، ولهذا السبب يبذل الخريجون الشباب والموهوبون جهودهم للبحث عن وظيفة حكومية. ومع ذلك، فإن التعيين الحكومي الواسع ليس مستداماً، ويجب أن يتحول تركيز البلاد إلى التنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل من خلال المشاركة النشطة للقطاع الخاص وتطويره.

أقر البرلمان «تعديل قانون الضمان الاجتماعي للعمال» في 17 مايو 2023، والذي يمنحهم الحق في المعاشات التقاعدية. في موازاة ذلك، تم تخصيص 48 تريليون دينار عراقي (36 مليار دولار) للموازنة الاستثمارية لمشروع البنى التحتية الجديدة مثل بناء طرق جديدة وجسور ومحطات توليد الكهرباء ومشروع المياه وغيرها. كما أن مشروع طريق التنمية وحده سيضيف مليارات الدولارات إلى الاقتصاد العراقي ويوفر أكثر من 100,000 فرصة عمل، مع تنشيط العديد من قطاعات الاقتصاد الأخرى.

لا يساور الحكومة أي وهم بأن التحديات التي تواجه العراق هائلة. ومع ذلك، فهي مدعومة برؤية لعراق أفضل، ولديها الإرادة لاتخاذ قرارات صعبة عند الحاجة. تخطط الحكومة لتمكين القطاع الخاص وتنمية القطاعات غير النفطية.

على مدى العقد الماضي، كان ينظر إلى العراق على أنه ساحة للصراع ومكان لتصفية الحسابات بين الخصوم. ولم يعد الشعب العراقي يريد أن يكون جزءاً من هذه المعادلة. إنهم يريدون أن يكونوا مثل جميع الدول الأخرى، وأن يتمتعوا بالثروات الهائلة التي تقدمها البلاد، وأن يكونوا من بين العالم المتقدم.

ويمكن للعراق، بل ينبغي له، أن يكون مركز التسبوق الذي يربط المنطقة بأسرها. ومن خلال «الدبلوماسية المتكثفة»، تعمل الحكومة جاهدة لربط مصالح المنطقة معاً، وتحويل العراق إلى ورشة عمل كبيرة، حيث يمكن للشركات والقطاع الخاص أن يزدهر، ويمكن للشباب العثور على عمل ومستقبل أفضل.

تبدأ رحلة الآلاف ميل بخطوة واحدة. لقد خطت هذه الحكومة خطوات واسعة واتخذت العديد من الإجراءات وهي الآن بحاجة إلى تسريع وتيرة إعادة بناء البلد، والاستمرار في الاتجاه الصحيح كما يرغب الشعب العراقي. وينبغي إعطاء العراق وحكومته الجديدة أكثر من مجرد الاستفادة من الشك، فهم يستحقون الفرصة والدعم الكامل من المجتمع الدولي.

\* مستشار العلاقات الخارجية لرئيس مجلس الوزراء العراقي

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
<p>شركة التوزيع العربية للوسائط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE, +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
<p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p>	
<p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p>	
<p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	
<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p>	
<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p>	
<p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p>	
<p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p>	
<p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	
<p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية كالتيف الرحلة كاملة لمحوريتها وكتابها ومراسلها، واجبة منهم عدم تقديم أي هيا لها، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوجيهة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
مجموعة أبحاث

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## السعودية وأميركا... الحقائق والتسريبات



عبد الله بن جاد العتيبي

a.alotibi@awasat.com

### العلاقات

### السعودية - الأميركية بالغة الأهمية والتأثير على الدولتين والمنطقة والعالم

إدارة بايدن والتكاليف الاقتصادية المأهولة على أميركا، وهو ما يمكن فهمه بسهولة في هذا السياق. مما لا يدركه بعض ضُاع القرار الأميركي أن الشعب السعودي بخلاف العديد من شعوب المنطقة شُغف بأميركا فعليا بوصفها رمزا للحضارة الإنسانية المعاصرة، وأجيال سعودية تلقى العلم والمعرفة في الجامعات والأكاديميات الأميركية، وعاشت في أميركا سنوات طويلة من زهرة الحياة والنمو المدارك وتشكل الشخصية، وبتت علاقات إنسانية داغمة مع فئات مختلفة من الشعب الأميركي، وما لا يدركونه أكثر هو أن هؤلاء المبتعثين، وعبر أجيال متعاقبة، هم أكبر داعم ومؤيد في خدمة رؤية الأمير الشاب وطموحه لبلاده وشعبه، وهم متفانون في خدمة المصالح السعودية التي يقودها، بغض النظر عن حجم المحبة والمودة لأميركا وحضارتها ومجتمعها.

تتعاني أميركا الدولة أو «الإمبراطورية» من مشكلات مهمة، منها تدني مستوى النخب السياسية والاستراتيجية التي تنتجها، وللمقارنة، فقد عقد هنري كيسنجر قبل سنوات قليلة فصلا في كتابه «النظام العالمي» عن السعودية، جاء فيه: «يجب على أميركا استقطاب فهم مشترك مع بلد (السعودية) هو الجائزة المستهدفة من قبل كل من صيغتي (الجهاد) السنية والشيعية على حد سواء، بلد ستكون جهوده ومساعدته، مهما كانت الثقافية وغير مباشرة، أساسية وجهرية في رعاية أي تطور إقليمي بئاء».

أخيرا، فالسعودية اليوم وبشكل مباشر وصرح تقود تغييرات كبرى وتاريخية أكثر مما ذكره كيسنجر في كتابه، ومع ذلك، فالنخب المعاصرة في أميركا لم تجد سبيلا سوى التهجم على السعودية، وهو ما يدعو للعجب.

أياماً، وبدأت الإدارة الأميركية تستحضر عقوداً من العلاقات بين البلدين، وتستخدم لغة ودودة، وتؤكد على المصالح المشتركة. خلال تلك الفترة، وبخط معلنه وخطوات عملية وقراراتٍ تخدم مصالحها أو لا بُدَّت السعودية علاقات متينة مع روسيا في مجالات متعددة، كما بنت علاقات أكثر متانة وتشعباً مع الصين، وصنعت طريقاً دولية ثالثة تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية تبعها عليها كثيرون حول العالم، وصنعت اتفاقاً مع إيران برعاية صينية لا غريبة؛ ما شكل اختراقاً سياسياً كبيراً على المستويين الإقليمي والدولي، وأطلقت أسخن الملفات الكبرى في المنطقة، وجعلت الاقتصاد والتنمية أولوية قصوى تسبق جميع الملفات الأخرى.

كل ذلك صنعه السعودية الجديدة دون شعارات براءة ولا مزاييد فجة ولا عنصريات جوفاء، بل رسمت طريقها نحو مصالحها ومستقبلها، ولم تصنع أي شيء مما كان يستهلكه بعض الزعماء العرب لعقود من شتم أميركا بأوصاف مهينة تنبع من خطاب يساري أو قومي أو أيديولوجي ديني، بل بلغة المصالح والدبلوماسية الهادئة والحازمة في الآن ذاته.

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يمثل لحظة تحول تاريخية لم تستوعبها دول عديدة، خصوصاً في الغرب، وبعضها دفع ثمن العجز عن الفهم والاستيعاب، وعاد وتغيرت السياسات والمواقف والتصريحات، بل إن بعض المؤسسات العريقة في أميركا وغيرها من الدول بدأت في محاولة تجاوز أي تحديات تعيق إعادة الدفاء للعلاقات الثنائية سواء كانوا أشخاصاً أم كيانات.

نشرت «واشنطن بوست» ضمن تسريبات «ديسكورد» وثيقة تذكر أن الأمير محمد بن سلمان قد لُوَّح بتغيير جذري في العلاقات السعودية الأميركية وفي التعامل مع

بن سلمان، ولم تستوعب أميركا ما جرى. عندما وصلت إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، سعت لطمس 4 سنواتٍ من إدارة الجمهوري ترمب من التاريخ، ويمكن رصد منحى التصريحات والمواقف الأميركية في علاقاتها بالسعودية الجديدة بسهولة للمراقب والمتابع، حيث كان بايدن يتعامل باستخفاف، ويستخدم لغة الأزدراء والنذير قبل وصوله، ولا يستخدم لغة ودودة تراعي المصالح وتستحضر التاريخ المشترك. اختصاراً لكثير من التفاصيل والشواهد: فقد احتاجت أميركا إلى السعودية في أسعار النفط وأسواق الطاقة قبل عام تقريباً، ولكن السعودية لم تستجب بل عملت باحترافية كاملة في إعلان «أوبك» تخفيض الإنتاج، عكس رغبة بايدن وإدارته، وقد سعت الإدارة للرد على القرار السعودي، وسعت جهدها لتسييس القرار الفني البحث فلم تنجح، ثم هددت باتخاذ إجراءات ضد السعودية، ولكنها حقيقة لم تصنع شيئاً؛ ما أثار أسئلة لدى المراقبين والمتابعين. تعاني أميركا منذ سنوات من تسريبات ضخمة للوثائق السرية، منذ «ويكيليكس»، ومئات الآلاف من الوثائق منذ 2006 وما تلاها، يعمل جوليان أسانج، ثم تم تسريب وثائق أخرى من قبل إدوارد جوزيف سنون (2013)، وصولاً إلى التسريبات الأخيرة لـ «وثائق ديسكورد»، التي قام بها جاك تيشيرا (2023)، وقبل بضعة أشهر فقط، وحوث معلومات سرية عن ملفات معاصرة ما زالت ساخنة وخطيرة.

ملف العلاقات السعودية - الأميركية استمر، وتوافد رموز الإدارة الأميركية على السعودية في زيارات معلنة وسرية مراراً وتكراراً، وجاء بايدن بنفسه للسعودية، يوليو (تموز) 2022، وقبل أيام كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في زيارة للسعودية استمرت

كل ما يحدث في السعودية جديد، وعلى جميع المستويات، داخلياً وإقليمياً ودولياً. لقد وضعت السعودية الجديدة خطوطاً حديثة لجميع الأطراف، القريب والبعيد، الحليف والعدو، ضمن خطط معلنة وأهداف وغايات منشورة، وبلغة هادئة ودبلوماسية عالية، ولكنها مقرونة بحزم يتجلى في المواقف والقرارات والتوجهات، المعلن منها وغير المعلن.

العلاقات السعودية - الأميركية بالغة الأهمية والتأثير على الدولتين والمنطقة والعالم، وقد ظل الطرفان يتحدثان عن عقود من عمق هذه العلاقات، ويستحضران لقاء الملك عبد العزيز بالرئيس الأميركي رونالد في الأربعينات من القرن الماضي، وما تلاه من تحالف قوي أثر على موازين القوى في العالم في صراعات دولية وتحولات تاريخية منذ الحرب الباردة بكل ملفاتها الساخنة؛ في أفغانستان وغيرها وحرب الخليج الثانية وغزو صدام حسين للكويت ثم أحداث الحادي عشر من سبتمبر (الويل والحرب على الإرهاب، مروراً بعقود من التعاون في مجالات بالغة التأثير دولياً، مثل أسعار الطاقة.

من الطبيعي بعد هذه العقود أن تتغير الدول، وقد تغيرت أميركا، وتغيرت السعودية، ومنذ إدارة أوباما الديمقراطية وانسحابها من المنطقة والعالم ودعمها لفضوى «الربيع العربي» المنشور ثم توقيعها للاتفاق النووي مع إيران دون اعتبار المصالح السعودية ودول الخليج والدول العربية، حدث شرخ في هذه العلاقات وبدأت تتصاعد لهجة سياسية وإعلامية ذات طابع يساري ليبرالي داخل أميركا ليست ودودة تجاه السعودية، ودخلت السعودية حقبة جديدة من تاريخها مع الملك سلمان وولي عهده صاحب الرؤية الأمير محمد

## نكستان كبريان لترمب وجونسون... ولكن!



أياد أبو شقرا

### قلة يشكّون بأن ترمب في حال تقاديه الإداة لن يواصل حملته بل يتوقعون مواصلتها بزخم أكبر

في بريطانيا، قد لا يكون المشهد أقل إثارة، خصوصاً أن شخصية بوريس جونسون ليست أقل إثارة للجدل من شخصية ترمب. فكل من الرجلين «شخصية» مميزة بعشقتها محبّوه ويمقتها خصومه، ثم لكل من الرجلين هفوات وسلوكيات غير مألوفة - وأحياناً طريفة - لا تتوافق في السياسة الجوسون عن مقعده النيابي، إداة قانونية ومسلكية واضحة. وما أعلن في حصيلة التحقيق المفضل أن رئيس الوزراء الأسبق «ضلل البرلمان»، وبالتالي، أوصى التحقيق بتعليق عضويته في مجلس العموم «لفترة طويلة».

سياسياً، قلة يشكّون بأن ترمب، في حال تقاديه الإداة، لن يواصل حملته الرئاسية، بل يتوقعون مواصلتها بزخم وعناد أكبر. وبالفعل، لدى ترمب حسابات عدة يريد أن يصفقها من أجل استعادة هيمنته على التيار المحافظ المتشدد داخل الحزب الجمهوري.

مركته الأولى حتماً يخوضها ضد متحديه الأبرز منذ شهر، حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس. ولكن لا تقل أهمية بكثير معركة الثانية ضد نائبه السابق مايك بنس الذي يتهمه اتباع ترمب المتحمسون بأنه «خذل» رئيسه منذ الهجوم على مبنى الكونغرس ونأى عنه... أملاً كسب تيار الاعتدال الضائع داخل الحزب. وطبعاً ثمة تساؤلات عن اتجاه أصوات الأقليات، وفي الساحة الجمهورية اليوم بضعة مرشحين «أقلياتيين» من السود والاسيويين.

دونالد ترمب البيت الأبيض خلال يناير (كانون الثاني) 2021، إثر خسارته الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام منافسه الديمقراطي الرئيس الحالي جو بايدن، أخذ معه «صناديق كاملة» من الملفات السرية العائدة إلى وزارة الدفاع (البنطاغون) ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) ووكالة الأمن القومي وغيرها من وكالات الاستخبارات. ومن ثم، احتفظ بها «بشكل غير آمن» في منزله الخاص «مار لاغو»، بولاية فلوريدا.

وتابعت الوزارة، في بيانها، أن الرئيس السابق كان يستضيف في تلك الأثناء - أي منذ يناير 2021 - في ذلك المنزل مناسبات اجتماعية كبيرة شارك فيها عشرات الآلاف الضيوف، وفق لائحة الاتهام المقدمة إلى محكمة فيدرالية (اتحادية) في فلوريدا. ووفق ذلك، شملت لائحة التهم ليس فقط تهماً «الاحتفاظ بمعلومات تخصّ بالأمّن القومي» تتضمن أسراراً نووية أميركية، بل أيضاً «عرقلة سير العدالة» عبر الإدلاء بشهادات كاذبة. والآن، ينتظر أن يمثل ترمب أمام القضاء لأول مرة يوم الثلاثاء المقبل في مدينة ميامي، كبرى مدن ولاية فلوريدا، حيث جرت بعض أهم فصول القضية.

ولكن، مع أنّ الجانب القانوني هو الذي يتصدّر الأخبار حتى اللحظة، فإن التداعيات الأهم والأخطر ستكون سياسية بامتياز تتعلق: أولاً، بفرص عودة الرئيس السابق إلى الساحة السياسية من سياق معركة انتخابات الرئاسة المقبلة. وثانياً، بمستقبل الحزب الجمهوري ونفوذ تيار ترمب فيه... سواء بقي في السياق أو أخرج منه.

يجب الإقرار بأن أحداث الساعة الماضية في الولايات المتحدة وبريطانيا شكّلت نكستين كبريين لرعيي تيار اليمين المحافظ القوي داخل المؤسستين السياسيتين للبلدين، الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب ورئيس الحكومة البريطانية الأسبق بوريس جونسون. إذ إن توجيه 37 تهمة لترمب في قضية أرشيف البيت الأبيض، التي تتصل بملفات عسكرية نووية ووثائق سرية حساسة أخذها معه، واحتفظ بها في منزله الخاص بعد مغادرته الرئاسة، مسألة في غاية الخطورة.

وفي يوم إعلان لائحة الاتهام في أميركا بحق ترمب، تقدّم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون باستقالته من عضوية مجلس العموم، متخلياً عن مقعده النيابي في الضواحي الغربية للعاصمة لندن.

ولقد جاءت خطوة جونسون على أثر الكشف عن نتيجة التحقيق الرسمي الذي أجري حول مخالفته قوانين التجاع الاجتماعي ومنع الاختلاط في حماة جائحة «كوفيد-19» باستضافته في مقر إقامته الرسمي لملققات أكل وشرب دعي إليها جمع من زملائه وأصدقائه ومحاربيه. ويذكر أن رئيس الحكومة الأسبق أنكر، في حينه، التقارير الصحافية عن تخليصه تلك الملققات، التي أطلقت عليها فسمى فضيحة «بارتي غيت»... على غرار فضيحة «ووتر غيت» التي أنهت حكم الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون عام 1974.

وزارة العدل الأميركية أفادت بأنه عندما غادر

وبناءً عليه، قد يكون من المبكر طي صفحة دونالد ترمب إذا بقي تياره قويا في أوساط الجمهوريين. الوضع قد يكون مختلفاً مع بوريس جونسون، الذي عجل بشن «حربه» داخل حزب المحافظين ضد رئيس الوزراء ريشي سوناك وفريقه، بعدما اتهمهم علناً بالتآمر عليه.

حتى الآن، استطلاعات الرأي لا تعطي المحافظين قراءات مطمئنة. وقد يغدو الوضع أسوأ بالنسبة لهم إذا تفاقمت الانقسامات داخل الحزب، في حين لا يزال حزب العمال المعارض في وضع مريح نسبياً تحت قيادة معتدلة، لكنها تنفجر إلى الجاذبية والمواقف القاطعة.

وهنا يشير كثرة من المحللين إلى أن المعضلة التي تواجه خصوم «اليمينيين» الجمهوري الأميركي والمحافظ البريطاني هي أنهم - أي الخصوم - ما زالوا يراهنون على انقسامات هذين الحزبين، التي توفر عليهم بلورة سياسات وسطية ويسارية بديلة متجانسة وشجاعة.

لكن «أرضيتي» هؤلاء الخصوم، أي ديمقراطي أميركا وعملان بريطانيا، أكثر هشاشة مما يظنون. وبالتالي، لا يشكل انقسام اليمين حالة دائمة بجور أن تشعرهم بالاطمئنان. هذا الواقع يعني ضرورة إيجاد بدائل حقيقية قابلة للتسويق ضد عناصر قوة اليمين الثابتة والدائمة، وأهمها: خفض الضرائب، والتضييق على الهجرة واللجوء، والتخويف من الحروب الاقتصادية.

الخاصة، صحيح أنّ نكستي ترمب وجونسون كبيرتان... لكن مكان قوة حزبيهما لا تزال موجودة.



## ثورة في مقعد القيادة



جمعة بوكليب

جاء في بعض وسائل الإعلام الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي يخطط لتوحيد القوانين المتعلقة برخص قيادة السيارات في الدول الأعضاء. وأن أهم ما في تلك الخطط يتعلق بسائقي السيارات ممن تجاوزوا سن السبعين، وهم تلك المتغيرت إجراء فحوص طبية كل 5 سنوات، للتأكد من قدرتهم على قيادة سياراتهم من دون تعريض أنفسهم وغيرهم للخطر. الإحصاءات الرسمية المنشورة في وسائل الإعلام تقول إن 20600 شخص في بلدان الاتحاد الأوروبي، ماتوا في حوادث مرورية في عام 2022. وإن أكبر نسبة سُجّلت في رومانيا، وتليها بلغاريا، ثم كرواتيا. وإن أقل نسبة سُجّلت في السويد (21 شخصاً من كل مليون). الخطط الجديدة التي تعدها بروكسل، يقول معلقون، لن تميز بسلام في عديد من الدول الأعضاء. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن تطبيقها في بلد عضو مثل ألمانيا سوف يُواجه بتعديلات شديدة. والسبب يعود إلى أن سائقي السيارات الألمان من كبار السن سوف يرفضونها بشدة؛ لأن القوانين المحلية الألمانية المتعلقة بمنح رخص قيادة السيارات، حسبما قرأت، تجيز لحاملها قيادة سياراتهم إلى ما لا نهاية. أي من دون حاجة إلى تجديد، كل عشر سنوات كما هي الحال في بريطانيا. وبسبب ذلك يكثر وبشكل ملحوظ سائقي السيارات على الطرقات العامة، في أعمار متقدمة جداً. وإن العائلات الألمانية تواجه مصاعب كثيرة من أجل إقناع أولئك المستن بالكَف عن قيادة سياراتهم، خشية عليهم من التعرض للحوادث.

القوانين الوضعية خصوصاً، بطبيعتها، عرضة للتغير؛ بسبب تغيرات الواقع ومستجداته، الأمر الذي يدعو إلى تعديلها بما يتناسب والواقع الجديد. ومن ضمنها، طبيعة الحال، القوانين المتعلقة بقيادة السيارات للشيوخ، ممن تجاوزوا سنّ السبعين. ولا أعرف، إلى حدّ الآن، هل الاعتراف بكوني مؤخرًا صرّحت من ضمنهم، مدعاة لحسن الحظ أو العكس؛ لى انتهاء صلاحية رخصة قيادتي للسيارة في الشهر الأخير، سعيت كالعادة لتجديدها، انصياعاً لما تملية القوانين. رخصة قيادة السيارات في بريطانيا تُمنح لحاملها صلاحية مُدتها 10 سنوات. ونظراً لتجاوزي مؤخرًا عتبة عمرية مميزة، وبداية أخرى أكثر تميزاً، قامت الجهة المسؤولة بتجديد رخصة قيادتي لمدة 5 سنوات فقط، بدلاً من 10. وبالطبع، لم ألقِ بذلك ولم أزعج أيضاً، لأنني، من خلال النماذج الرسمية المخصصة، وجدتني مسحوراً في فئة عمرية مختلفة، تضم كل من مسقوني، من المسنين، ممن وصلوا بسلام محطة السبعين عاماً من أعمارهم، وما زالوا حريصين على مواصلة قيادة سياراتهم في الطرقات العامة، بأنفسهم.

في تلك النماذج الرسمية التي ملأتها وأرسلتها، عبر الإنترنت، كان عليّ الإجابة عن أسئلة مختلفة لم أتعرض لها من قبل، ذات صلة مباشرة بحالتي الصحية، والتأكد من قدرتي على قيادة السيارة من دون متاعب في الرؤية، أو غيرها مما تحفل به الشيوخ من أعراض، لعل وأمراض مصاحبة لها، يصعب حصرها. تلك الوضعية الجديدة، جعلتني إلى حدّ ما، أشعر بنوع من عدم الارتياح. وهو أمر طبيعي، لأنها كانت بمثابة مؤشر أو علامة تحذيرية وضعت امامي، مؤكدة أنني تجاوزت سن الشباب، وعليّ من الآن وصاعداً محاولة التوضع تدريجياً وبهدوء في المرحلة العمرية الجديدة، والتعامل مع متطلباتها، خصوصاً الرسمية منها. وفي الحقيقة، لا اعتراض شخصياً على ذلك. لكن من المفيد الإشارة إلى أنني أعيش في بريطانيا منذ أكثر من 3 عقود زمنية، وأرى في الطرقات العامة، سائقي سيارات من فئات عمرية متقدمة جداً، مقارنة بعمر، ويفترض ألا يكونوا في كرتي القيادة. اللافت أيضاً أن هذه النسبة من كبار السن، من سائقي السيارات، بزيادة عددهم بشكل ملحوظ، ومدعاة للقلق، ليس فقط في بريطانيا، بل في العديد من البلدان الأوروبية. ولم يعد سراً خافياً منذ سنوات أن المجتمعات الأوروبية بدأ يطلق عليها وصف «المجتمعات العجوز».

والسبب تنامي نسبة كبار السن من المتقاعدين، وانخفاض نسبة الشباب، بسبب انخفاض نسبة المواليد، نتيجة أسباب عديدة، يأتي في مقدمتها عزوف الشباب عن الزواج وإنجاب أطفال، بسبب الظروف الاقتصادية وصعوبتها. وفي المقابل، فإن تزايد العناية الصحية بكبار السن أمدّ في أعمارهم، وصاروا يكلّفون خزائن دولهم ميزانيات ضخمة. ونظراً لارتفاع نسبته، وإدراكهم لقوتهم الانتخابية، دفع ذلك الأحزاب السياسية إلى أن تكون رعاية المسنين والعناية بهم في قائمة أولويات برامجها الانتخابية.

هو بتعريفه المفكر التقليدي الإسلامي. في ظل الاحتفاء اليساري الكبير بأطروحة كتاب «العرب والفكر التاريخي» وكتابه السابق، دعا اليساريون عبدالله العروي إلى لبنان لإلقاء محاضرة، وقد ألقاها في الشهر الثالث من عام 1974، في «النادي الثقافي العربي» ببيروت، وكان موضوعها وعنوانها «نقد الفكر السلفي».

من الواضح أن العروي يستعمل كلمة «سلفي» بالمعنى نفسه الذي يستعمل الغرب فيه كلمة «أرثوذكسي» في غير مجالها الأصلي.

والأرثوذكسية التي هي أقدم طائفة في الديانة المسيحية، والتي تعني الطريق القويم والمستقيم، دلالتها العامة القدم والقدامة والأصل والتشدد. والمؤرخون والباحثون الغربيون يصفون الحركات المسيحية الأصلية بالأرثوذكسية، ويصفون كل الحركات المنشقة عنها والفترة منها بأنها غير أرثوذكسية. وخارج نطاق الديانة المسيحية استعمل المؤرخون والباحثون الغربيون ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر إزاء طائفة الحريديم اليهودية وصفها بالأرثوذكسية. ومن ذلك التاريخ يرقف باسمها العربي التوراتي (المرتجفون من كلام الله)، اسم اليهود الأرثوذكس.

طلق المستشرقون هذا الاستعمال الحر والمتحرر لمصطلح الأرثوذكسية على الاختلاف المملي في الإسلام، فالأرثوذكسية في الديانة المسيحية يقابلها عندهم في الديانة الإسلامية أهل السنة أو الفكر السني.

كذلك يصفون الشيعة الإمامية بالأرثوذكسية الشيعية المعارضة لأرثوذكسية الإسلامية، وذلك على اعتبار السنة - كما يذهب إلى ذلك غولد تسيهر - هي الشكل الرسمي للإسلام، ولا يصفون الإسماعيلية المنشقة عن الإمامية بالأرثوذكسية، ولا يصفون بها الدرزية والنصيرية المتفرعتين عن الإسماعيلية.

وجرياً على هذه السنة الغربية، سك المؤرخون والباحثون الغربيون المعينون بالماركسية وتحدياتها في القرن الماضي تعبير «الماركسية الأرثوذكسية»، ويعنون به الماركسية التقليدية السائدة.

وحمّة كتاب ومترجمون عرب، استعملوا تعبير «الماركسية السنية»، - فعلى سبيل المثال - في كتاب «البطل في التاريخ» لسيدني هوك، الذي صدرت ترجمته إلى العربية عام 1959، استعمل مترجمه مروان الجابري ومراجع الترجمة أنيس فريحة في متن الفصل الخامس منه وفي العنوان الشارح لهذا الفصل تعبير «الماركسية السنية»، وقالوا في تسويغ هذا الاستعمال: «استخدامنا تعبير (السنية) ترجمة لتعبير (الأرثوذكسية) باعتباره أقرب ما يكون إلى مفهوم القارئ العربي، ذلك أن الأرثوذكسي هو المستقيم الراي، صحيح المعتقد، الذي يتبع السنة أتباعاً مزمناً حرفياً»!

سيدني هوك فيلسوف أميركي، كان ماركسياً روسياً توصل إلى عام 1940، وفي كتابه المثنى إليه الذي صدر عام 1943، رأى أن «الماركسية الأرثوذكسية» مثلتها وجدستها مؤلفات إنجلز وبلخانوف وكوتسكي ولينين وتروتسكي. وللحديث بقية.



علي العميم

### العروي يستعمل كلمة

### «سلفي» بالمعنى نفسه

### الذي يستعمل الغرب فيه

### كلمة «أرثوذكسي»

### في غير مجالها الأصلي

التقليدي، ويساري، وتقديمي في عام 1983، في دراسته «الإيراني الغامض في مصر»، قال من حيث الفحوى عن الأفغاني ما قاله الإسلامي السلفي محمد حسين عنه، متكئاً في ذلك على دراسات نيكي كيدي، تلميذة كيدوري، حول الأفغاني، اتكاءً قليلاً من دون أن يصرّح بمصدرها: «إن اجتناب الفكر السلفي من محيطنا الثقافي يستلزم منا كثيراً من التواضع، والرضا بأن نتميز مؤقتاً عن الغير بنبرتنا فقط لا بضمون ما نقول. رب معترض يقول: ستكون حينئذ ثقافتنا المعاصرة تابعة لثقافة الغير؛ وليكن - إذا كان في ذلك طريق الخلاص - سنؤذي بذلك ثمن سبائنا الطويل وتقهقرنا المتواصل واتباعينا (سنيّتنا) المزركية - لقد أدبنا ثمناً باهضاً للقومية الثقافية الفارغة - لقد افتخرنا طويلاً وانتجنا قليلاً».

إن هذا الخيار الحذّي الذي يطرحه العروي على المثقف الماركسي في العالم العربي، وهو إما أن يذعن للفكر السلفي، وإما أن يسلم بالتبعية الثقافية للغرب، يخيل لي أن برهان غليون في كتابه «غتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية»، الصادر عام 1986، استوحى العنوان الشارح لكتابه منه.

في هذا الخيار الحدي يبرز أن الفكر السلفي عند العروي مرادف للفكر السني. وهذه المرادفة تتضح أكثر في مقالته «روح الحضارة الإسلامية» المنشورة في كتابه «ثقافتنا في ضوء التاريخ»، التي عقد في مطلعها مقارنة بين السني والمستشرق. والسني في هذه المقارنة

## السلفية علمانياً

في زمن متأخر عن زمن سلامة موسى قليلاً، استعمل عبد الله العروي تعبير السلفية في كتابه «العرب والفكر التاريخي» الصادر عام 1973. وعلى ضوء استعماله لهذا التعبير في كتابه هذا يفهم أن أنموذج «السني» الذي يمثله محمد عبده، والذي يقابل أنموذج «السياسي» الذي يمثله لطفي السيد، ويقابل أنموذج «داعية التقنية» الذي يمثله سلامة موسى، في كتابه «الإيديولوجية العربية المعاصرة» الذي ترجم إلى العربية عام 1970، يشير إلى السلفي وإلى الفكر السلفي.

يعرّف العروي المنهج السلفي في كتابه «العرب والفكر التاريخي»: «بأنه اللجوء إلى ضمان الماضي لإنجاز إصلاحات فرضها الحاضر».

على عبد التاروق وسيد قطب والعقاد وخالد محمد خالد وعلاء الفاسي وماك بن بني، كل هذه الأسماء تحمل عند العروي اسم «المفكر السلفي»!

وكان المفكر السلفي من بين هؤلاء هو علاء الفاسي فقط، لأنه ينتهي إلى تيار السلفية في المغرب الذي نشأ فيه أوائل القرن الماضي، والذي يسمى تارة بالسلفية الجديدة، وتارة بالسلفية الوطنية.

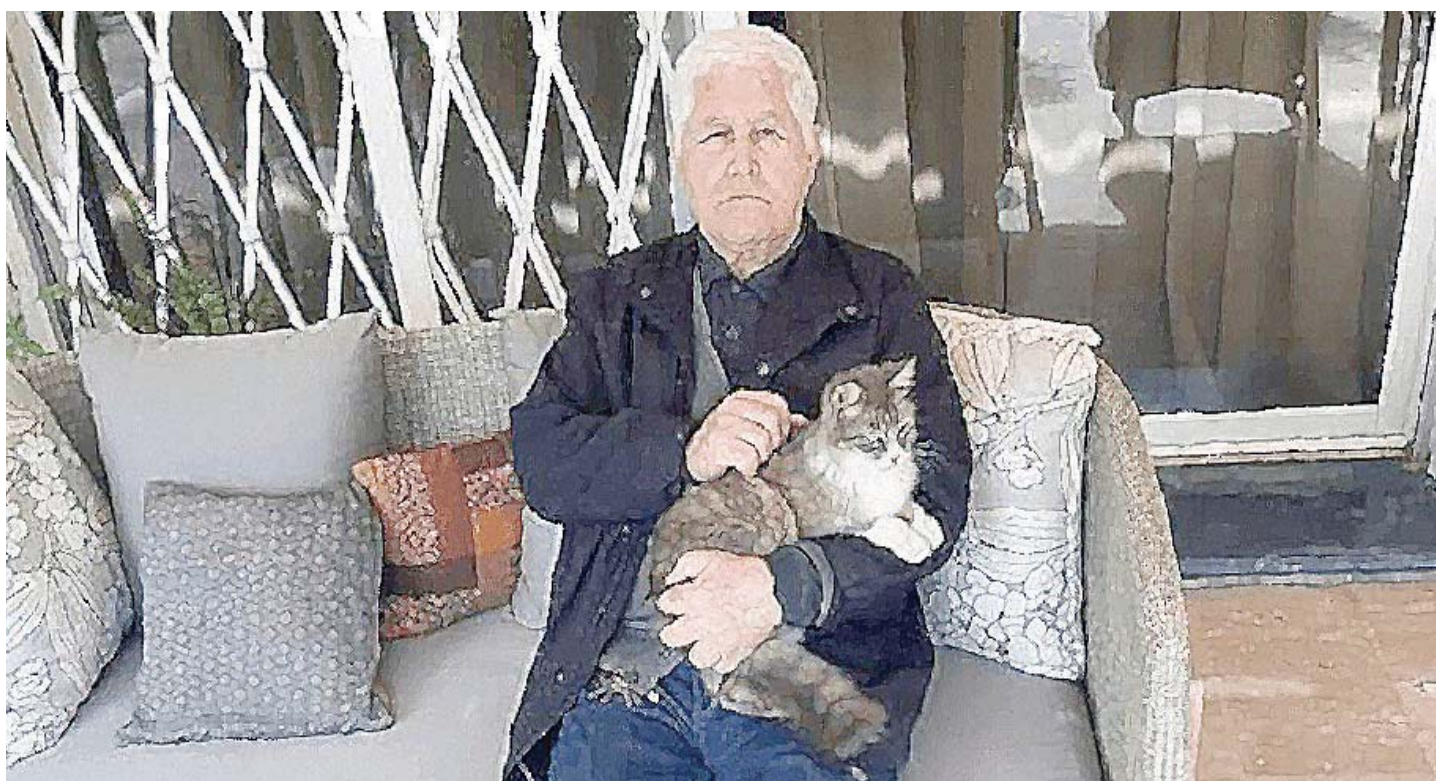
هذه المعلومة يعرفها عبدالله العروي جيداً أكثر منا نحن أهل المشرق، لكن لا يريد لتنتظره أن يغرق في التفصيلات، ويريد له أن يسبح في التعميمات. ففي مقالة من مقالات الكتاب، وهي مقالة «منهج الفكر المغربي المعاصر» تحدث في صفحات منه عن تلك السلفية في المغرب بمعناها الديني الإسلامي المعاصر، وبمعناها التاريخي في الإسلام.

لكن مع هذا الحديث المخصص، فإنه كان يستعملها بمعنى فضفاض غير محدد، فهي تعني في استعماله لها الفكر الديني وغير الديني. وتعني الفكر التراثي بكل وجوهه، وتعني الفكر التقليدي السائد. وتعني الفكر المحافظ، وتعني الإسلامي وغير الإسلامي، كالناصرية والبعثية!

يقول العروي في الفصل الأخير من كتابه: «ولا شيء أدل على هذا التقهقر الفكري من الحملة الموجهة ضد أعلام الإصلاح في الماضي حتى المعتدلين منهم مثل الأفغاني وعبده، واعتبار حركاتهم ديسية من أعداء الإسلام». ثم وضع هامشاً قال فيه: «والغريب أن الحملة تعتمد على بحوث استشراقية لم يفهم مغزاها البعيد، كدراسات إليي كيدوري، ونيكي كيدي، والبرت حوراني».

بالنظر إلى تاريخ صدور كتابه «العرب والفكر التاريخي»، أظن أن العروي يقصد الإسلامي السلفي محمد حسين في كتابه «الإسلام والحضارة الغربية»، وفي كتابه السابق «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر»، وربما يقصد غازي التوبة في كلامه عن محمد عبده في كتابه «الفكر الإسلامي المعاصر: دراسة وتقوم»، وربما يقصد أيضاً عبد المجيد عبد السلام المحتسب في كلامه عن محمد عبده في كتابه «اتجاهات التفسير في العصر الراهن»، وهذان - من حيث التصنيف - إسلاميان تأثرا بمنهج محمد حسين.

المشكلة أن لويس عوض، الذي هو ليس تراثياً ولا تقليدياً، بل هو مثل العروي مناهض للفكر السلفي والفكر



## ادعاءات التغير المناخي كصراع طبقي!



عادل درويش

في العام) غاضب من الحزب وسيخفض تمويله من مليون ومائتي ألف جنيهه إلى 150 ألف جنيهه فقط بعد إعلان ستارم خطته بحظر التنقيب عن البترول والغاز في بحر الشمال في حال وصوله للحكم. أعضاء الاتحاد يتجاوزون 560 ألفا يعملون مباشرة في حقول غاز وبتترول بحر الشمال وصناعات وخدمات مرتبطة ومكاملة للقطاع.

ستارم ملزم بإنهاء الاعتماد على المحروقات الكربونية بحلول 2030، ويعد باستثمار 35 بليون دولار سنوياً لعشر سنوات في مشروعات طاقة خضراء تخلق فرص عمل بديلة عن وظائف تفقد بإنهاء استخراج البترول والغاز من بحر الشمال. سياسات المحافظين، (حزب الأثرياء والرأسمالية «المستغلة» في فلكلور اليسار) تبدو أقرب إلى مطالب الاتحادات العمالية، من الحزب الذي يفترض أنه يمثلهم؛ فبجانب تأجيل المحافظين لإنهاء الاعتماد على الكربون إلى 2035، يعدون باستمرار استخراج الغاز والبترول في بريطانيا، للمحافظة على وظائف العاملين، ولتقليل الاعتماد على المستورد.

عمال الغاز اتهموا ستارم «بعدم إدراك دور المحروقات في الاقتصاد»؛ ففرص العمل الجديدة التي يقرنها لن توظف العاملين أنفسهم المسرحين من حقول الغاز، في حالة وصول العمال للحكم. وخطه الاستثمار الخضراء التي يعدون بها لخلق وظائف جديدة لن تبدأ إلا بعد عامين من انتخابهم،

أي في 2027 ولا يتضح مصدر الـ350 بليون دولار لتمويلها. العاملون في القطاع يتهمون زعامة حزب العمال بمحاولة كسب أصوات أبناء الطبقة المتوسطة المهووسة بالبيئة على حساب الطبقة العاملة. إيقاف التنقيب عن آبار جديدة سيضطر بريطانيا إلى استيراد 80 في المائة من حاجتها للغاز و70 في المائة من حاجتها للبترول في عام 2030. (حالياً تستورد 60 في المائة من حاجتها للغاز و25 في المائة من البترول). وبجانب فقدان الوظائف الأثرياء والتكاليف المادية فإن استيراد الوقود يعني مزيداً من عادم محروقات وحركات المناقشات. جانب من الاتحادات العمالية يرى حركات الاحتجاج البيئية المختلفة، بمثابة عودة للصراع الطبقي الذي يهدد أركانهم؛ فأحزاب اليسار، كالأخضر والديمقراطيين الأثرياء والعمال، يستجيبون لمطالب جماعات ك«ستوب أويل» (أوقفوا استخدام البترول)، ما يعني زيادة استيراد الوقود. «ستوب أويل» مكروهة من الطبقات العاملة، إذ تتعدم احتجاجاتهم تعطيل المرور وتحطيم مصخات الوقود في محطات البنزين، وتعطيل مهرجانات الرياضة الشعبية. كما ينتقد اتحاد عمال الغاز نشاط الحركة من أبناء الأثرياء والشرايح الاجتماعية العليا، بأن لديهم الوقت والإمكانات للتفرغ للاحتجاجات، التي تضر بارزاق بسطاء عمال يتقاضون أجوراً بسيطة بالساعة. كما تزايدت اشتباكات سائقي الشاحنات،

وعمال توصيل الخدمات بالأيدي مع محتجي البيئة في شوارع المدن البريطانية. المعلقون يحذرون من انفلات أمني بسبب تساهل البوليس مع المحتجين ممثلو جمعيات كسائقي الشاحنات، كبروا الشكوى من أنها «حرب طبقية يشنها أبناء الأثرياء على الفئات العاملة والفقيرة»، بإغلاق الطرق، ومنعهم من كسب الرزق. ومن ضمن مطالب حركات مثل «ستوب أويل» و«إكسشينيون ريبليون» (تمرد الفناء) فرض ضرائب باهظة على تذاكر السفر بالطائرات. وبدورها ستقتضي على ظاهرة budget airlines رحلات الطيران الزهيدة الأسعار، التي جعلت قضاء الإجازات في مناطق كانت يوماً حكرًا على الأثرياء في متناول الطبقات العاملة والفقراء.

مجموعة ستوب أويل يمولها مليونير وصف بأنه «مهووس عقائدياً بان التغير المناخي من صنع الإنسان الأبيض». دابل فينس، الذي تبرع للحملة الانتخابية لحزب العمال بمليون وتسعمائة ألف دولار يملك مؤسسة إيكوتريستي، التي يشارك في تمويلها من خلال تزويد أكثر من 117 ألف مشترك بالاستثمار في الطاقة الخضراء. مشروع حزب العمال، للمستقبل الأخضر، سيدعم شركات مثل إيكوتريستي من الخزينة العامة، التي يشكك ممثلو النقابات العمالية في جدواها الاقتصادية، فهي «كفيل أبيض» يتنزه بين انقاص الصناعات التي توفر اليوم العيش للطبقة العاملة.

عودة المصطلح للظهور في عصر ما بعد انحسار الماركسية، تثير التعجب، لأن المهتم بالهزيمة على الطبقات العاملة اليوم هو اليسار التقدمي؛ إذ أصبح الفكر الاشتراكي، من مكونات الأذهنية الليبرالية، التي كانت تتناقض تاريخياً مع الماركسية.

حزب العمال البريطاني يفترض تمثيله للطبقات العاملة منذ تأسيسه في 1900 من اندماج تيارات مثل الاتحاد ووسط إنجلترا الصناعية كجمعيات عمالية وحركات اشتراكية تأسست ما بين 1881 و1893.

ولا تزال الحركات النقابية، العمود الفقري للعمال وتساهم في تمويله؛ ولذلك فالخلاف العنفي بين اتحاد عمال الغاز البريطاني وزعيم الحزب، السير كير ستارم، يثير التعجب، بعد اتهامه بالانحياز ضد الطبقات العاملة بينما يقود حزبا اشتراكيا.

زعيم العمال ليس كقائد أي حزب آخر، فهو أيضاً «زعيم معارضة جلالة الملك»، ورئيس حكومة «الظل»، الذي يمثل بديلاً قد يضعه الشعب في داوونج ستريت صبيحة الانتخابات القادمة فتصحب خطته المعلنة اليوم السياسة الرسمية للبلاد في غضون 18 شهراً.

اتحاد عمال الغاز، واحد من خمس نقابات كبرى مولت حزب العمال، بثلاثة ملايين و140 ألف جنيهه في الربع الأول من هذا العام (أي 17 مليون دولار



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$76.24	\$1963.40	\$26659	\$194.70	\$629.00	\$111.43
السابق	\$75.96	\$1963.60	\$26365	\$194.85	\$626.25	\$109.18

## تعزيز التصنيع والعلوم والاتصالات والتكنولوجيا الخضراء واتفاقيات تتجاوز الـ 40 مليار دولار

# أكبر تجمع عربي - صيني ينطلق اليوم بالرياض وسط مساع لتوسيع التعاون الاقتصادي

بغية تأسيس قاعدة صناعية قوية في المدن الاقتصادية التي أعلن عن بن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أخيراً.

وتوقع أن تحدث هذه الشراكات حافزاً لأرباب العمل في القطاع الصناعي، مبيناً أن «التميز القابضة» تعمل على إنشاء صناعات متقدمة في مجالات الطاقة الخضراء والتقنية الحديثة بمواصفات عالمية تخدم السوق السعودي، وكذلك تعمل على التصديرة لدول العالم، وخصوصاً دول أفريقيا، ضمن انضمامها الأخير إلى التحالف العالمي الصيني الأمريكي السعودي للطاقة الخضراء، للدخول في الاستثمار في هذا المجال.

وأضاف للمليح: «سنوقع عقوداً مهمة في المؤتمر السعودي الصيني في مجال التقنية والكلود مع شركة (سكايا كلاود) الصينية، وذلك من خلال تأسيس شركة سعودية صينية في مجال الإنترنت وتقنية المعلومات، فضلاً عن توقيع اتفاقيات بين القطاعين الخاص والعام على هامش المؤتمر، بمبلغ يتجاوز الـ 40 مليار دولار».

ولفت المليح إلى أن الشركات الصينية مهمة بشكل كبير بالدخول في الاستثمار من خلال دعم وزارة الاستثمار، حيث يعمل الوزير على تسهيل إجراءات الدخول للمملكة بشكل مميز ويختلف عن كافة دول العالم، من حيث السرعة في الإنجاز، متوقفاً دخول الشركات الصينية في المدن الاقتصادية الجديدة للعمل على تطوير تكنولوجيا الصناعة والطاقة. يذكر أن الدورة العاشرة لمؤتمر «رجال الأعمال العرب والصينيين» التي تُعقد الأكبر على الإطلاق في سياق التعاون بين الطرفين، تهدف إلى استكشاف فرص الاستثمار البينية، في عدد من القطاعات تتضمن التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والزراعة، والعمارة، والمعادن، وسلاسل التوريد، وغيرها، بالإضافة إلى عدد من الجلسات الحوارية، والاجتماعات الثنائية.



جانب من احتفال منطقة «بوليفارد رياض سيتي» إحدى مناطق «موسم الرياض 2021» بأولى السنة الصينية خلال فترة سابقة (الشرق الأوسط)

الفترة المقبلة، أهمها تعزيز الشراكات الصينية العربية بشكل عام والشراكات الصينية السعودية بشكل خاص في مجالات الفضاء والتكنولوجيا الجديدة والذكاء الاصطناعي والطاقة الخضراء. ولفتح المليح إلى أن المؤتمر سيلفت أنظار العالم، بما يشتمل عليه من فرص كبيرة لثاني أكبر اقتصاد في العالم، مقابل أكبر اقتصاد عربي، حيث تتمتع الصين باستثمارات ضخمة في السوق السعودي، إذ تعد العلاقات الاقتصادية وتعاظم الصناعات الصينية محفزات الاقتصادات في العالم، معتبراً أن الصين محرك أساسي لسوق التجارة السعودية والعربية، في ظل زيادة الاستثمارات وتعاظم الصناعات الصينية أخيراً. وكشف المليح أن المؤتمر سيفسح عن عدة اتفاقيات عربية صينية وسعودية صينية، كاشفاً عن أن شركة التميز ستدخل في شراكات استراتيجية مع الشركات الصينية،

وتحتاجون إلى المساعدة». وقال فانغ: «إن جميع قطاعات التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي والقضائي بين الطرفين مليئة بفرص للناس للعمل والتعبير عن أنفسهم بشكل سلمي ومنفتح، سيجتاز اقتصاد الطاقة الجديد في رأينا ما سينتج أكثر قيمة لمعظم الناس، بقدر ما ستوفر بيئة أنظف وأكثر استدامة فرصاً جديدة لصحة أفضل، وكما يقول الصينيون: مستقبل مزدهر بشكل متواضع».

### اتفاقيات بأكثر من 40 مليار دولار

من ناحيته، شدد رجل الأعمال السعودي عبد الله بن زيد المليح رئيس شركة «التميز» السعودي القابضة وأحد المشاركين في مؤتمر الأعمال السعودي الصيني، على أن هناك نتائج متوقعة تتكشف خلال

المقدم إلى السعودية من خلال عدسة واحدة: البترول، بينما في الواقع هي دولة متنوعة مليئة بالشباب الاملين، ومليئة بالمكائنات غير العادية». و زاد فانغ: «تعمل السعودية في إطار برنامجها لعام 2030 على بناء مجتمع يتمتع بالفرص بالإضافة إلى مجتمع أخضر، ويمكن أن ينظر الكثيرون إلى مثالها باعتباره وسيلة لحل المشكلات المجتمعية، ستسمح المزيد من الأمثلة للنجاح في الانتقال بجرعة متنامية لأولئك الذين يقولون: لقد فعلوا ذلك - يمكننا أن نفعل ذلك أيضاً».

وأضاف فانغ: «على مر الزمن وعبر معظم المجتمعات فإن خلق الوظائف والتوظيف هما العاملان الأساسيان لنجاح أي دولة قومية. نعتقد أنه من المهم أن يكون هناك قاسم جديد رئيسي واحد، وهو التعاون والاستعداد لمساعدة أولئك الذين

توقع مشاركون توقيع عقود على مدى يومي المؤتمر تتجاوز الـ 40 مليار دولار

مفيد مشترك، عادة ما يسود السبب والتسوية».

وحول الاتفاقيات المنتظرة خلال هذا المؤتمر، قال فانغ: «الانتفاقيات الفردية تأتي وتذهب، ولكن الشيء المختلف هنا هو إنشاء عملية مستمرة يمكن أن تدعمها الحكومتان، والتي تركز على قطاع عالمي واحد مهم: اقتصاد متنوع يشمل التصنيع والعلوم والاتصالات وتكنولوجيا الطاقة الخضراء، سيكون عنواناً بارزاً لتعزيز التعاون الاقتصادي الصناعي التكنولوجي الفضائي بين الصين والعرب، ومن شأن ذلك أن يرسم خريطة طريق من الرياض تعظم التصنيع والعلوم والاتصالات والتكنولوجيا الخضراء».

وقال إيريك فانغ رئيس «المركز الوطني للتنمية المستدامة» (إن سي إس دي) في العاصمة الأمريكية واشنطن، «إن القيادة السعودية اتخذت خطوات جريئة لبناء أمة موجهة نحو عصر جديد للطاقة، مدعومة باقتصاد متنوع يشمل التصنيع والعلوم والاتصالات وتكنولوجيا الطاقة الخضراء، وجميع المهن ذات الصلة واللازمة لعصر الطاقة الجديد، ولزراعة فرص القطاع الرئيسية التي تمنح شبابها سبباً للبقاء وتنمية المملكة إلى إمكاناتها الكاملة».

وحول مستقبل التجارة والاستثمارات الصينية العربية وأهم التحديات التي تواجهها، قال فانغ في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «يوجد حالياً اتجاه رئيسي يتزايد سنوياً بين المجموعتين (العربية والصينية)، يرى المزيد في كل قطاع في المستقبل، بوسعنا تعزيز وتوسيع كافة الأعمال المشتركة، والقدرة على استكشاف الفرص والعمل لإيجاد البديل».

ووفق فانغ: «سيكون هناك دائماً أولئك الذين يشكون في أي علاقات جديدة - حيث كانت العلاقات القديمة أكثر تلميحاً - والمستقبل بطبيعته غير معروف وستنشأ تحديات في أي مجموعات، ولكن عندما تبدأ من هدف

### العبور العربي الصيني عبر السعودية

وحول الأهمية القصوى لل دور السعودي لإنجاح مؤتمر الأعمال العربي الصيني، قال فانغ: «نرى

## ترقب لتحركات الصين و«البريكس»... وانتقادات داخلية في واشنطن

# «هيمنة الدولار» تتراجع وسط «حرب ساخنة»

القاهرة: أحمد الغمراوي



موظفة تفرز الأوراق النقدية من فئة 100 دولار بالمقر الرئيسي لبنك هانا في سيول (إ.ب.أ)

هيمنة الدولار على روسيا والصين، والدول «غير الصديقة»، إذ حذرت مجموعة خبراء اقتصاديين خلال الأسابيع الماضية لجنة الخدمات المالية بمجلس النواب الأمريكي، من المخاطر التي يتعرض لها الدولار الأمريكي، ومكانته كعملة احتياطية عالمية، فضلاً عن الأثر المحتمل على الاقتصاد الأمريكي. وقال مساعد وزير الخزانة الأمريكي السابق للسياسة الاقتصادية، مايكل فولكندر، في شهادة للمشرعين، إن «استمرار سياساتنا المالية الحالية سيؤدي في النهاية إلى انهيار سوق السندات، بغض النظر عن تصرفات الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي)».

سيتم تداول عدد أقل من المعاملات الدولية بالدولار، وستزيد البنوك المركزية الأجنبية من خفض حيازاتها من الأوراق المالية المقومة

بالدولار، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة بشكل كبير وفقدان هيمنة الدولار في التجارة العالمية، مشدداً أنه يتعين على الولايات المتحدة خفض الإنفاق الفيدرالي، وإنهاء المخاطر التي تحد من النمو الاقتصادي، وتخفيض قيمة الدولار».

### العالم ينتظر خطوة «بريكس»

وإضافة إلى المشكلات الداخلية، فإن العالم يتربص باستعدادات عقد قمة منظمة «بريكس» المقبلة في جنوب أفريقيا في أغسطس (آب) المقبل، حيث من المتوقع أن يكون إنشاء عملة مشتركة أحد الموضوعات الرئيسية على جدول الأعمال. وكان وزراء خارجية دول بريكس قد التقوا في كيب تاون

قال أحد أقوى المصرفيين في موسكو لـ «رويترز» إن نهاية هيمنة الدولار الأمريكي قريبة مع صعود اليوان الصيني، مضيفاً أن بقية العالم يرى خطر محاولة الغرب الفاشلة لـ «ترجيع» روسيا بعد غزوها لأوكرانيا. وكان الدولار الأمريكي هو المسيطر منذ أوائل القرن العشرين عندما تجاوز الجنيه الاسترليني كعملة احتياطية عالمية، على الرغم من أن بنك «جيه بي مورغان» قال، هذا الشهر، إن علامات تراجع الدولار تتكشف في الاقتصاد العالمي. وقال أندري كوستين، الرئيس التنفيذي لبنك «في تي بي»، ثاني أكبر البنوك الروسية، الذي تسيطر عليه الدولة، إن الأزمة الأوكرانية كانت إيذاناً بتغيرات كاسحة في الاقتصاد العالمي، حيث تقوض العملة، في الوقت الذي تتولى فيه الصين زمام القوة الاقتصادية العالمية الكبرى.

ولدى سؤاله عما إذا كان يعتقد أن العالم يخوض حرباً باردة جديدة، قال كوستين إنها أصبحت الآن «حرباً ساخنة»، وأكثر خطورة من الحرب الباردة. وقال إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيخسران من التحركات لتجميد مئات المليارات من الدولارات من الأصول السيادية الروسية، إذ يتجه كثير من الدول إلى تسوية المدفوعات بعملة أخرى غير الدولار واليورو، بينما تنجح الصين نحو إزالة قيود العملة.

وقال كوستين (66 عاماً) لـ «رويترز» إن «الحقبة التاريخية الطويلة لهيمنة الدولار الأمريكي تقرب من نهايتها». وأضاف: «اعتقد أن الوقت قد حان كي ترفع الصين تدريجياً قيود العملة». وقال: «تدرك الصين أنها لن تصبح القوة الاقتصادية العالمية رقم 1 إذا احتفظت باليوان كعملة غير قابلة للتحويل». مضيفاً أنه من الخطر على الصين مواصلة الاستثمار باحتياطيات في السندات السيادية الأمريكية. وقال كوستين إن بنك «في تي بي» يدرس استخدام اليوان في التسويات مع دول ثالثة.

### انتقادات أميركية داخلية

ولا تقتصر التلميحات إلى تراجع

## العملات المشفرة تنزف بعد «تغيير قواعد الاشتباك»

القاهرة: لعياذ نبيل

«بينانس هولدنغز ليميتد»، وهي أكبر منصة تداول في القطاع، و«كوين بيز غلوبال» وهي أكبر بورصة للعملات المشفرة في أميركا. واتهمت اللجنة شركة «بينانس» ومؤسسيها شانغبيغ سي زيد زهاو بسوء إدارة أموال العملاء، وتضليل المستثمرين والمنظمين وانتهاك القواعد المنظمة لتداول الأوراق المالية.

ويقول مراقبون إن الهجمة الأميركية الأحدث من نوعها شهدت تغييراً محورياً، إذ لم تهاجم الإدارة الأميركية هذه المرة العملات المشفرة ذاتها كما كانت تفعل سابقاً بلا فائدة ترجى، بل عدلت محور الهجوم إلى منصات التداول المسجلة رسمياً.

وليل الخميس، أعلنت «بينانس» أن عملاء شركة «بينانس الولايات المتحدة» لن يكون بمقدورهم استخدام الدولار الأمريكي لشراء العملات المشفرة على المنصة اعتباراً من 13 يونيو (حزيران)، مما يعيق قدرة الولايات المتحدة، بعد أن أشار كل من شركاء الدفع والمصارف -إلى نيتهم في إيقاف التعامل بالدولار الأمريكي مؤقتاً».

ولفت «بينانس» باليوم على «الدعوى المدنية غير المبررة ضد أعمال الشركة»، من قبل لجنة الأوراق المالية والبورصة. وقالت إنها عطلت بشكل استباقي قدرة العملاء على الشراء والإيداع بالدولار.

والثلاثاء الماضي، رفعت هيئة الأوراق المالية والبورصات دعوى قضائية ضد «كوين بيز غلوبال»، وزعمت أنها انتهكت قواعدهما، وأنها تنهزب من اللوائح عبر السماح للمستثمرين بتداول العديد من الرموز المميزة، والتي هي في الواقع أوراق مالية غير مسجلة.

وقال غاري غينسلر، رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات، في بيان: «نحن نزعم أن (كوين بيز) رغم خضوعها لقوانين الأوراق المالية، خلطت وعرضت بشكل غير قانوني وظائف التبادل والوساطة والمقاصة». وتسعى لجنة الأوراق المالية والبورصات للحصول على حكم يطلب من «كوين بيز» الامتثال للقوانين المالية، والتخلي عما تقول الوكالة إنها مكاسب غير مشروعة.

تراجعت العملات المشفرة سريعاً خلال الساعات الأخيرة، لتتجاوز خسائر العملة الأشهر «بتكوين» أكثر من ألف دولار كاملة أو نحو 3 بالمائة من قيمتها في أقل من 6 ساعات يوم الجمعة، فيما تعرضت «شقيقاتها الأصغر» لخسائر فائقة تجاوزت في بعض الحالات 33 بالمائة.

وفي الساعة 13:17 بتوقيت غرينتش، كان يجري تداول «بتكوين» عند مستوى 25680 دولاراً للوحدة، هبوطاً من مستوى الإغلاق السابق عند 26521 دولاراً، علماً بأنها هبطت في وقت سابق من العملات لتسجل 25506 دولارات. وعلى مستوى 5 أيام، تراجعت العملة المشفرة الأكبر بنسبة 5,48 بالمائة.

لكن خسائر «بتكوين» لم تكن الأسوأ من حيث النسب بالنسبة لأقرانها، إذ خسرت العملات الأقل سعراً بنسب أعلى. وكان على رأس الخسائر عملة «بينانس» التي فقدت خلال الساعات الأخيرة 9,61 بالمائة من قيمتها لتصل مجمل خسائرها الأسبوعية إلى 22,65 بالمائة. و«كاردانو» بخسارة يومية فادحة 21,87 بالمائة، وأسبوعية 33,33 بالمائة. و«بوليغون» بخسائر يومية 26,59 بالمائة، وأسبوعية 36,53 بالمائة. و«لايت كوين» التي فقدت 13,65 بالمائة، الجمعة، وبلغت خسائرها الأسبوعية 20,40 بالمائة، وكذلك «دوغ كوين» التي فقدت 13 بالمائة الجمعة و18,04 بالمائة على مدار الأسبوع، حسب متابعة «الشرق الأوسط» لمنصات التداول المشفرة.

وبحسب التقديرات الأخيرة، بلغت القيمة السوقية للعملات المشفرة، الجمعة، نحو 1,04 تريليون دولار، بتراجع سنوي يبلغ أكثر من 5,85 بالمائة.

وحسب «بلومبرغ»، تصدرت «العملات الصغيرة» عملية البيع الحادة للعملات المشفرة، حيث أثارت حملة لجنة «الأوراق المالية والبورصات» على البورصات ذات الأصول الرقمية الرئيسية، قلق المستثمرين. وكانت اللجنة قد وجهت في وقت سابق هذا الأسبوع صغرة مزدوجة لقطاع التشفير، برفع دعوى قضائية ضد شركتي

بجنوب أفريقيا نهاية الشهر الماضي لمناقشة الأدوات التي تمتلكها الكتلة للتخلص من هيمنة النظام الاقتصادي العالمي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة، وتضمنت المحادثات مناقشة الاستخدام المحتمل للعملات البديلة لحماية بنك التنمية الجديد التابع للكتلة من العقوبات، وإزالة الدولة في التجارة على نطاق أوسع، حسبما أشارت وكالة سيوتيك الروسية. وتم طرح مفهوم عملة بريكس الموحدة، لأول مرة، من قبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال رحلته إلى أفريقيا في يناير (كانون الثاني) الماضي، مع أفكار تشتمل ربطها بالذهب أو بسلة من السلع أو بعملة دول بريكس. لكن التفاصيل لا تزال بحاجة إلى مزيد من الوضوح. ويقول كريس ديفونشاير -إليس، رئيس مجلس إدارة شركة «بيزان شير» أند سويتش» وهي شركة استثمارية آسيوية -تتمتع بخبرة تزيد عن 30 عاماً في الاستثمار في روسيا والصين والأسواق الآسيوية الأخرى: «يبدو أن هناك قبولاً واسعاً للفكرة». وأضاف: «مع ذلك، يجب عند إنشاء العملة الجديدة، تحديد أم يجب أن تكون سلة من عملات بريكس، أم تركيبة أخرى؟ يجب تقييم ذلك جنباً إلى جنب مع اتجاهات التجارة الحالية، وقيم العملات ذات الصلة، وأن يكون لديها نوع من الحماية المضمنة حيث ستحاول الولايات المتحدة بالتأكيد مهاجمة مثل هذه العملة مالياً لخفض قيمتها. كل هذه القضايا تحتاج إلى حل، وسيستغرق هذا وقتاً». وقال ديفونشاير - إليس إن الأمر لا يحتاج إلى تفكير حول سبب تحرك دول بريكس لتحدي النظام المالي الذي تقوده الولايات المتحدة في هذه اللحظة، على الرغم من المخاطر التي يتخطى عليها ذلك». وأشار إلى أن السياسات الخارجية والاقتصادية لأميركا وحلفائها دفعت معظم العالم إلى إدراك أن واشنطن ليست «زعيماً عالمياً مسؤولاً»، وأضاف: «بناء على ذلك، فإنهم (دول منظمة بريكس) يشعرون أن إعادة التوازن ضرورية ويحثون على تغيير الهيكل العالمي إلى نموذج أكثر استدامة: نموذج يتضمن تطوير وإدخال عملة بديلة يمكن استخدامها عند عدم التداول مع الولايات المتحدة، أو حلفائها المباشرين».





علي المردي

## أول مرة يحدث

في عالمنا العربي تسير الأمور ببطء شديد، ووفق رتم ترتب يخشى من التغيير ويخاف من المجتمع، لذلك تجد السياسة العرب حينما يريدون إحداث تغيير معين فإنهم يبدأونه على مراحل، وعين على التغيير وعين على المجتمع، لذلك تجد التطور العربي بطيئاً في كل مجال، سواء في التعليم وهو الأهم، أو في غيره من المجالات.

ويبدو أن هذا النمط من التحديد قد أصبح من الماضي، فالقيادة السعودية تفاجئنا كل يوم بتغيير جديد، وبتحديث جديد لم نعهده من قبل، ولعل بقية العالم العربي تقدي بالسعودية وتسرّع خطوات التطوير.

وكان آخر مشاريع السعودية تخصيص الأندية الرياضية السعودية، وهي أندية تهتم بكرة القدم والألعاب الأخرى، ومكتوب على لافتاتها أندية رياضية، ثقافية، اجتماعية، وهذه الهوية شاملة وتتداخل مع نشاطات الأندية الأدبية، فهل ستحد هوية واضحة للأندية الرياضية التي ستتحول إلى شركات؟ أم أن الأمر سيبقى كما هو عليه؛ ذلك أن تخصيص

سجل النادي استثمارياً، ما يجعله يركز على تفريخ اللاعبين في شتى الألعاب ومن ثم بيعهم، سواء لأندية سعودية أو أجنبية.

وهناك أربعة أندية سعودية ستتحول إلى شركات، هي، الهلال والاتحاد والنصر والأهلي، وهي من الأندية الكبار في السعودية، وسيملك صندوق الاستثمارات العامة 75 في المائة من هذه الأندية. ولي في هذا المقام أمثمتان، الأولى أن

يطلق نظام الشركات على هذه الأندية حرفياً، بما فيه نظام الإفلاس، بمعنى أن نشاهد موت فريق، والثانية أن يكون تخلي صندوق الاستثمارات العامة عن الحصص المهيمنة سريعاً، بحيث تنتقل ملكية الحصص في الأندية الأربعة إلى مستثمرين مهتمين بالرياضة، سواء كانوا أفراداً أو هيئات.

إن الأندية السعودية تنقسم إلى قسمين، أندية المحترفين وهي المعنية بالتخصص، وأندية هواة... وكل ناد يخرج من أندية المحترفين يتحول إلى أندية هواة، أي إن أي ناد يفسس يتحول إلى نادي هواة.

وفي هذا السياق لو أن وزارة الرياضة أو أمانات المناطق أمنت ساحة في كل حي وفي قرية لممارسة كرة القدم وبعثت الروح في دوريات الحواري والمدارس الرياضية لخرجت لدينا مواهب متعددة استفاد منها في الأندية المختصة، هذا فيما يخص كرة القدم، ومن الممكن أن يعتمد ذلك على بقية الألعاب بما فيها الألعاب الفردية، كما أن عملاً من هذا النوع سيجعل غالبية المجتمع تمارس الرياضة، ودمتم.

وشارك الوفد الذي ضم 45 مسؤولاً من 22 جهة حكومية وغير ربحية وخاصة في أعمال «منتدى شراكة الأعمال السعودي البريطاني» الذي نظمه المركز الوطني للتنافسية، ومجلس الغرف السعودية. يذكر أن الجهات المشاركة في اللقاءات من الجانب السعودي تضمنت وزارات التجارة، الطاقة، الاستثمار، التعليم، الثقافة، السياحة، الشؤون البلدية والقروية والإسكان، البنك المركزي السعودي، صندوق الاستثمارات العامة، الهيئة العامة للتجارة الخارجية، المركز الوطني للتنافسية، والمركز السعودي للأعمال الاقتصادية.

في حين شارك من قطاع الأعمال والقطاع غير الربحي مؤسسة محمد بن سلمان «مسك»، مجموعة «روشن» العقارية، اتحاد الغرف السعودية، مجلس الأعمال السعودي البريطاني المشترك، شركة «مرد» للاستثمار، «الغفار العالمية للتطوير»، «كليات التميز»، شركة «ملاءة للتقنية المالية»، شركة «الين»، وشركة «جرافين فينتشر».

### التبادل التجاري

يذكر أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى 80,7 مليار ريال (21,5 مليار دولار) خلال العام الماضي 2022، بنسبة نمو وصلت إلى 68 في المائة؛ حيث بلغ حجم الصادرات السعودية إلى المملكة المتحدة نحو 57 مليار ريال (15,2 مليار دولار) عبر سلع المنتجات المعدنية واللداين ومصنوعاتها، فيما استوردت نحو 23,8 مليار ريال (6,3 مليار دولار) متمثلة في سلع المركبات الجوية والآلات والأدوات الألية وأجزائها، بحسب ما ذكرته وزارة التجارة السعودية.

### اللجنة الاقتصادية الاجتماعية

وشهدت الزيارة عقد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بمجلس الشراكة الاستراتيجية السعودية البريطانية اجتماعها الثالث، الذي يعد مؤسسة فكرية تهتم بتعزيز التبادل التجاري بين آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، كما تضمن البرنامج زيارة كلية دولويتش؛ بهدف التعرف على ممارسات وتجارب بريطانيا النوعية في مجال التعليم.

أحمد، ووزير الدولة للمدارس نيك جيب، إضافة إلى عقد لقاءات مع نائب وزير العلوم والابتكار والتكنولوجيا فيكونت كامرون، ومستشار رئيس الوزراء البريطاني للأعمال والاستثمار فرانك بيتيتجاس، والممثل الخاص لرئيس الوزراء للتعليم ستيف سميث، والرئيس التنفيذي لجهاز الاعتماد البريطاني مات جانتلي، وعقد أيضاً لقاءات مع قطاع الأعمال البريطاني، أبرزها لقاء مع توفان أرجينيلجيك الرئيس التنفيذي لشركة «ولز رويس»، بالإضافة إلى المشاركة في جلسة حوارية مع أعضاء من البيت



الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة السعودي خلال مشاركته في منتدى شراكة الأعمال والتجارة السعودي، البريطاني مؤخرًا (الشرق الأوسط)

أحمد، ووزير الدولة للمدارس نيك جيب، إضافة إلى عقد لقاءات مع نائب وزير العلوم والابتكار والتكنولوجيا فيكونت كامرون، ومستشار رئيس الوزراء البريطاني للأعمال والاستثمار فرانك بيتيتجاس، والممثل الخاص لرئيس الوزراء للتعليم ستيف سميث، والرئيس التنفيذي لجهاز الاعتماد البريطاني مات جانتلي، وعقد أيضاً لقاءات مع قطاع الأعمال البريطاني، أبرزها لقاء مع توفان أرجينيلجيك الرئيس التنفيذي لشركة «ولز رويس»، بالإضافة إلى المشاركة في جلسة حوارية مع أعضاء من البيت

أحمد، ووزير الدولة للمدارس نيك جيب، إضافة إلى عقد لقاءات مع نائب وزير العلوم والابتكار والتكنولوجيا فيكونت كامرون، ومستشار رئيس الوزراء البريطاني للأعمال والاستثمار فرانك بيتيتجاس، والممثل الخاص لرئيس الوزراء للتعليم ستيف سميث، والرئيس التنفيذي لجهاز الاعتماد البريطاني مات جانتلي، وعقد أيضاً لقاءات مع قطاع الأعمال البريطاني، أبرزها لقاء مع توفان أرجينيلجيك الرئيس التنفيذي لشركة «ولز رويس»، بالإضافة إلى المشاركة في جلسة حوارية مع أعضاء من البيت

## إقبال أجنبي قياسي على الأصول الكورية

سيول: «الشرق الأوسط»

اشترى المستثمرون الأجانب ما قيمته 14,2 تريليون وون (10,9 مليار دولار) من الأسهم والسندات الكورية الجنوبية خلال شهر مايو الماضي، في معدل شراء شهري قياسي، وفقاً لما قاله المنظم المالي للبلاد. حسب ما أوردته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، يوم السبت، اشترى الأجانب ما قيمته 3,3 تريليون وون

صافية من الأسهم المدرجة، مواصلين صافي الشراء للشهر الثاني على التوالي، واشتروا ما قيمته 0,9 تريليون وون من السندات المدرجة، مستثمرين في صافي الشراء للشهر الثالث على التوالي، وفقاً لوكالة الإشراف المالي. وبلغت حيازاتهم التراكمية من الأسهم ما قيمته 693,3 تريليون وون، أي 27,1 بالمائة من إجمالي القيمة السوقية. وبلغ إجمالي الحيازات التراكمية من السندات للأجانب 238,7 تريليون وون، وهو ما يمثل 9,87 بالمائة

من السندات المدرجة، حتى الشهر الماضي. وحسب الدول، احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في صافي مشتريات الأسهم، تليها لوكسمبورغ وأيرلندا، بينما احتلت بريطانيا المرتبة الأولى في صافي بيع الأسهم، تلتها أستراليا والبنمارك. كانت الولايات المتحدة أيضاً أكبر مالك للأسهم الكورية الجنوبية، حيث تمتلك ما قيمته 282 تريليون وون، أو 40,7 بالمائة من الأسهم الكورية التي يحتفظ بها الأجانب،

### التضخم السنوي يلامس أعلى معدلاته التاريخية

## مصر لإنشاء أول مخزن سلع استراتيجي باستثمارات 50 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما تسببت أسعار الأغذية بشكل رئيس في ارتفاع معدل التضخم السنوي في مصر إلى قريب أعلى معدلته على الإطلاق، قالت وزارة التموين المصرية، يوم السبت، إن الوزير علي المصليحي، وضع حجر أساس أول مخزن استراتيجي للسلع الأساسية في محافظة السويس شرق البلاد باستثمارات تقارب 1,5 مليار جنيه (نحو 50 مليون دولار)، الذي سيتم الانتهاء من إنشائه خلال 18 إلى 24 شهراً. وقالت الوزارة في بيان صحفي

إن المخزن، المقام على مساحة 10 أفدنة وسيخدم محافظات إقليم قناة السويس، يأتي ضمن المرحلة الأولى مما وصفته بأكبر «مشروع قومي لإنشاء مخازن استراتيجية للمنتجات الغذائية لأول مرة في مصر». ونقل البيان عن إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، قوله إنه تم توقيع عقود إنشاء 4 مستودعات بمحافظات الشرقية الغربية والسويس والفيوم والأقصر مرحلة أولى، وذلك عقب البت في العروض الفنية والمالية للشركات المؤهلة، تعقبها بعد ذلك المرحلة الثانية، حسب

ما نقلته «وكالة أنباء العالم العربي»، وقال البيان إن الهدف من إنشاء هذه المستودعات الاستراتيجية هو مضاعفة المخزون السليم من سلع مستوى المحافظات، وكذلك تقليل الفاقد والهالك من السلع النهائية تامة الصنع، وأضاف أن المساحات التخزينية في تلك المستودعات ستكون حرج زاوية في زيادة الاحتياطي الاستراتيجي من السلع الأساسية للدولة، كما ستستخدم البورصة المصرية للسلع تلك المستودعات.

وفي شأن ذي صلة، قال المصليحي إن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة وافقت على تمويل بقيمة 700 مليون دولار لمصر هذا الأسبوع لشراء واردات حبوب. ويأتي هذا في إطار اتفاق تمويل يعود إلى عام 2018 بين مصر والمؤسسة، وتم تجديده العام الماضي لـ 5 أعوام إضافية، مع تعديل حد الائتمان المتفق عليه من 3 إلى 6 مليارات دولار.

القمح، قال الوزير إنه يكفي 5,9 شهر. كان وزير التموين قال مؤخرًا إن الدولة تستهدف توريد 4 ملايين طن خلال العام الحالي، وأشار إلى أن المساحات المزروعة بالقمح هذا العام تبلغ 3,2 مليون فدان، بمعدل إنتاج يتراوح بين 2,7 و3 أطنان للفدان الواحد، فيما يقدر إجمالي الإنتاج بحوالي 9,2 إلى 10 ملايين طن.

وفي سياق منفصل، أظهرت بيانات للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يوم السبت، تسارع التضخم السنوي في أسعار المستهلكين بالمدن المصرية إلى 32,7 بالمائة في مايو (أيار) الماضي، من 30,6 بالمائة في أبريل (نيسان)، وهو ما جاء أعلى من توقعات المحللين.

ويعتقد أن سبب ذلك هو ارتفاع أسعار بعض السلع على البطاقات التموينية، فضلاً عن التأثير غير المباشر لزيادة سعر السولار التي أثرت على تكاليف النقل.

ويعتقد أن سبب ذلك هو ارتفاع أسعار بعض السلع على البطاقات التموينية، فضلاً عن التأثير غير المباشر لزيادة سعر السولار التي أثرت على تكاليف النقل.

### يعكس عدم اليقين بشأن تلبية الاحتياجات التمويلية

## «فيتش» تخفض تصنيف تونس الائتماني

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

خفّضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، الجمعة، تصنيف تونس من «CCC (موجب)»، إلى «CCC (سالب)»، بسبب تأخيرات في المفاوضات للحصول على قرض جديد من صندوق النقد الدولي. وقالت «فيتش»، في بيان، إن هذا الخفض في تصنيف البلاد الائتماني «يعكس عدم اليقين بشأن قدرة تونس على جمع تمويلات كافية لتلبية احتياجاتها المالية الكبيرة». وأوضح أن «السيناريو الرئيسي لدينا يفترض التوصل إلى اتفاق بين تونس وصندوق النقد الدولي بنهاية العام، لكن هذا أبعد بكثير مما كنا نتوقعه سابقاً، والمخاطر لا تزال مرتفعة». وذكرت الوكالة بأن ميزانية الحكومة تعتمد على تمويلات خارجية تزيد على 5 مليارات دولار؛

لن يفرج عنها في غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي. وكشفت بيانات البنك المركزي هذا الأسبوع أن احتياطات النقد الأجنبي لدى تونس انخفضت إلى 21 مليار دينار (6,78 مليار دولار)، وهو ما يكفي لتغطية الواردات لمدة 91 يوماً حسب، مقارنة مع 123 يوماً في الفترة نفسها قبل عام.

لكن في ظل غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي، ترى «فيتش» أنه من الممكن أن تحصل تونس على تمويل خارجي بقيمة 2,5 مليار دولار في 2023، معظمها من الجزائر والبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسبانك) وقرروض المشروعات من الشركاء متعددي الأطراف، وزيادة المنح المقدمة من الشركاء الثنائيين. وقالت «فيتش» إنها تتوقع تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 1,4 بالمائة في

2023، من 2,4 بالمائة في 2022. وتونس بلد مثقل بالديون بحوالي 80 بالمائة من ناتجها المحلي الإجمالي، وتخوض مفاوضات صعبة بشأن قرض جديد من صندوق النقد الدولي منذ ما يقرب من عامين، لكن المفاوضات متعثرة رغم اتفاق مبدئي أبرم في أكتوبر (تشرين الأول) الفائت... فالرئيس التونسي قيس سعيد يرفض برنامج الإصلاح الذي ينص على إعادة هيكلة أكثر من 100 شركة عمومية تونسية مثقلة بالديون ورفع الدعم الحكومي على بعض المواد الأساسية، وعدها «إملاءات».

ومن المقرر أن تتوجه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إلى تونس، الأحد، مع قادة إيطاليا وهولندا لإجراء محادثات مع سعيد تتحور حول قضية الهجرة والاقتصاد. وقال المتحدث باسمها إريك ماسر، إن «اتفاقية تعاون في



متسوقون في أحد الأسواق المحلية بالعاصمة التونسية وسط أوضاع اقتصادية متزامة (أ.ف.ب)



المدون المصري يقدم لجمهوره وصفات بسيطة وجاذبة

## أحمد إسماعيل... من تصميم الجرافيك إلى «هندسة الطعام»

القاهرة: نادية عبد الحليم

بخفة ظل، وطريقة غير تقليدية، استطاع أحمد إسماعيل، الطاهي والمدون المصري، جذب شريحة كبيرة من متابعيه للاستمتاع والاستفادة بما يقدمه من وصفات، وأصناف متنوعة.

وأطلق إسماعيل، سلسلة أفكار تفاعلية تعتمد على التواصل المستمر مع متابعيه. كما أن هناك «بلوغ» لقائمة طويلة لذيذة من الوصفات بانتظارك عبر «إنستغرام». تتنقل بك ما بين مطابخ الشرق والغرب، تضم من بينها، «غرثان البطاطس»، «شورت ريبس»، و«الموساكا»، بالإضافة إلى «السلمون اليوسني»، و«القلوب التونسي». أما الساندوتشات فهي البطل الأساسي لهذه المدونة.

درس الطاهي المصري، علوم «النظم والمعلومات»، وعمل بعد تخرجه مدة 15 عاماً في تصميم الجرافيك، إلا أن هاجس الطبخ ظل يلاحقه منذ كان طفلاً يتعاون مع خاله في عيشق الطهي أيضاً في إعداد أطباق شهية.

ترك إسماعيل عمله «صمم جرافيك»، وطور من هوايته، فأسس مدونة على «إنستغرام». لينتقل إلى عالم جديد من هندسة الأطباق، وتقديم فترات عن الطهي في برامج شهيرة، ومنها «السمات مايعرفوش يكذبوا» و«يجي أن».

«خليها بسيطة تطلع أعلى...» هكذا اختار الشيف الشاب شعار منصته الإلكترونية، انطلاقاً من اقتناعه بأن «الطعام البسيط هو الأكثر روعة دوماً»، ويبرر ذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً: «الطعام المُعد قد تنوه بين مكوناته، فنفس في الاستمتاع بمذاقه؛ ولذلك فإن أعلى الأكلات هي أكثرها بساطة».

زاد من تمسكه بالبساطة أن أغلب جمهوره من حديثي العهد بالطبخ كالمغربيين أو السيدات

يرغز محشو بالجنين والثوم والأشجار مع مصوص المشروب (الشرق الأوسط)



حمام محشي وكشك (الشرق الأوسط)



يقدّم الرنجة بوصفات متعددة (الشرق الأوسط)



الكبسة السعودية (الشرق الأوسط)

إعداده للحنيذ اليمني والسعودي، والمحبكة الليبي، التي دمجها مع البرياني، والبخاري، التي قدمها بطريقة «تسوية المندي». يقول: «أقدم الأطباق التقليدية كما هي من دون تغيير كي لا أمس تراثنا الغذائي، وعندما أغير بعض مكوناتها أو طريقتها أطلق عليها اسماً جديداً مع ذكر أنه مستلهم منها».

ويعمل إسماعيل على تغيير آراء الناس حول بعض الأكلات التي لا تروق لهم، بينما يحب الكثيرون الرنجة المصرية، يضيف: «البعض تغضبه رائحتها النفاذة وطعمها الخاص»، لذلك قدّم لهم حواوشي الرنجة بالخضراوات والتوابل، كما ابتكر الرنجة المقليةصوص البافلو والكباب الصيني إضافة إلى المحمرة بالرنجة.

التغيير أيضاً يمتد على مدونته لأكل المطاعم، فإذا كنت اعتدت على تناول «بريسكت» في مطعم بالقاهرة، فإن من المؤكد أنك تعرف أن ثمن اللحم المستخدم فيه غالٍ الثمن، كما أن تدخينه يتطلب نحو 10 ساعات، إلا أنك لو أتبع نصائح الشيف إسماعيل تستطيع

تماماً، والحمام المحشي الدابت، لافتاً إلى أن «الحمية الغذائية لا تعني بالضرورة تلك الأطباق التقليدية مثل الدجاج المشوي والخضراوات السوتيه».

سجد على «البلوغ» الكثير من الأكلات التقليدية وأحياناً المصرية الخترائية، لكن بلمسات خاصة ابتكرها الشيف، فهناك وصفة «ورقة الحمة» السكندرية، لكن بالصوص البني أوب «ستيك»، مضافاً إليه «طشة» الثوم والنعناع، كما ستجد «ورق العنب» مفرداً من دون تعب، لكن بالفئة والثوم، أما الأرز المعمر فيقدمه ممزجاً بكباب الحلة.

أيضاً قد تنجذب إلى أطباق عربية شهيرة لكن بلمسات جديدة مثل طريقة

البريسكت المدخن على طريقة المطاعم المدون المصري أحمد إسماعيل (الشرق الأوسط)

حتى لو لم يكن لديه خبرة في الطهي عبر اتباع خطوات وصفاتي»، لا يسرف إسماعيل في استخدام التوابل، ويدعو متابعيه إلى الحرص على ذلك؛ «أحاول تبسيط الأمور إلى أكبر حد ممكن، واعتمد على أنواع محددة من البهارات والتوابل مثل الكمون والكزبرة والفلفل»، ويرى أن الإفراط في استخدامها يفقد الأكل مذاقه الأصلي.

تتنوع سلاسل الأفكار التي يطلقها إسماعيل ليشركه جمهوره في تنفيذها، ومنها سلسلة «نقلها تحدي»، ومن خلالها يقترح المتابعون مكونات غير متوافقة مع بعضها بعضاً، لكي يوظفها في وصفة مبتكرة، يؤدي ذلك إلى تجدد الوصفات، والتوصل إلى أطباق جديدة. الأكثر روعة أن المتابعين لا يكتفون بدور المتفرج، أو الملقّي؛ إنما يصبحون شركاء مهارة عن الطهاة الأساسيين».

وفي إطار حرصه على «تدليل الدابت» على حد تعبيره، قدّم أطباقاً معروفة من دون دهون مثل «المسقة» بالبادنجان المشوي، من دون زيت

قصيرة، وحتى حين أقدم وصفات لآكلات صعبة الإعداد فإنني أحرص على أن أجعلها أكثر سهولة ليتمكن الجميع من تحضيرها».

ساندوتش الدجاج بالجنين وصلصة المارينارنا والرغتر والريحان، وفاهيتا الدجاج مع الصوص المكسيكي بالكزبرة والطماطم والفلفل الحار والثوم، والبيض المقلّي، المكون من الجرجير السوتيه وشرايح الدجاج المدخنة والبيض المخفوق، بعض من وصفاته للساندوتشات ذات المذاق الخاص، التي حصدت تعليقات إيجابية للغاية من الجمهور.

أما وصفة ساندوتش «الكفتة بصوص الليمون»، فقد حقق وحده مليوني مشاهدة، يقول إسماعيل: «لا ابتكار في هذا المجال يأتي في إطار احتفائي باليساطة»، واصفاً الساندوتشات بأنها «سهلة وسريعة ويمكن تناولها في أي وقت، كما يستطيع أي شخص تحضير أنواع لذيذة منها

المتزوجات حديثاً. لكن ما هو مفهوم «البساطة»، الذي يقصده إسماعيل ويعتمده في «البلوغ» الخاص به؟ يجيب: «تشمل البساطة عدة جوانب، وهي المكونات، والخطوات، وطريقة الطهي ومدته».

ويوضح: «عندما أقدم وصفات أنظر إلى أكثر المكونات توفرًا في البيت العربي، لبتم تضمينها في وصفات لا تتطلب سوى عدد قليل من الخطوات، ومدة تحضير وطبخ قصيرة، وحتى حين أقدم وصفات لآكلات صعبة الإعداد فإنني أحرص على أن أجعلها أكثر سهولة ليتمكن الجميع من تحضيرها».

المتزوجات حديثاً. لكن ما هو مفهوم «البساطة»، الذي يقصده إسماعيل ويعتمده في «البلوغ» الخاص به؟ يجيب: «تشمل البساطة عدة جوانب، وهي المكونات، والخطوات، وطريقة الطهي ومدته».

ويوضح: «عندما أقدم وصفات أنظر إلى أكثر المكونات توفرًا في البيت العربي، لبتم تضمينها في وصفات لا تتطلب سوى عدد قليل من الخطوات، ومدة تحضير وطبخ قصيرة، وحتى حين أقدم وصفات لآكلات صعبة الإعداد فإنني أحرص على أن أجعلها أكثر سهولة ليتمكن الجميع من تحضيرها».

أما وصفة ساندوتش «الكفتة بصوص الليمون»، فقد حقق وحده مليوني مشاهدة، يقول إسماعيل: «لا ابتكار في هذا المجال يأتي في إطار احتفائي باليساطة»، واصفاً الساندوتشات بأنها «سهلة وسريعة ويمكن تناولها في أي وقت، كما يستطيع أي شخص تحضير أنواع لذيذة منها

## أطلق إسماعيل أفكاراً تفاعلية تعتمد على التواصل مع متابعيه على منصة «إنستغرام» للتواصل الاجتماعي

مذاقات متنوعة من اليونان وفرنسا وتركيا مروراً ببلبنان وتونس

## «ديكا» يضع مطابخ 10 دول «متوسطة» بين يديك في مصر

وأخيراً الحمراء، بشرط أن تكون قليلة الدهون وتطهى بطرق صحية مثل الشوي. هذا النموذج الغذائي أثبت جدواه لصحة القلب والهضم وكذلك محاربة أنواع من السرطان.

نموذج الرفاهية التي يقدمها «ديكا» قد يبدو كلاسيكياً يستهدف هواة الذوق والمتعة والهدوء، غير أن زكي أشار إلى أن جيل الألفية يمثل قاعدة عريضة من زبائنه، ويقول: «جيل زي» بات مؤثراً على نحو لا يستهان به، من ثم ضمن أهدافنا أن نقدم له تجربة متمعة، ولأنه واع وقارئ ومغامر، فإن تجربة الطعام المستوحاة من الحضارة حازت اهتمامه». ويردف: «في البداية كان جزءاً من خطة التسويق أن سنهدف مواقع التواصل الاجتماعي، لكن بعد أول زيارة يعود الزبون بحثاً عن تجربة سياحية تسافر إلى دول (المتوسط) خلال ساعات محدودة».

بيد أن زبون السوق المصرية هاضم لتجارب الطعام المعززة للثقافة والحضارات، وهو ما شجع فريق «ديكا» لافتتاح فروع أخرى منتشرة في جميع أنحاء مصر، وفي جميع المحافظات، وبما فيها الأحياء والأحياء، وكما نخطط لنقل التجربة بالفعل، كما نخطط لنقل التجربة للمعم على النثل لتحضن ثقافة دول البحر المتوسط ثاني أطول أنهار العالم، وتلتقي على ضفافه بشريان أفريقيا».



المصريين والزوار العرب كذلك». المتعة والصحة هما معادلة النظام الغذائي لدول البحر المتوسط، حتى إنه نظام فان بالميدالية الذهبية لأفضل نظام غذائي للعام 2021 وفقاً للتصنيفات التي أعلنتها «يو إس نيوز وورلد ريبورت». يرتكز هذا النظام الغذائي على تناول الخضراوات بشكل أساسي، مع مجموعة الكاملة والمكسرات الغنية بالدهون الصحية على شاكلة زيت الزيتون. تأتي اللحوم في المرحلة الثالثة من حيث الأهمية في نظام البحر المتوسط، وتتصدر الأسماك قائمة المفضلات، ثم اللحوم البيضاء، الباستا، وحتى المخبلات تأتي متنوعة بين سلطات لبنان الصحية، ووصفات اليونان الشهية».

مصر حاضرة في «ديكا» في أطباق الملوخية وشورية لسان العصفور»، وعلى الإفطار أقراص الطعمية (الفلافل)، أو الفطير المشلتت والعسل. يقول زكي: «المطبخ المصري زاخر ومنافس بقوة وسط دول البحر المتوسط، ولا سيما وصفاته الشعبية، واللافات أنه ضمن مفضلات



الأكلة المتوسطي غني بالكهات (الشرق الأوسط)

من المأكولات اليونانية اللذيذة (الشرق الأوسط)

القاهرة: إيمان مبروك

إذا اشتبهت طبق الباييلا الإسباني، أو شرايح بيتزا نابولي بصوص المطاعم الإيطالي الأصلي، حتى طبق لحم الكليفتيكو، فلا داعي لحجز تذاكر سفر والذهاب بعيداً، فالقاهرة باتت تحضن تجربة طعام، جمعت 10 مطابخ لدول تطل جميعها على البحر المتوسط، لتصبح جميعها بين يديك على مائدة واحدة.

«ديكا» تجربة مصرية مستوحاة من مطبخ البحر المتوسط، المعروف بالمذاق اللذيذ وتوليفة الخيارات الصحية، فبدلاً من السممن المهدرج يأتي زيت الزيتون بفوائده ومذاقه ليزين الأطباق، وبدلاً من الأظعمة المقلية السريعة، تفوح رائحة المخبوزات المحضرة بمكونات طازجة. أما الصلصات فجميعها مُنتَقة من الطبيعة بعيداً عن المكونات الكيميائية.

فكرة «ديكا» جاءت استكمالاً لرحلة بدأت منذ 15 عاماً لإحياء حضارات «المتوسط»، انطلقت فيها تجارب طعام في مصر تُثمن الثقافة والشعوب. يقول الدكتور شريف زكي، مؤسس المطعم وإستشاري التسويق، إن «ديكا» هو مساحة للمذاق والصحة والحضارة، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «تم اختيار جميع التفاصيل مستوحاة من دول البحر المتوسط، بداية من الاسم (ديكا)، وهو رقم 10 في اللغة اليونانية، تعبيراً عن مزج مطابخ 10 دول على مائدة (ديكا)، وهي اليونان، وإيطاليا، وإسبانيا، وفرنسا، ومصر، وسوريا، ولبنان، وتونس، والمغرب، حتى تركيا». وسط أجواء هادئة والسوان مستوحاة من البحر، اختار «ديكا»



الشاعر البحريني يتمنى أن يمتدَّ به العمر ليكتب ما يحب

## قاسم حداد: الكتابة ملاذي لحماية الذات

القاهرة، رشا أحمد

حين أراد المجلس الثقافي البريطاني أن يحتفل بيوم الأمم المتحدة العالمي للغة العربية عام 2016، اختار ديوان «أخبار مجنون ليلي» للشاعر البحريني قاسم حداد ضمن خمسة أعمال «تعطي نظرة فريدة عن ثقافة العالم العربي وتراثه على مر التاريخ». ومؤخراً صدر لقاسم ديوان جديد بعنوان «المنسيات» عن دار «منشورات المتوسط» بميلانو بإيطاليا. ويبدو الديوان وكأنه خلاصة رحلة الشاعر مع الشعر والحياة، مستعيداً في ظلالهما تراكمت الزمن وخبرة الذات في اللعب على وتر الذاكرة والحلم. وهو ما يتناثر في معظم دواوينه ومنها: «البشارة» 1970، «يمشي مخفوراً بالوعول»، «رشيقي كالوقت ولا بيت له»، «موسيقى الكتابة - عن إيقاظ الذاكرة وصقل المرآة»، «ثلاثون بحراً للفرق».

هنا حوار مع قاسم حداد حول ديوانه الجديد وهموم الكتابة:

● بعد خمسين عاماً  
كُتِبَ معاً حُرُوجٌ صعيدتنا في الكتابة  
وثرُجُم ما أفسدته المدارس

هذا ما كتبت في ديوانك الأخير، فإلى أي حد أصلحت الكتابة ما أفسده الدهر، وجمت مسيرة الشاعر من عشرات الطريق وأدى الماضي؟

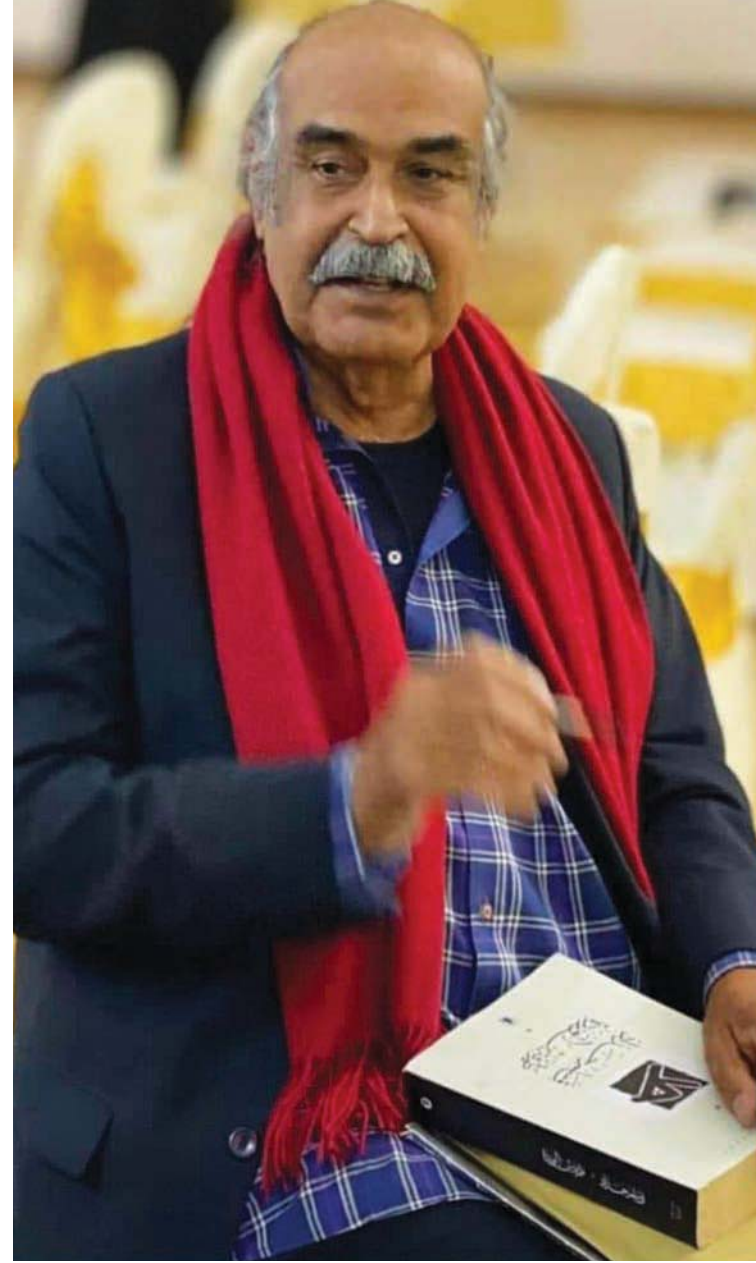
- لا أظن أن الكتابة بوسعها فعل أي شيء، كذلك الشعر لم يعد بإمكانه مواجهة تلك الأشياء. والحقيقة التي يجب أن نتفهم إليها جميعاً هي أن وثيرة الفساد أصبحت أكبر من إمكانية الإصلاح، أقصى ما يمكن أن نطمح إليه هو حماية الذات من الأذى في مواجهة العالم. شئنا أم أبينا، لكن علينا الاعتراف أن الكتابة صارت حماية ذاتية فحسب. قلت أيضاً إن الشعر حصني ضد العالم. وأنا بدأت رحلتي مع الكتابة والشعر محملاً بهواجس معرفية وبحيثية وليس بالضرورة نوعاً من العفوية أو الخواطر التلقائية. وهذا ما تردد صده في كثير من أعمالها ومنها على سبيل المثال ديوان «أخبار مجنون ليلي» الذي يستلهم قصة الحب الذي عاشها قيس بن الملوح في صياغة عصرية ويعيد استنطاق الأسطورة على نحو خاص.

● إننا أسف الأمس والبارحة

على ليل ليس نبغتنا في التراب

مثلنا

نحن في قلعة حُرَّة

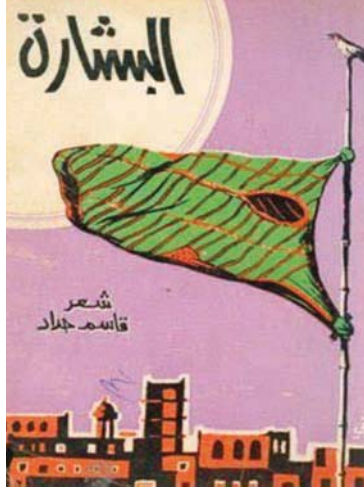


قاسم حداد

ومن دون باب

تلك قصتنا الجارحة..

كيف تنظر خلفك، في غضب أم لا مبالاة، مسيرتي أن نظرت خلفي بغضب. الآن أميل



إلى الاملابلا. لدي تاريخ كثيف من الجراح. وبشكل عام أنا من المؤمنين بأن الشاعر يجب الا يتورط في واقعه أو يتشغل بمتغيراته الانسية. عليه أن يبقى على مسافة بين نفسه وبين الواقع الخارجي. من هنا فقط يمكن للقصيدة أن تعكس ما هو جوهري وليس سطحياً من أمور الحياة.

● «يدخل قصيدته بخطوة العسكرية

يؤذي التحية

يرخي لجام الحصان

ويتركه

جوس السهول بحرية الريح»

تستهل بهذه الأسطر قصيدة «الشاعر»،

التي أهديتها إلى محمود درويش بلا مناسبة،

فما الذي استدعى هذا الشاعر المدهش إلى

حديقتك، وكيف ترى علاقتك به إبداعياً

وإنسانياً؟

- لا أزعج أنني كنت صديقاً لمحمود

درويش، الحقيقة منذ سبعينات القرن الماضي،

في بداياته مع بيروت، وفي تسعينات القرن

الماضي في ألمانيا. لم أتوقف عن معرفة شعره

طوال الوقت... من يعرفه يدرك أن خطواته

كانت عسكرية في الواقع، رأيت ذلك وهو

يذهب إلى الموت ببساطة، كما أنا يدخل إلى

القصيدة.

● توطف التراث كثيراً في أعمالك. كيف تنظر

لعاقدتك بالتراث؟

- علاقتي بالتراث العربي قديمة ومتجددة

باعتبارها تجربة إنسانية وجماهيرية تخضع

للنجاح والفشل، لكني لا أتخذ نموذجاً لما

كتب ولا تعامل معه بتقديس وأدعو إلى

- تعرفت على ذلك الشاعر من كتابه «الشقاء في خطر». وقتها كان الشقاء قانون حياتنا، وربما لا نزال، وأظن أن علاقتي بالشاعر في بلاد المغرب العربي كانت مكوناً أساسياً من مكونات التحولات العديدة التي طرأت على حياتي الأدبية. وسوف اعتز بهذه العلاقة وهذه التحولات غنية الدلالات. أشكر مالك حداد على ما الهمني به من تسميات، واعتقد فعلاً بأن «قاسم حداد» أفضل من «جاسم محمد محمد حمد الحداد» وإن كنت أحب «جاسم» أكثر من «قاسم».

● من جائزة الندوة اللبني في باريس عام 2000 إلى «ملتقى القاهرة للشعر العربي 2020» مشوار خافل بالجوائز وأوجه التكريم، ماذا تعني الجوائز بالنسبة لك؟

- الجوائز محطات مسؤولة عن تفاعم

مشكلة أن تكون شاعراً. مسؤولة هي، يجب

تهنئة الجوائز بفوزها بالشاعر. يظل الشاعر

كذلك قبل الجائزة وبعدها.

● كيف تتابع الجدل الدائر حول ما يقال عن

تراجم الشعر في الثقافة العربية، وعدم حماس دور

النشر له، وكيف أن الرواية أصبحت ديوان العرب... هل

بات الشعراء - على حد تعبير البعض - مثل الأيتام

على موائد التأم؟

- تلك مسألة أطلقها صديقنا الناقد

المرحوم جابر عصفور، وأخذتها الصحافة

بوصفها حكماً قيمة. لسنا في حلبة سباق.

فالعالم يتسع لكل أشكال التعبير الأدبي.

خصوصاً وأنا صرنا بمعزل عن التصنيف

الفني منذ زمن. صارت الكتابة الأدبية حرة

من التوصيف. لكل كاتب حرية أن يكتب ما

يريد. ويزعم تصنيف ما يكتب، لكن الأکید أنه

لا يستطيع حجب شطحات الآخرين.

● بتعبير آخر، هل الشعر العربي «مازوم»... هل

يعاني من أزمة ما؟

- لا أعتقد أن تعبيرات من نوعية «مازوم»

أو «أزمة» تصلح لوصف المشهد الشعري

الراهن، فالشعراء يتحركون بحريتهم،

حريتهم الداخلية على الأقل، ويتحررون من

شروط الواقع ويصنعون إمكانات إبداعية

هائلة للتجاوز والمضي قدماً. والشعراء الجدد

تحديداً ينجحون المشهد حيوية ويقترحون

علينا إعادة النظر فيما نكتبه. وإذا كانت هناك

أزمة، فهي ليست في الشاعر أو القصيدة، بل

في الواقع العربي، الذي لا يأمن جانباً للثقافة

ويرى فيها نوعاً من العداء أو التهديد، وهنا

اقصد الثقافة بمعناها الجوهري، أي رؤية

الواقع بنظرة نقدية.



مسائلته بحرية كاملة وبالبيات وحساسيات جديدة طبقاً لقوانين العصر ليس قوانينه القديمة هو. من وقت إلى آخر أعود إلى النصوص القديمة واكتشف في كل مرات جماليات جديدة مدهشة.

● خمسون عاماً من الشعر ومرآة القصيدة

عن نفسها، هل خذك الشعر أحياناً؟

- خمسون عاماً ليست وقتاً طويلاً. أتمنى

أن يمدد بي العمر لكي أكتب ما أحب الشعر

لا يخذل، الواقع هو الذي يفعل ذلك. من دون

شروط الحرية لا يستطيع المرء أن يتفلسف، فما

بالك أن يبدع. لا بد من الحرية للمبدع إذا

ما أردنا له أن يكتب رأياً أو يحدد موقفاً. لا

يمكن أن نستمتع بموسيقى الطيور أو غناء

الصحافير وهي في القفص.

● مارست في سنوات صياك الأولى العديد من

الحرف اليدوية مثل الحدادة والنجارة والبناء... كيف

انعكس ذلك على حساسيتك الخاصة في تشكيل

قصيدتك؟

- الحياة مع الناس هي يوميات جديدة

بالتجربة الإنسانية في رعاية الشعر. لقد

تعلمت دروساً إنسانية المبكرة من هذا

النوع من يوميات العمل. وربما كانت تجربتي

الشعرية مدينة لحياتي المشحونة بالعمل.

كنت زاهراً بالأمل يوم كنت في العمل، كل الكل

في الديدن.

● ربما لا يعرف كثيرون أن اسمك الحقيقي

المثبت في أوراق الهوية هو «جاسم حداد». لكنت

جعلت اسمك الأدبي «قاسم حداد» افتناناً بالشاعر

الجزائري مالك حداد، الذي عاش في الفترة من 1927

حتى 1978... ما سر هذا الافتنان وهل لا يزال قائماً؟

عزيمه سيفه القديم، ودرعه الملهل، وحصانه المتعب، يتبعه

صانقشو فوق حماره المسن.

وكلجمع الفرسان في روايات الفروسية، لا بد أن يكون

عاشقاً بحت أفلاطوني. سيضع دون كبخوتي نصب عينيه

وقلبه وسيفه صورة لمحبوبته الفاتحة دولسينيا ديل توبوسو

لا يعرفها. ينطلق في مغامرة مكافحة الشَّر والأشرار، الظلم

والظلمة، يهاجم طواحين الهواء؛ لأنه يراها في شكل عمالقة

شريرين بشيعين وعنيفين، يضررون السوء للبشرية، ويقف في

وجه كتيبتين خطيرتين من العسكر المسلحين حتى الأضراس،

ويهاجمهما، إلا أنهما في الحقيقة ليستا سوى قطع من

الخراف. ويرى في المساكن القديمة قصوراً، وفي باعناات الهوى

سيدات من الطبقة النبيلة...

وتعمدُ الحكايات عبر مئات الصفحات. وتتناسل حكايات

دون كبخوتي، البطل الطيب الساذج القادم من عالم الكتب

المثالي في مواجهة الواقع الشنيع، يدافع باستماتة عن حق

المرأة واليتيم والضعيف والفقير والمظلوم والأرملة، كل ذلك

في لعبة سردية مثيرة، وتكاد المعارك الطاحنة الخاسرة في كل

مرة، أن تؤدي بحياته إلى الهلاك، وتستمر الأحداث والحوارات

والمغامرات والحروب الوهمية لنبطنا دون كبخوتي، تجعل

المشاعر تراوح بين السخرية المرّة، والشعور بالإشفاق الموجه،

فرجة على فرد، أم على التاريخ برمته؟ إلى أن يعود إلى بيته

جريحاً طريح الفراش والهزيمة، ليسلم الروح والحلم بالسلام

والعدالة، بعد حفى الأيام الستة، وبعد أن يتصل من ذاته

ويستسلم للعودة إلى «رشدته»:

- هنتوني، لم أعد دون كبخوتي... أنا ألونصو كبخانو

الطيب Yo soy Alonso Quijano el Bueno

هل من شك في أن دون كبخوتي قضى من الكاية؟ لا شك...

فقد أدرك بعد لأي أن الكتب لا تغير العالم؛ لأن العالم في شرارسته

وقساوته يقع خارج الكتب، وأما الساهرون حول فراشه من

أهله ومعارقه، فيؤمنون بأن الداء العقلي الذي أصابه، جاءه

من فيروسات الأفكار المعششة في روايات الفروسية التي كان

يلقونها بهم. ولعل ذلك ما أعطى الشرعية للقس والحلاق

للتفكير في التخلص من أخطرها بإحراقها؛ لأنها كتبت تتسبب

في انهيار العقول، وتصيب الناس بمرض الوهم.

أغلب الظن أن من أسباب الافتتان العالمي برواية ميغيل

سرفانتس، أن كل من يكمل قراءتها، يكتشف أنه المعنى الوحيد،

وأن فيه شيئاً من جينات DNA دون كبخوتي. ما الذي يستطيع

فعله قارئ معاصر من سلالته، وهو جزء من هذا العالم المعاصر

الواقف على شفا حفرة من الجنون والحرب والدمار؟

ونحن... أين نحن من هذا كله، بينما نسمع صوت الجنون

العاقل للدون كبخوتي؟ السنا معنيين جدا ما دام سرفانتس

كان بينما أسيراً لخمس سنوات، يختلل بالمغامرة المظلة على

أفق المتوسط؛ على الأغلب - على رأي المؤرخين - فإن الرواية

ولدت بها، وليس عبثاً وجود صوت سارد عربي في النص لقلبه

ب«سيد أحمد بن أنخلي».

ثم لا مهرب، فإن سرفانتس يظل ابن إسبانيا المهوررة

بحضارة الأندلس الإسلامية، وكما أفضت لي صدقة فنانة

إسبانية، خلال ملتقى بمدينة قرطبة - وليس من باب الجمالة

- بقولها:

- هنا... يكفي أن يُرفع عدتنا حَجْر... فيطُل من عندهم أثر.



سرفانتس

الدوخة بقراءة روايات الفروسية لسنوات طويلة، تتمثل في قراره المفاجئ أن يخرج من الكتب إلى الواقع، أن يخرج أنقالها وينقل حملولها إلى الحياة. أن يحقق في الواقع ما تحقق في تلك الروايات من فضائل الأخلاق الإنسانية السامية، فلا تظل «حبراً على ورق»، هي تلك فلسفته: تكريس حياته في سبيل مساعدة الآخر من باب الإنسانية الكبير، وليس من زاوية التازر العقائدي الضيق.

أن يصبح بدوره فارساً في الواقع، ويطلق على نفسه اسم «الدون كبخوتي دي لمانتشا» بمطلي حصانه المسن روسينانتي Rocinante ويدعو صانقشو بانزا Sancho Panza أحد الفقراء من سكان قرينته، لمرافقته، ليصير مُساعدَه وساعده وتابعه، ويعده بان ينضبه حاكماً على إحدى الجزر، بعد انتصاره على الأشرار. إلى على نفسه أن يسير في الأرض، أن يفتقي أثر الأشرار ويحاربهم وينتصر للحق، ويساند المظلومين بفضل

أغلب الظن أن من أسباب  
الافتتان العالمي برواية  
ميغيل سرفانتس أن كل من  
يكمل قراءتها يكتشف أنه  
المعنى الوحيد، وأن فيه شيئاً  
من جينات دون كبخوتي

أكثر من 4 قرون على رحيل سرفانتس

## دون كبخوتي... النص العابر للغات والجغرافيا

الجزائر: د. ربيعة جملطي الزرهوني

ها قد مر أكثر من أربعة قرون على رحيل مؤسس الرواية الحديثة ميغيل دي سرفانتس (1547 - 1616)، إلا أنني كلما حاولت ترتيب الأوراق المعبرة لأحوال عصرنا هذا، وتفكيك مكوناته المتشابكة، أشعر بأنه ما زال بيننا. وكلما قمّت بزيارة تلك المغارة الرابضة على هضبة، في كِبْر تطلّ على البحر من أعالي الجزائر العاصمة ببلدية بلوزداد بالحامة، يُشبّه لي أنني أرى طفله يتحرك داخلها، غير أبيه بأحد. لم يبرحها، وقد اختارها ملجأ له، ومهجلاً له ولأحلامه وهواجسه وأمنيته وروغته العارمة، ومحاولاته الأربع اليائسة للهرب من الأسر نحو الضفة الأخرى من المتوسط، أو نحو وهران جهة الغرب؛ حيث كانت المدينة تحت سلطة الأسبان.

ربما من داخل رطوبة مغارة بلوزداد وظلمتها، استيقظ خياله الخصب، وعلى بُعد أكثر من أربعمئة سنة، ومثل ساحر محترف، أكاد أسمع صوته يلاعب تفاصيل مخيلته، ويرد أول سطر من روايته الحبيبة (Don Quijote De La Mancha) دون كبخوتي دي لمانتشا:

En un lugar de la mancha de cuyo nombre no quiero

...acordarme.

الغريب أن هذه الرواية ظلت تخترق العصور، وكان سرفانتس، وبحسبه، سبق عصرنا الميكانيكي والتكنولوجي والرقي بمضات السنين، فكانه كان يضع منظاراً كاشفاً ومكتشفاً لأعمق دهاليز النفس البشرية المعقدة. دون كبخوتي دي لمانتشا، إنها الرواية العالمية، التي على الرغم من مُضي زمن طويل على صدورها، وعلى مرحلتين، وفي جزأيا: الأولى سنة 1605 وكان سرفانتس بعمر السابعة والخمسين، وقد جُزّب الترحال والأسر والحرب وفقد بها يده اليسرى، ويصدر الجزء الثاني بعد عشر سنوات؛ أي سنة 1615، فإنها ما فتئت إلى اليوم تُغري العالم بأسره بالقراءة، والترجمة، والمسرح، والسينما، والرسوم المتحركة، والموسيقى، والفن التشكيلي، وتتسابق جميع الفنون على مقاربتها، كل بأدواته ولغته.

ما أفنكت تبهر العالم الذي يقرأ، وتثير اهتمامه، وتصطبغ في مقدمة الروائع الأدبية الأكثر أهمية في الأدب الإنساني عبر العصور، الأمر الذي يجعل الباحثين ينشغلون بها، ويشغف، بنشئ اللغات ومن مختلف الثقافات. ولا يتردد الباحث والمفكر الإسباني المعروف خيسوس. ج. مايسترو Jesus.G.Maestro وكثيرون غيره من المتخصصين، فيعتبرونها في حسم ومغالاتٍ أيضاً. ودون منازع، أنها «جينوم» الأدب العالمي والإنساني، وأنها الرواية الأعظم عبر العصور والأزمنة. وليس بغريب أن ينجح الكاتب وعضو «الأكاديمية الملكية الإسبانية» أرتورو بيريث ريفرتي Arturo Pérez-Reverte من «الدون كبخوتي» صيغة روايته مختصرة شعبية ومدرسية، ويدعو إلى إدراجها في برامج التعليم بالفصول المدرسية، وفي متناول القراء الفتيان؛ وذلك درعاً، من جهة، لكل طليعة قد تحدث مع الزمن للأجيال الجديدة مع الأدب الإسباني، وذاكرته الأولى التي هي رواية سرفانتس، ومن جهة أخرى لإغرائهم بقراءتها كاملة في زمن لا حاق، بعد استمتاعهم بتوليقاتها المختصرة، وبلغة تحاول أن تكون حديثة. لا أحد يشك في حقيقة قدرة «دون كبخوتي دي لمانتشا» على إبهار قارئها، ولكن لماذا ظلت تفعل ذلك عابرة الأزمنة والأمكنة والأجيال



إيرادات رعاية 16 نادياً عام 2022 ارتفعت إلى 328 مليون ريال

## استراتيجية دعم الأندية السعودية تمهد الطريق للخصخصة الرياضية

الرياض: ملاك الصقبي

لم يكن مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية وليد اللحظة، بل هو مسار عمل مستدام، وخطط استراتيجية مدروسة، يتم تنفيذ مبادراتها في وزارة الرياضة، بعد أن وجد القطاع الرياضي الدعم الاستثنائي وغير المحدود من لدن القيادة العليا في المملكة ووفق رؤية قامت على منهجية واضحة لبناء مستقبل الرياضة، وتحولها إلى صناعة واستثمار، يخدم الرياضيين والوطن على حد سواء.

وتعد استراتيجية دعم الأندية الرياضية التي تم إطلاقها عام 2019 وتدخل عامها الخامس الموسم المقبل، إحدى أهم المبادرات التي فتحت آفاقاً واسعة للرياضة في المملكة، وخلقت البيئة الخصبة للعمل الاحترافي والتنظيم المميز، من خلال تطبيق أعلى معايير الحوكمة وتطوير الأندية لضمان استدامتها مالياً وإدارياً وتشغيلياً، وتوفير الفرص الوظيفية التي أسهمت في ارتفاع تقييم الأداء العام في مختلف الألعاب الرياضية، فضلاً عن انعكاسها على تحسين تجربة الجماهير الرياضية.

وبالنظر إلى الأرقام التي تحققت من خلال استراتيجية دعم الأندية الرياضية منذ إنطلاقها عام 2019، فقد أسهمت المبادرة في تحويل التحديات الكبرى إلى إنجازات على أرض الواقع، فبعد أن كانت الأندية الرياضية تعاني من قلة الاستقرار المالي وضعف الموارد المالية، ارتفع عدد إيرادات الأندية من الرعاية إلى 328 مليون ريال في موسم 2022 - 2023، بعد أن كانت الإيرادات تبلغ 88 مليون ريال موسم 2019 - 2020، كما تمكن 89 في المائة من أندية دوري المحترفين من الحصول على شهادة الكفاءة المالية، بعد أن فرضت اللجنة المنظمة واللوائح لضمان استدامة العمل المالي وجودته، التي كان انعكاسها مباشراً من خلال انخفاض الالتزامات المالية للأندية الرياضية.

ووفق نظام الحوكمة الفعّال في الاستراتيجية، ارتفع عدد الأندية التي دخلت في إطار الاستراتيجية، واستفادت من الحوافز المالية والإدارية النوعية، من 16 نادياً في موسم 2019 - 2020 إلى 61 نادياً في موسم 2022 - 2023، إلى جانب ارتفاع عدد الموظفين إلى أكثر من

الجماهير، وهو ما زاد عدد الحضور الجماهيري من 1,1 مليون مشجع في موسم 2019 - 2020 إلى 2,1 مليون مشجع في موسم 2022 - 2023، بزيادة بلغت 152 في المائة في المعدل العام للحضور الجماهيري. وفيما يخص التنوع في ممارسة الرياضات والألعاب المختلفة، فقد بلغ عدد الأندية المفعلة لـ (12) رياضة، 110 أندية في موسم 2022 - 2023، وعليه فقد ارتفع عدد الرياضيين من 40 ألف رياضي موسم 2019 - 2020 إلى أكثر من 81 ألف رياضي موسم 2022 - 2023، بعد استحداث الكثير من الرياضات وتفعيل مشاركة المرأة في الأنشطة والمسابقات المختلفة. القفزات النوعية التي عاشتها الرياضة السعودية في السنوات الأخيرة، والتطور المستمر جسده الأرقام المسجلة، وأكدت أن الوقت بات مناسباً لمرحلة استثنائية مهمة، تتمثل بمشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، نحو تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 الهادفة لبناء قطاع رياضي فاعل، واقتصاد مزدهر، من خلال رفع مستويات الاحترافية والحوكمة التي ستقود الرياضيين

تعد استراتيجية دعم الأندية الرياضية التي تم إطلاقها عام 2019 وتدخل عامها الخامس الموسم المقبل، إحدى أهم المبادرات التي فتحت آفاقاً واسعة للرياضة في المملكة



استراتيجية دعم الأندية وضعت الرياضة النسائية في صلب اهتمامها (تصوير: سعد العتري)



نجاحات سعودية تحققت في مونديال 2022 (رويترز)

لتحقيق التميز المنشود على صعيد الأندية والمنتخبات الوطنية، وترفع راية البلاد في مختلف المحافل والمناسبات الكبرى.

وضمك والرائد، كما هيأت الاستراتيجية بيئة خصبة مميزة لحضور الجماهير الرياضية، بعد أن تم التركيز على تحسين تجربة

جزئياً، وفق أعلى المعايير المتبعة محلياً وعالمياً، وهي منشآت أندية الاتحاد والنصر والهلال والأهلي والقادسية والباطن والتعاون

رياضية حتى الآن تطويراً شاملاً، وهي منشآت الفتح والاتفاق والشباب، إلى جانب الانتهاء من تطوير 9 منشآت رياضية تطويراً

وضعت الاستراتيجية هدفاً ضمن أهدافها، يركز على تطوير البنية التحتية للمنشآت الرياضية في المملكة، حيث يتم تطوير 3 منشآت

3 آلاف موظف وموظفة في هذه الأندية. وتأكيداً على شمولية استراتيجية دعم الأندية، فقد



الأندية قدمت لاعبات في رياضات عدة خلال دورة الألعاب السعودية (وزارة الرياضة)

مدرب سيدات فرنسا قال إنه خجل من المسجل... والحياة في السعودية جميلة

## رينارد: بنزيمة سيشعر بالرضا بسبب مكة... وترك الأخضر «كان صعباً»

«بنزيمة سيلعب مع الاتحاد الذي حظي بموسم عظيم مع المدرب البرتغالي نونو سانتو، وتوج معهم باللقب، وأهنتهم على ذلك. وودع كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية ناديه ريال مدريد بعد حفل صغير وخاص دون حضور المشجعين ووسائل الإعلام بعد مسيرة حافلة على مدار 14 عاماً.

وترك المهاجم الفرنسي البالغ عمره 35 عاماً ناديه بالترانس في أجل الانتقال إلى نادي الاتحاد السعودي بعقد لمدة عامين في صفقة تقدر وسائل الإعلام قيمتها بأكثر من 100 مليون يورو (106,93 مليون دولار).

واستمر الحقل لأقل من 20 دقيقة وبحضور اللاعبين والعائلة والأصدقاء المقربين فقط.

وقال بنزيمة للمجموعة الصغيرة الصحفية: «كان من الحاضرين في مقر تدريبات ريال: (لن أنسى أبداً ريال مدريد. هذا مستحيل. هذا أفضل ناد في التاريخ، لكن أعتقد أن اليوم هو الوقت المناسب للرحيل والبدء في قصة أخرى».

بنزيمة يتردى قبض الاتحاد (تصوير: محمد المانع)



رينارد قال إن بنزيمة سيشعر بالرضا خلال وجوده في جدة قريباً من مكة وأنه مسلم (رويترز)

تحسين صورتهم، قد ننتقد بعض الملاحظات الفنية على الدوري هناك اليوم، لكن الرياضة واستضافة الأحداث العالمية تشجعنا على تغيير نظرة العالم لهم».

وعن زيادة اللاعبين المحترفين بالدوري السعودي قال رينارد: «سيرداد عدد الأجانب في الدوري السعودي من 7 إلى 8، لكن هذا ليس جيداً بالنسبة لمصلحة المنتخب الوطني».

ورداً على سؤال بخصوص انتقال كريم بنزيمة إلى نادي الاتحاد السعودي، قال رينارد: «السبب الرئيسي في تسهيل انتقال مهاجم فرنسا الأول كريم بنزيمة إلى الاتحاد هو مكة، بنزيمة مسلم، سيعيش في جدة القريبة من مكة، وسيشعر بالرضا لأنه في بيته هناك، خصوصاً وسط الجماهيرية الكبيرة للاتحاد».

واختتم رينارد تصريحاته قائلاً:

وقال رينارد: «كان لدي عقد مع المنتخب السعودي حتى عام 2027، وقيلت أن يجري تخفيض الراتب إلى واحد على عشرين مما كان عليه، ولكن باختصار المال ليس كل الحياة، خوض المنافسات الكبيرة هو الذي جعلني أتخذ هذا القرار، أنا أتقدم في السن، لا تضيّعوا الوقت».

وخلف رينارد المدربة كورين ديكون، وقيل أن يتقاضى نفس راتبها الذي يقدر بـ 400 ألف يورو سنوياً.

وعدد رينارد المشافسات الكبرى التي خاضها كمدرب، قائلاً إنه أتحت له الفرصة للمشاركة في سبع نسخ مختلفة من بطولة كأس الأمم الأفريقية، وقام باثنتين منها، كما شارك مرتين في كأس العالم، إلا أنه ما زال يبحث عن تلك المشاعر التي لا يجدها في أي مكان آخر.

ولذلك كانت المشاركة المرتقبة في كأس العالم للسيدات دفاعاً قوياً لرينارد، في حين أنه كان يجب أن ينتظر بضع سنوات لخوض بطولة دولية جديدة مع السعودية، ما يجعل تدريب منتخب سيدات فرنسا بمثابة تحدٍ فوري ومحفز للمدرب الفرنسي.

عشية الإعلان عن القائمة المبدئية للاعبات المنتخب الفرنسي الذي يستعد للمشاركة في كأس العالم للسيدات، قال مدرب سيدات فرنسا هيرفي رينارد إن التخلي عن تدريب المنتخب السعودي كان قراراً صعباً للغاية.

وأدى رينارد بحديث مطول لقناة «كانال بلوس» الفرنسية، كشف فيه الكثير عن تفاصيل الأسابيع الأخيرة له رفقة «الأخضر»، والذي قدم استقالته من تدريبه أواخر مارس (آذار) الماضي ليتولى تدريب الفرنسيات في المونديال النسائي.

الرياض: مهذ علي

إدارة النادي أعادت آل سالم... وتخطط لإقامة معسكر في تركيا

## الخليج يتحرك لإصلاح مشاكل الفريق بـ«مياتوفيتش» و«لوبيز»

الدمام: علي القحطان

واصلت إدارة نادي الخليج برئاسة المهندس علاء الهمل تحركاتها من أجل تجهيز صفوف فريقها الكروي مبكراً تاهباً للموسم الجديد بعد أن حسم بقاءه في الدوري السعودي للمحترفين في الجولة الأخيرة، حيث تم تمديد عقد اللاعب عمر العودة حتى موسم 2025.

وانتهت التحركات لضم اللاعب عبد الله آل سالم بعودته مجدداً إلى صفوف الفريق بعد أن انتهى عقده مع نادي الاتفاق ولم يمدد له.

وخاض آل سالم بعد مغادرته صفوف الخليج تجارب كثيرة كان أبرزها في صفوف النصر والفيحاء والاتفاق على فترتين متقطعتين، حيث صادف مشواره الاحترافي عدداً من القضايا من بينها تراجعها عن اللعب في صفوف الفتح بعد التوقيع معه، مما دعا إدارة النادي إلى رفع شكوى

طلت في الدوائر القانونية حيث حكم اللاعب أولاً قبل أن يقرر مركز التحكيم الرياضي تخيير اللاعب مبلغ مليونين ونصف المليون ريال.

كما صادف انتقاله من الفيحاء للنصر العديد من القضايا بين اللاعب والناديين تتعلق بالحقوق المالية حيث وقعت خلافات بين الناديين، وكذلك اللاعب تدخلت فيها الجهات القضائية وتم حسمها.

ومن المتوقع أن يكون العقد مع نادي الخليج هو الأخير في مسيرة اللاعب الذي ترعرع في هذا النادي وكان من أبرز اللاعبين في الفئات السنية كافة، حيث جاء توقيع عقد احترافي معه بناء على توصية من المدرب البرتغالي بيدرو مانويل. ولم يظهر اللاعب كثيراً مع



عبد الله آل سالم (الشرق الأوسط)

الاتفاق إلا أنه نال لقب هداف الفريق في الدوري الريد الذي حصد فريقه السابق النسخة الأولى منه.

وجددت الإدارة عقد اللاعب محمد خيراتي الذي لعب للفريق الموسم الماضي حتى عام 2025 رغم أن اللاعب طرد في المباراة الأخيرة ضد أبها، فإثر التوصية الفنية بالاحتفاظ به خصوصاً أن عقده حر بعد أن انتهى ارتباطه بشكل نهائي مع نادي الأهلي.

ومع عقد أول الصفقات المحلية مع اللاعب بندر ناصر إلى عام 2025 تتجه الرغبة في ضم حارس مرمى أجنبي جديد ليكون بديلاً عن الحارس البرازيلي دوغلاس، الذي تقرر رحيله بعد أن أمضى موسماً متقلبا من الناحية الفنية مع الفريق، حيث انتهى به المطاف إلى مقاعد البدلاء في الجولات الأخيرة نتيجة أخطائه الفادحة التي أفقدت الخليج نقاط مهمة ليحل مكانه المحلي مروان

وحتى صعيد المهاجمين يبدو المهاجم رينزو لوبيز من أقرب الصفقات للخليج بعد هبوط فريقه الباطن، إلا أن المخاوف من الزيادة المالية الموجهة للاعب الذي قدم مستويات كبيرة مع فريقه وسجل العديد من الأهداف الجميلة، حيث بات محل أنظار غالبية أندية الوسط.

الخليج. الحارس تتناسب مع ميزانية نادي الخليج. وعلى صعيد المهاجمين يبدو المهاجم رينزو لوبيز من أقرب الصفقات للخليج بعد هبوط فريقه الباطن، إلا أن المخاوف من الزيادة المالية الموجهة للاعب الذي قدم مستويات كبيرة مع فريقه وسجل العديد من الأهداف الجميلة، حيث بات محل أنظار غالبية أندية الوسط.





البولندية شفيونتيك بطلة فرنسا المفتوحة للتنس (أ.ف.ب)

## شفيونتيك تهزم موخوفا وتتوج بلقب «رولان غاروس» للمرة الثالثة

باريس: «الشرق الأوسط»

توجت نجمة التنس البولندية إيغا شفيونتيك بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس)، بفوزها في المباراة النهائية (السمت) على التشيكية كارولينا موخوفا. وحسبت شفيونتيك المصنفة الأولى على العالم الفوز على موخوفا المصنفة 43 على العالم، بمجموعتين مقابل مجموعة بنتيجة 6-2 و5-7 و6-4، وحصدت النجمة البولندية لقب «رولان غاروس» للمرة الثالثة في آخر 4 أعوام، بعد أن فازت به في 2020 و2022. ونالت شفيونتيك لقبها الرابع

في الدور الأول والبيلاروسية آرينا سابالينكا المصنفة الثانية للبطولة في الدور نصف النهائي. وحصدت شفيونتيك خلال مسيرتها الرياضية حتى الآن 14 لقباً، منها 4 ألقاب في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى. وفي المقابل، لا يزال رصيده موخوفا (26 عاماً) مقصوراً على لقب واحد فقط، وكان أفضل إنجاز سابق لها في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى هو بلوغ نصف النهائي في أستراليا المفتوحة عام 2021. والتقت شفيونتيك مع موخوفا مرة واحدة من قبل، وكان الفوز من نصيب لاعبة التشيكية في بطولة براغ المفتوحة عام 2019 على ناومي أوساكا.

تولى قيادة كل من بريسيان رور، وملبورن فيكتور، ومنتخب أستراليا، ونادي يوكوهاما الياباني. فاز بوستيكوغلو بالدوري الأسترالي مرتين آخرين، لكن هذه المرة مع نادي بريسيان، كما فاز بلقب الدوري الياباني مع يوكوهاما في عام 2019 - وكان هذا هو اللقب الأول ليوكوهاما منذ 15 عاماً. لكن ربما كانت أفضل إنجازاته مع منتخب أستراليا عندما قاده للحصول على كأس آسيا في عام 2015، وهو اللقب الوحيد لأستراليا خارج أوقيانوسيا. وقاد أستراليا في نهائيات كأس العالم 2014 وتأهل لكأس العالم عام 2018 لكنه استقال من منصبه قبل بداية المونديال. بعدما شعر بالغضب من تصرفات بعض الشخصيات في الاتحاد الأسترالي لكرة القدم. لقد شعر أن التأهل لكأس العالم هو أقصى طموح لديه، لذلك استقال ورحل.

وعندما تحدثت إلى أولئك الذين يعرفون بوستيكوغلو جيداً فإنهم سيقولون نفس الشيء: يتمتع بالثقة بالصبر، والصلابة، والهدوء في أصعب الظروف، والقدرة على تحمل الضغوط. وعلاوة على ذلك، فإنه يُقدّر تماماً معنى التضحية، ويقدم العمل الجاد، وهي الصفات التي تعلمها من والده - ديميتريوس الذي توفي في عام 2018، ووفى. لقد أخرجاه من النظام العسكري اليوناني في عام 1970 عندما كان في الخامسة من عمره ليبدأ حياة جديدة في ملبورن، التي وصلوا إليها وهم لا يتكلمون أي شيء، ولا يعرفون حتى لغة البلد التي انتقلوا إليها. كانت الحياة صعبة للغاية هناك، وهو الأمر الذي سيليقي بظلاله على بوستيكوغلو وهو يقيم التحديات التي يواجهها في توتنهام.

لقد تطور وضع هاري كين لدرجة أنه من المفترض الآن أنه يرغب في الرحيل، في ظل اهتمام كبير من جانب مانشستر يونايتد وريال مدريد من أجل الحصول على خدماته. كما صرح قائد الفريق، هوجو لوريس، بأنه يريد الرحيل. لقد كان الموسم الماضي كارثياً بالنسبة لتوتنهام وكان الجمهور محبطاً للغاية، لكن بوستيكوغلو مر بهذه الظروف من قبل وتغلب عليها مع سلتيك، فهل ينجح في تجربته الجديدة مع السبيرز؟



بوستيكوغلو محاطاً بلابيه بعد الفوز بكأس اسكوتلندا (رويترز)

الاسكوتلندي الممتاز فاز سلتيك في مباراة وتعادل في ثلاث مباريات وخسر ثلاث مباريات، من بينها خسارتان بعد ضمان الحصول على اللقب قبل نهاية الموسم بربع جولات. من المؤكد أن هذا يعد إنجازاً كبيراً بالنسبة لنادي تم إعادة بناؤه مؤخراً وكان يمر بأزمة طاحنة. وكان هذا هو السبب الذي جعل بوستيكوغلو معشوقاً لجمهور سلتيك، وهو السبب أيضاً الذي جعله يتحدث عن الجمهور بشكل رائع بعد الفوز في نهائي كأس اسكوتلندا على إنفرنيس كالدونيان فيس.

قال المدير الفني الأسترالي بصوت مؤثر: «سخر الكثيرون مني عندما تعاقدمع النادي، لكن جمهور النادي هو الذي دعمني بكل قوة وتعامل معي على أنني واحد منهم. كان من السهل عليهم أن يشككوا في قدراتي، وهو الأمر الذي سيجعل مهمتي مع الفريق أكثر صعوبة، خاصة في بداية فترة عملي». وأضاف: «يجب أن يشعر الجمهور بالرضا عن النفس لأنه في الفترة التي سخر فيها الكثيرون مني وقف هذا الجمهور العظيم إلى جانب الشخص الذي يمثل ناديه».

من العمر 57 عاماً، لضغوط هائلة مع بداية مسيرته مع السبيرز، خاصة إذا حقق الفريق نتائج سيئة في البداية. بدأ بوستيكوغلو مسيرته مع سلتيك بشكل سيئ، حيث خسر الفريق في مجموع مباريات الذهاب والعودة أمام ميلاندال دنماركي في التصفيات المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، وبحلول نهاية سبتمبر (أيلول) 2021 كان فريقه قد خسر سبع مرات في جميع المسابقات. ومع ذلك، لم يخسر الفريق مرة أخرى في الدوري - خاض 31 مباراة متتالية من دون هزيمة. وخلال الموسم الحالي للدوري

ينطوي على قدر كبير من المغامرة، لأن السؤال الذي يتردد بقوة الآن هو: هل ينبغي على ناد من أندية النخبة في إنجلترا أن يتعاقد مع مدير فني قادم من الدوري الاسكوتلندي الممتاز من دون أن تكون لديه أي خبرة في الدورات الكبرى في أوروبا؟

هناك وجهة نظر بين جمهور ومؤيدي توتنهام مفادها أن الدوري الاسكوتلندي الممتاز لا يزال بطولة ضعيفة على الرغم من أنه شهد مولد نجوم في عالم كرة القدم مثل بريندان رودجرز أو فيرجيل فان ديك. ويرى جمهور السبيرز فوز سلتيك بالثلاثية المحلية في اسكوتلندا في الموسم الأول لبوستيكوغلو من هذا المنظور. ويمكن لجمهور توتنهام أن يلاحظ بسهولة أن سجل بوستيكوغلو في البطولات الأوروبية كان سيئاً - أولاً الخروج من دور المجموعات في الدوري الأوروبي، ثم نفس الشيء من دوري أبطال أوروبا. وإذا فشل بوستيكوغلو في مهمته الجديدة فسيفقول جمهور توتنهام إنه كان يتوقع ذلك تماماً. وسيتعرض المدير الفني، الذي ولد في اليونان ونشأ في أستراليا والبالغ

لندن: «الشرق الأوسط»

قال أنجي بوستيكوغلو مؤخرًا، بعدما قاد نادي سلتيك لتحقيق الثلاثية المحلية وأنهى عمله هناك، في إشارة إلى بدايته مع الفريق الاسكوتلندي ومع كرة القدم الأوروبية بشكل عام في صيف عام 2021: «دعونا نتحدث بصراحة... لقد كنت محل سخرية عندما تم تعييني مديراً فنياً للفريق». ويعود السبب في ذلك، كما قال الكثيرون، إلى أنه لا يتعين على أي نادٍ يحترم نفسه وتاريخه أن يتعاقد مع مدير فني قادم من الدوري الياباني ومن دون أي خبرة أو تجارب في الدورات القوية. لقد حدث نفس الأمر مع المدير الفني الفرنسي القدير أرسين فينغر عندما تولى قيادة أرسنال، وتكرر نفس الأمر مع بوستيكوغلو عندما تولى قيادة سلتيك!

علاوة على ذلك، كان سلتيك يعاني من حالة من الفوضى، وكانت الجماهير غاضبة للغاية، والغريم بحاجة إلى إعادة بناء بعد موسم سيئٍ أنقذ الفريق متخلفاً بفارق 25 نقطة عن البطل رينجرز. كان المدير الفني السابق، كيل لينون، قد رحل في أواخر فبراير (شباط) واستغرق مسؤولو النادي أكثر من 100 يوم في البحث عن المدير الفني الجديد، وكان إيدي هارو مرشحاً لتولي المسؤولية لكنه رفض العرض المقدم له.

إن ما حدث مع سلتيك آنذاك يتكرر الآن مع توتنهام، فهناك الكثير من أوجه التشابه بين الناديين، وربما يتعلق أكبر المخاوف بما إذا كان التعاقد مع بوستيكوغلو ليحل محل أنطونيو كونتي، الذي رحل في أواخر مارس (آذار)،

بوستيكوغلو قاد سلتيك للفوز بالدوري الاسكوتلندي (رويترز)

## ميسي يحظى باستقبال رائع في الصين قبل الانتقال إلى ميامي

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

وصل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى بكين (السمت) لخوض مباراة ودية، قبل أن ينهي مسيرة أوروبية مظففة لينضم لانتير ميامي المنافس في الدوري الأمريكي للمحترفين لكرة القدم في صفقة مجانية. وأعلن عن وصول مهاجم باريس سان جيرمان للصين عبر منشور على موقع «ويبو» للتدوين المصغر مع مقطع فيديو لاعبين وهم ينزلون من الطائرة قبل خوض مباراة الأرجنتين وأستراليا الودية يوم الخميس المقبل في استاد العمال الذي أعيد بناؤه مؤخراً بالعاصمة الصينية. وتأتي زيارة ميسي إلى الصين بعد أن اجتاحت حتى انتقال النجم الأرجنتيني إلى صفوف إنتر ميامي الأمريكي لكرة القدم، الولايات المتحدة حتى قبل توقيعها على العقد الرسمي، مع ارتفاع المتابعات على شبكات التواصل الاجتماعي



جموع غفيرة تجتمع خارج الفندق الذي يوجد فيه ميسي في بكين (إ.ب.أ)

وأسعار التذاكر، بانتظار الغارة الكبيرة على المنتجات التسويقية. لم يوقع بطل العالم بعد عقده مع ممثل ولاية فلوريدا، ويبقى السؤال الكبير هو متى سيلعب أول مباراة له بمفصله الجديد. لم تنتظر الجماهير التوقيع الرسمي وبدأت في التهافت على سوق التذاكر التي عادة ما تكون هادئة في دوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين. وحسب شركة «لوجيستيكس» المتخصصة، فإن الطلب على التذاكر في سوق إعادة البيع بعد إعلان ميسي اختياره للعب في صفوف إنتر ميامي، شهد إقبالاً غير مسبوق على المباريات المقبلة للفريق، حيث ارتفعت قيمة التذاكر بأربعة أضعاف عن تلك المسجلة عند طرحها للبيع، أي قبل 169 يوماً.

وهذه الزيارة هي السابعة لقائد الأرجنتين للصين والأولى منذ عام 2017. وقد تلقى ترحيباً حاراً في كل زيارة من زيارته السابقة للصين، التي تتمتع بأسعار التذاكر، بانتظار الغارة الكبيرة على المنتجات التسويقية. لم يوقع بطل العالم بعد عقده مع ممثل ولاية فلوريدا، وكان دور السنة عشر بكأس العالم الأخيرة، حيث سجل ميسي هدفاً ليحقق بلاده للفوز 2-1. وصاح مئات المشجعين الذين كانوا بانتظاره في المطار «ميسي! ميسي!»، مرتدين القمصان المقلد بالأزرق والأبيض مع الرقم 10، بحسب مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتظر مئات آخرون أمام فندقه، ليس بعيداً عن ضفاف نهر ليانغما الذي يرتاده سكان بكين للتمتع، وفيما حافظ المشجعون على رباطة جاشهم بداية، بدأوا بإطلاق الهتافات والصفائح باسم ميسي عندما اعتقدوا أنهم رأوا حائلته. وكان قدوم بطل العالم إلى الصين الموضوع الأكثر تداولاً على موقع «ويبو» للتواصل الاجتماعي. برشلونة.



بعد 354 هدفاً في 647 مباراة مع النادي الإسباني... المهاجم الفرنسي أثبت أنه أحد أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم

## كريم بنزيمة يترك ريال مدريد بعدما صنع مجداً حافلاً

مدريد: سيد لوي \*

عيد ميلاده الثلاثين، وكان آخر لقب لدوري أبطال أوروبا يحصل عليه ريال مدريد هو اللقب الخامس لبنزيمة؛ بل كان هو اللقب الذي لعب المهاجم الفرنسي دوراً حاسماً في الحصول عليه، ففي عامه الثالث عشر في ريال مدريد، قاد بنزيمة «الميرنجي» للحصول على اللقب الأعلى في القارة العجوز، بعدما قدم مستويات مذهلة، وكان يجسم المباريات الصعبة في أوقات قاتلة، وهو الأمر الذي أفضّل للحصول على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عن جدارة واستحقاق، وهي الجائزة التي كان يسعى بكل قوة للحصول عليها.

لقد حصل على لقب هداف الدوري الإسباني الممتاز، وهداف دوري أبطال أوروبا، بمعدل هدف تقريباً في كل مباراة في موسم 2021 - 2022، كما صنع 15 هدفاً. لكن مستواه لم يكن بنفس القوة خلال الموسم الحالي. لقد عاد إلى اللعب مع المنتخب الوطني، وشارك في كأس العالم وكان كل شيء يبدو وكأنه على ما يرام، لكنه تعرض للإصابة ورحل عن معسكر منتخب بلاده، وسط إحباط كبير وشعور بأن هناك شيئاً ما خطأ. لم تكن علاقته جيدة على الإطلاق مع المدير الفني للمنتخب الفرنسي بدييه



بنزيمة في وداعه ريال مدريد مع الكؤوس والجوائز التي حصدها مع النادي الإسباني (أ.ف.ب)

مرت 14 عاماً منذ أن توقفت سيارة في شارع يوري غاغارين بمدينة ليون الفرنسية، ونزل منها رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، لكن كريم بنزيمة لا يزال بإمكانه وصف ما حدث بالتفصيل. قال المهاجم الفرنسي، وهو يودع جمهور ريال مدريد، ويوجه حديثه إلى بيريز: «لقد أتيت إلى منزلي، وعندما رأيتك قلت لنفسي؛ هذا هو الرجل الذي أحضر زيزو (زين الدين زيدان) والظاهرة البرازيلي رونالدو نازاريو، وهو يريدني الآن في فريقه». كان ذلك في عام 2009، وكان بنزيمة يبلغ من العمر 21 عاماً، ويتسم بالجلج الشديد، لدرجة أنه لم يقدم شرباً لزانره، ولم يتحدث كثيراً، ولم يكن بحاجة إلى كثير من الإقناع للموافقة على الانتقال إلى «الميرنجي»، لكن بيريز أخبره بأنه سيصبح أفضل لاعب في العالم، وأن ريال مدريد هو المكان الذي سيساعده على القيام بذلك.

وفي النهاية، انتقل بنزيمة إلى ريال مدريد، قبل أن يرحل هذه الأيام. لقد مرت أيام قليلة فقط على رد بنزيمة على التقارير التي أشارت إلى رحيله بالقول إن ما ينشر على الإنترنت ليس دائماً صحيحاً، وأيام معدودة



بنزيمة يحاطاً بزملائه في آخر مباراة لعبها مع ريال مدريد أمام بلباو (أ.ف.ب)



رفاق بنزيمة يرفعونه في الهواء في مباراته الأخيرة أمام بلباو (رويترز)

ديشامب، وبدأ يعاني من الإرهاق ومشكلات بدنية متكررة. سجل بنزيمة 31 هدفاً مع ريال مدريد، لكن كان هناك شعور بأنه لم يعد يقدم أفضل مستوياته، وتراجع عدد مشاركاته في مباريات ريال مدريد في الدوري بشكل غير مستوي، وتراجع عدد مشاركاته في «سانتياغو» منذ قدومه إلى «سانتياغو برنابيو». لقد أدرك اللاعب البالغ من العمر 35 عاماً، الذي كان يفهم اللعبة دائماً، أن هذا هو الوقت المناسب تماماً للرحيل وخوض تجربة جديدة في مكان آخر.

لقد رحل بعدما قاد النادي الملكي للحصول على 25 بطولة. لقد كانت هناك لحظة معينة يوم الثلاثاء الماضي ذكر فيها بيريز هذا الإنجاز وتحدث عن الأرقام المذهلة لبنزيمة. إنها أرقام استثنائية بكل تأكيد، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالأرقام والإحصائيات، حيث كان المهاجم الفرنسي يلعب دوراً مع الفريق، من الصعب للغاية، بل من المستحيل، وصفه بالأرقام. لقد تخطى بنزيمة عدداً كبيراً من أساطير ريال مدريد عبر التاريخ، مثل هوغو سانشيز وأرأول والفريدو دي ستيفانو من حيث عدد الأهداف، لكنه لم يكن يتوقف أبداً عن القيام بأهمهم والمسؤوليات الأخرى من أجل مساعدة الفريق بمتنتهى إنكار الذات.

وإذا كان يتعين علينا اختيار لحظة واحدة لا تُنسى من مسيرة بنزيمة الحافلة، فقد تكون تلك اللحظة التي تابع فيها بدفاع أتلتيكو مدريد بأكمله. لم ينته الأمر بتسجيل هدف، حتى بصناعة هدف، ولم يتم تسجيل هذه اللحظة في أي أرقام أو إحصائيات، لكنها كانت لحظة فنية مذهلة في حقيقة الأمر. لقد كان بنزيمة يرتدي القميص رقم 9، لكن زيدان وصفه بأنه ليس مهاجماً صريحاً فحسب، لكنه صانع ألعاب أيضاً، وبأنه «لاعب كرة قدم متكامل». لقد كان يمتلك لمحات من البرازيلي رونالدو.

وهناك شيء غريب يتعلق ببزيمة؛ لا يبدو أبداً أنه يركض، أو أنه يقاقل على كل كرة، ولا يصرخ في الملعب، ولا يفعل حركات تحذب الجمهور وعدسات التلفزيون، ولا يبدو أبداً وكأنه يركل الكرة، لكنه يوجهها بكل ذكاء ويضعها داخل الشباك بكل سهولة. إنه يتحكم في الكرة بسهولة غريبة و«كانه يلعب بيديه»، على حد تعبير سانتي سولاري. لقد كان يلعب بكل ثقة وهدوء، وصمت في كثير من الأحيان، وكان يتفوق على الجميع من حوله فيما يتعلق بسرعة التفكير. وقال المدير الفني لريال مدريد، كارلو أنشيلوتي: «عندما أخبرني بأنه سيرحل، قلت له؛ شكراً على كل ما فعلته». وأضاف المدير الفني الإيطالي المخضرم: «لقد دربت أحد أفضل اللاعبين في العالم، ليس مهاجماً فقط، بل لاعب كرة قدم حقيقي!»

\* خدمة «الغارديان»

### عبر تاريخ ريال مدريد الطويل سجل لاعب واحد فقط أهدافاً أكثر من بنزيمة

ذلك الموسم انتهى بحصول النادي الملكي على بطولة دوري أبطال أوروبا مرة أخرى. وحدث تحول هائل في أداء ومستوى بنزيمة بعد رحيل رونالدو، حتى لو استغرق الأمر بعض الوقت ليصبح ذلك واضحاً للجميع. لقد أصبح يتحرك في مساحات مختلفة ويقوم بمهام جديدة، كما نال التقدير الذي يستحقه أخيراً. وخلال المواسم الخمسة التالية، سجل بنزيمة 30 و 27 و 30 و 44 و 31 هدفاً في جميع المسابقات. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن 4 من المواسم الخمسة التي سجل فيها أكثر من 30 هدفاً جاءت بعد



بنزيمة وبيريز رئيس ريال مدريد (أ.ف.ب)

وعبر تاريخ ريال مدريد الطويل، سجل لاعب واحد فقط أهدافاً أكثر من بنزيمة، لكن المهاجم الفرنسي كان يبدو دائماً وكأنه لا يسجل ما يكفي من الأهداف. وفي موسمه الستة الأولى في ملعب «سانتياغو برنابيو»، لم يسجل بنزيمة 20 هدفاً في الدوري سوى مرة واحدة فقط. ولفترة من الوقت، كان يتم الحديث عن ضرورة تعاقد ريال مدريد مع مهاجم آخر، وكانت التقارير تشير إلى اهتمام النادي بلاعبين مثل راداميل فالكاو وروبرت ليفاندوفسكي وغيرهما. لكن بنزيمة كان يحظى بدعم كبير من رئيس النادي فلورنتينو بيريز، الذي كان يبدو حزيناً للغاية يوم الثلاثاء، بينما كان المهاجم الفرنسي يعلن رحيله. ولم يأت أي مهاجم آخر يمكنه منافسته!

لم يسجل بنزيمة كثيراً من الأهداف في ذلك الوقت، لكنه كان يقوم بكثير من الأشياء العظيمة، وكان يلعب كرة القدم من أجل كرة القدم. وإذا لم يكن بنزيمة يسجل المزيد من الأهداف، فربما يكون السبب الرئيسي في ذلك هو أنه يساعد الآخرين على القيام بذلك. وقد اشتكى والده من أنه لم يكن أنانياً في بعض الأحيان وكان يفضل مساعدة الآخرين. وقال بنزيمة عن ذلك: «لقد غيرت طريقة اللعب مع رونالدو. لقد كان يسجل 50 أو 60 هدفاً كل عام، لذا كان يجب التأقلم مع أسلوبه في اللعب، وكنت سعيداً باللعب إلى جانبه». لقد حقق نجاحاً كبيراً أيضاً، حتى لو لم يكن يحظى بالتقدير الذي يستحقه. وفي الموسم الأخير لرونالدو في ريال مدريد، لم يسجل بنزيمة سوى 5 أهداف فقط في الدوري، لكن

العظماء الآخرين. كان غونزالو هيجواين قد وصل قبل 18 شهراً، كما وصل لاعبون آخرون في وقت لاحق، وكان يبدو أن النادي يسعى لبناء جيل جديد من العظماء. وكان هناك أيضاً غاريت بيل وجيمس رودريغيز. والأسبوع الماضي، كانت آخر مباراة لإيدن هازارد مع ريال مدريد أيضاً لم يشارك في هازارد، الذي ربما يكون أسوأ صفقة في تاريخ ريال مدريد، في المباراة، التي شهدت خروج بنزيمة من الملعب في الدقيقة 70 وسط حفاوة بالغة من الجمهور.

وكانت اللزمة الأخيرة لبزيمة مع ريال مدريد هدفاً، وهو ذلك الهدف الذي سجله في مرمى أتلتيكو بلباو، الذي وصفه مديره الفني، إرنستو فالغيري، بأنه «أحد أولئك اللاعبين القادمن من كوكب آخر». وكان هذا هو الهدف رقم 354 لبزيمة بقميص ريال مدريد، لباتي في المركز الثاني في قائمة هدافي الفريق عبر التاريخ خلف كريستيانو رونالدو، الذي ظل بنزيمة يلعب في ظله ويصنع له الأهداف ويساعده على هز الشباك لسنوات كثيرة. كانت هذه هي المباراة رقم 647 لبزيمة، لباتي في المركز الخامس في قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات مع النادي الملكي.

لم يكن الأمر يبدو أبداً أنه سيستمر مع ريال مدريد لهذه الفترة الطويلة، أو أنه سينال التقدير الذي يستحقه، أو أنه سيكون بهذه الجودة والمهارة.

بكل صدق»، مشيراً بإبهامه الأعلى. وقال بيريز: «كريم أنت مثل يحتذى في الأخلاق والاحترافية في نادينا. لقد حصلت على حق تحديد مصيرك واختيار مستقبلك، ويجب علينا احترام ذلك». انضم بنزيمة إلى ريال مدريد في عام 2009 قادماً من «أولمبيك ليون»، وأصبح محور هجوم النادي وهدافه الأساسي بعد انتقال كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس في عام 2018. وفي عام 2009، كانت مهمة بيريز الشخصية تتمثل في التعاقد مع بنزيمة، لكنه لم يتعاقد معه وحده في ذلك الصيف، وبالتأكيد لم يكن اللاعب الفرنسي هو الصفقة الكبرى آنذاك. وعلى الرغم من انتقال بنزيمة إلى ريال مدريد مقابل مبلغ مالي كبير، وصل إلى 35 مليون يورو، فإنه كانت هناك 3 صفقات أخرى أعلى منه، كما أنه ليس من بين أعلى 10 لاعبين في تاريخ النادي الإسباني.

لقد تعاقد ريال مدريد في ذلك الصيف أيضاً مع كريستيانو رونالدو وكاكا، بالإضافة إلى تشابي ألونسو، حيث كان ريال مدريد يسعى لتعزيز صفوفه بكل قوة حتى يكون قادراً على منافسة ذلك الفريق القوي؛ برشلونة. لقد استمر بنزيمة في صفوف ريال مدريد أكثر من كل هؤلاء اللاعبين، ومن كل

منذ أن ذكر المدير الفني لريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، الجميع بأن المهاجم الفرنسي لا يزال مرتبطاً بعدد مع ريال مدريد، لكن بنزيمة ظهر في الصالة الرياضية يملعب التدريب في «سانتياغو برنابيو» ليودع الجميع في النادي الملكي. لقد رحل عن المكان الذي استمر به لفترة أطول مما كان يتصور في حقيقة الأمر، لكن ربما لفترة أقصر مما كان يأمل. وقال النجم الفرنسي: «إنه يوم حزين بعض الشيء. كنت أقول دائماً إنني أرغب في إنهاء مسيرتي في ريال مدريد، لكن هناك فرصاً أخرى في الحياة».

انتقل بنزيمة إلى نادي الاتحاد السعودي بعدما حصل على جائزة أفضل لاعب في العالم قبل أقل من 9 أشهر. كان بنزيمة يبلغ من العمر 34 عاماً آنذاك، وقد وصل إلى الخامسة والثلاثين من عمره الآن. لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى ينال بنزيمة التكريم الذي يستحقه ويحصل على جائزة الكرة الذهبية، لكن بمجرد أن حدث ذلك رحل النجم الفرنسي عن ريال مدريد، وكأنه كان ينتظر حدوث ذلك. لقد وصل اللاعب، الذي قال ذات مرة إنه يلعب «من أجل أولئك الذين يفهمون كرة القدم»، إلى ريال مدريد في هدوء، وظل يعمل في صمت حتى أصبح الأفضل في عالم الساحرة المستديرة.

وإذا كان بنزيمة حزيناً في عام 2009 فقد واجه كثيراً من الإثام المبررة للجدل منذ ذلك الحين، ولعل أبرزها تلك القصة المظلمة التي ظلت تطارده خارج الملعب في فرنسا، والتي أثرت على مسيرته الكروية مع منتخب فرنسا، بل ربما أثرت على مكانته الدولية. وقال بنزيمة إنه «من الصعب التحدث، وهو تتنايه هذه المشاعر القوية»، لكنه لم يتحدث كثيراً على أي حال، ولم يبد متائراً بشكل واضح، وكان حديثه قصيراً وبلا أي دموع.

وعد بنزيمة ناديه ريال مدريد بعد حفل صغير وخصوص دون حضور المشجعين ووسائل الإعلام، وبعد المسيرة الحافلة على مدار 14 عاماً. واستمر الحفل لأقل من 20 دقيقة، وبحضور اللاعبين والعائلة والأصدقاء المقربين فقط. وقال بنزيمة للمجموعة الصغيرة من الحاضرين، في مقر تدريبات الريال: «لن أنسى أبداً ريال مدريد. هذا مستحيل. هذا أفضل ناد في التاريخ. لكن أعتقد أن اليوم هو الوقت المناسب للرحيل والبدء في قصة أخرى». وأضاف: «من الصعب الحديث مع وجود كثير من المشاعر، لكنني أريد أن أشكر ريال مدريد وزملائي. كانت مسيرة رائعة خلال مشواري. كنت محظوظاً بما يكفي لتحقيق حلم الطفولة».

وقال في النهاية: «أود أن أشكركم

أنشيلوتي أكد أنه ذرب أحد أفضل اللاعبين في العالم (رويترز)



## سجل سعودي للحرفيين ومشروع لتوثيق وحصر الصناعات اليدوية



وقعت هيئة التراث اتفاقيةً إطارية مع شركة حرف السعودية لتقديم خدمات متنوعة في مجال الحرف السعودية (هيئة التراث)

أفراد المجتمع، إلى جانب تمكين الحرفيين من تحويل هذا المورد الثقافي إلى قيمة اقتصادية تسهم في تعزيز الناتج المحلي الوطني، وإبراز أعمالهم ومنتجاتهم ودورهم الثقافي والاقتصادي». مركزاً على أهمية «تسليط الضوء على الحرف اليدوية، ودعم وتمكين الحرفيين، بالإضافة إلى إبراز أهم العادات والتقاليد السعودية، والتعريف بالتراث الثقافي الغني للمملكة، وتطويره، ونقله للأجيال القادمة»، مبيّناً أن الهيئة تهدف إلى «توفير منصة للحرفيين لعرض مهاراتهم وإبداعاتهم». وقعت هيئة التراث اتفاقية إطارية مع شركة حرف السعودية لتقديم خدمات متنوعة في مجال الحرف السعودية (هيئة التراث)

### نمو مستدام للحرف السعودية

وخلال الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية (بنان)، وقعت هيئة التراث اتفاقية إطارية مع شركة حرف السعودية؛ لتقديم خدمات متنوعة في مجال الحرف المحلية وتساهم في دعم الحرفيين والحرفيات، وتساعد على نشر المنتجات اليدوية عالية الجودة في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية.

ومن شأن هذه الخطوة، تحفيز نمو القطاع بشكل مريح، من خلال التنسيق مع الشركاء وتسهيل الاستثمار الخاص في القطاع، وخلق وظائف مستدامة، وتمكين أكبر عدد من الحرفيين السعوديين من تحقيق دخل دائم من خلال أعمالهم. تسعة فنون حرفية سعودية عريقة يمتد تاريخها إلى عشرات السنين ضمن قرية فنون الحرف (هيئة التراث)

### قرية لفنون الحرف السعودية

تعرض قرية فنون الحرف في أسبوع بنان الدولي 13 جناحاً متنوعاً، منها تسعة أجنحة لصناعات وحرف كانت في السابق تستخدم في البيت السعودي، وتطورت عبر التاريخ حتى وصلت إلى شكلها الحالي؛ ومنها الأبواب الخشبية الداخلية والخارجية للبيوت، والنقوش والرسومات التي زينت بها تلك الأبواب.

وخصصت القرية جناحاً لـ «الزري» بأنواعه المختلفة، وجناح «النور»، الذي تتدلى من سقفه الإضاءات المستخدمة في البيوت والشوارع السعودية قديماً وحديثاً، وفي جناح «خوص النخل» قبعات الخوص التي ما زالت تستخدم حتى الآن في المناطق الزراعية جنوب المملكة. إذ ترتديها النساء والرجال أثناء جني المحاصيل اليدوية لحماية رؤوسهم من أشعة الشمس.

وفي جناح «السو» أحد أيقونات الصناعات التقليدية في السعودية، تبرز حياة العائلة البدوية وبساطتها، والاستخدامات المختلفة لمنسوجات السو.

بينما يعرض جناح «نحت الجص» المحفورات الحجازية، ومحفورات الجص لمحافظة القطيف، وتسميات المنحوتات المتداولة في حقب زمنية مختلفة.

ويستطيع الزائر أثناء التجول في أجنحة القرية أن يتعرف على الأعمال الفنية في جناح «زُخرف»، حيث تضاء جدران الجناح بـ780 توكيماً هندسياً مدوناً في هيئة التراث ضمن مخرجات مشروع (توثيق النقوش والزخارف التراثية) والموتقة من عدة مواقع من مدن ومحافظات المملكة، تشمل القصور التاريخية، المساجد، ورش عمل الحرفيين إضافة إلى الأسواق الشعبية.



تسعة فنون حرفية سعودية عريقة يمتد تاريخها إلى عشرات السنين ضمن قرية فنون الحرف (هيئة التراث)

### الرياض: عمر البدوي

قال جاسر الحريش رئيس هيئة التراث السعودية، إن أكثر من ممارس حرفي وحرفية منحوا تراخيص من خلال منصة «إبداع»، وذلك لتمكينهم من التوسع في مزاولة الحرفة وزيادة الإنتاج والحفاظ على الهوية الرمزية والاقتصادية للحرف اليدوية في السعودية، من خلال السجل الوطني للحرفيين الذي يقوم بتسجيلهم وحصر وتوثيق الحرف اليدوية، في مختلف مناطق ومدن السعودية.

وأشار الحريش في حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أن الهيئة تمكنت الفترة القليلة الماضية من افتتاح سبعة بيوت حرفية موزعة على مناطق المملكة، في حين تعمل الهيئة على افتتاح عدد آخر من البيوت الحرفية في جميع المناطق، لدعم الحرفيين والحرفيات وتمكينهم من تقديم منتجاتهم وعرضها على الجمهور، وهي المبادرة النوعية التي فازت بجائزة الأميرة صيطة بنت عبد العزيز للتميز في العمل الاجتماعي، نتويجاً لجهود الهيئة التي عملت على عدد من المشاريع والبرامج لدعم قطاع الحرف.

### سجل وطني للحرفيين في السعودية

وحسب الحريش، تمكنت هيئة التراث من تسجيل ما يقرب من 5 آلاف حرفي وحرفية في السجل الحرفي، الذي تشرف عليه الهيئة، وتنفيذ عدد من المشاريع في مجال حصر وتوثيق الحرف اليدوية، وإطلاق البرامج التدريبية للحرف من مستوى المنتجات الحرفية، وإصدار التراخيص للمعلمين في القطاع، ودعم إنتاجهم من خلال المنافذ التسويقية وإشراكهم في المهرجانات والفعاليات المحلية والدولية، وذلك بالشراكة مع القطاع الخاص والجمعيات العاملة في القطاع، ودعم جهودهم من خلال اتفاقيات الشراكة والتعاون.

وقال الحريش، إن الحرف اليدوية تعد مشروعاً اقتصادياً وتنموياً ومصدر دخل لكثير من الأسر، مؤكداً أن الهيئة عازمة على التوسع في دعم الصناعات الثقافية ومنتجات الحرف اليدوية، ومن ذلك إصدار تراخيص مزاولة الحرفة، بالتعاون مع الجهات والمنظمات والأفراد ذوي الخبرة من مصممين وحرفيين عالميين، لجعل المنتجات الحرفية أكثر عصرية ومناسبة للاقتناء وملامة لمتطلبات الحياة مع المحافظة على روح الأصالة، حرصاً من الهيئة على دعم هذا القطاع الواعد اقتصادياً وتسويقياً.

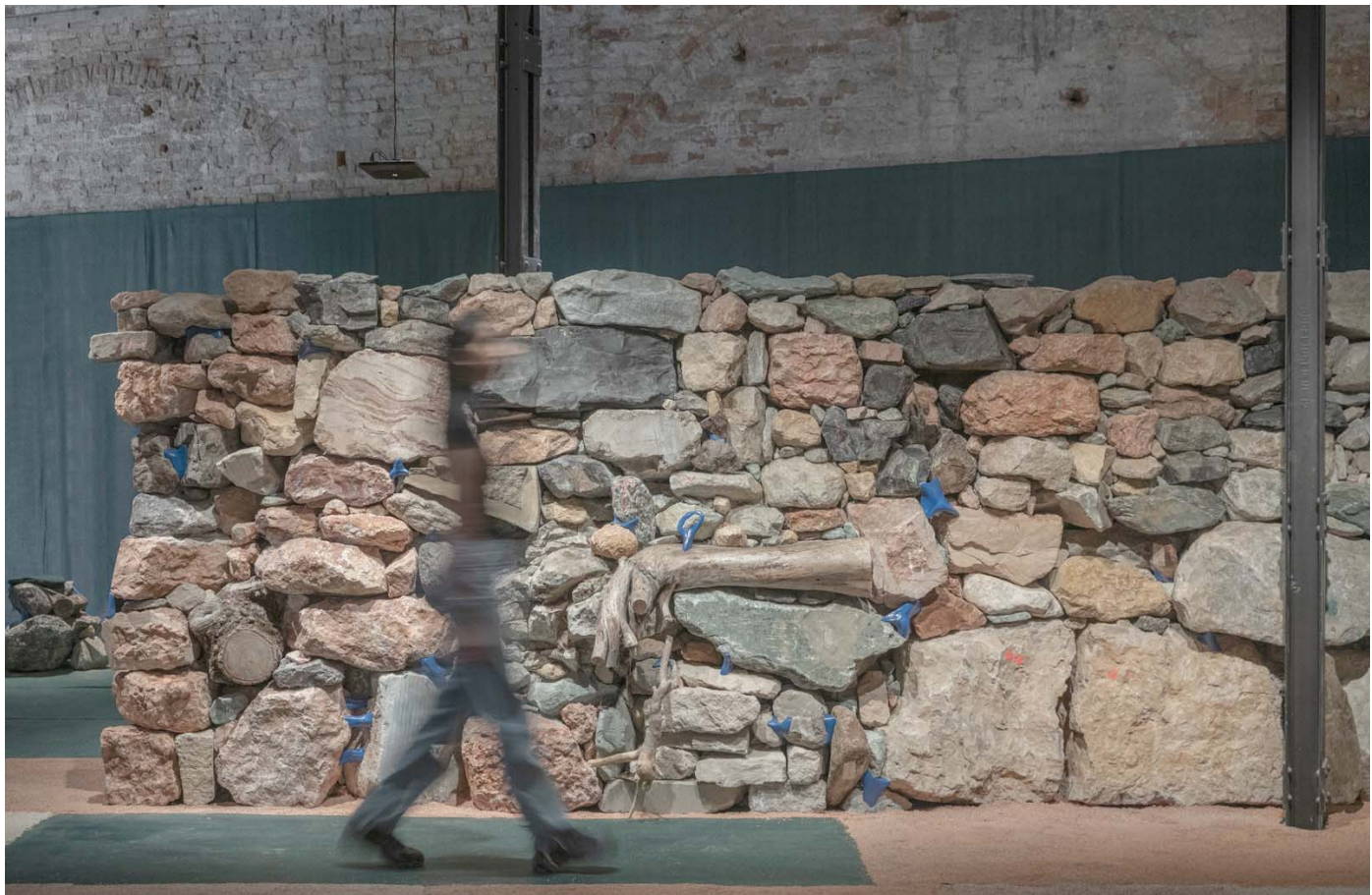
### «ألوان التراث تزين ملتقى بنان»

وتستمر فعاليات ملتقى بنان الدولي في الرياض حتى الاثنين المقبل، ويلتزم تحت سقفه حرفيون وحرفيات من إحدى عشرة دولة، تعرض منتجاتهم، بينما يعكفون في عروض حية على صوغ المشغولات ونحت القطع وتطريز المنسوجات، حيث يقف الجمهور من كثب على تفاصيل مشهد وتقاليد الصناعة التي أصبحت في حسابات الماضي، وشاهدة على تاريخ اجتماعي حافل.

وعن تنظيم الأسبوع السعودي الدولي للحرف اليدوية (بنان)، وأثره في دعم الحرفيين السعوديين، قال الحريش: «تهدف هيئة التراث من خلال تنظيم أسبوع الحرف السعودي الدولي إلى إبراز أهمية التراث الوطني الثقافي، وتسليط الضوء على أهميته باعتباره مكوناً رئيسياً من مكونات التراث الثقافي، وضرورة المحافظة عليه، وتشجيع ممارسته بين

## بمعرض جناح دولة الإمارات في بينالي البندقية للعمارة

# «وفرة قاحلة»... إعادة تصور البيئات الصحراوية



صورة من الأعمال التركيبية لـ«وفرة قاحلة» (تصوير: إسماعيل نور من «سينغ تينجز»)

### لندن: عبير مشحوص

عنوان جناح دولة الإمارات في بينالي البندقية للعمارة، يعتمد على الكلمة ونقيضها: «وفرة قاحلة». قبل زيارة المعرض نجد أنفسنا أمام العنوان المحير، كيف تكون الوفرة قاحلة؟ وما علاقة ذلك بالعمارة، أو بما يريد البينالي تقديمه تحت عنوانه العام «مختبر المستقبل»؟

الإجابة تكمن داخل الجناح، الذي يفاجئنا بتكوينات حورية من أشكال وقطع غير متساوية وبالوان مختلفة، إضافة إلى طليقة مما يبدو وكأنه مسحوق حجري يفرش الأرض تحت أقدامنا.

ما الذي يريد الجناح أن يقدمه؟ يشرح لنا القيم الفني فيصل طيارة، المرشد على المعرض، والمعنى ومدلولات العنوان. طيارة هو عميد مشارك وأستاذ عمارة مشارك في كلية العمارة والبن والتصميم في الجامعة الأميركية بالشارقة. يتحدث لـ«الشرق الأوسط» حول المعرض ومدلولاته بالنسبة للعمارة في العالم، ومواجهة التحديات البيئية والجفاف.

أنتقل من العنوان وأسأله عن التناقض بين المعاني والمصطلحات، يشرح لي قائلا: «يعكس العنوان سؤالاً أساسياً. هو: كيف سيتغير مفهوم العمارة إذا ما أعدنا تخيل بيئتنا ومعطياتها الطبيعية؟ تقترح بشكل ما أن هناك وفرة في القحط، ليس بالمعنى التقليدي، ولكن عبر التساؤل: كيف يمكننا بناء مستقبل مستدام بما لدينا؟ في البنان الخاص بالمعرض، يقول طيارة: «نطمح إلى تغيير التصورات التقليدية السائدة حول البيئات القاحلة التي توصف بأنها فقيرة وشحيحة الموارد، وإعادة تصورها كمساحات منتجة وغزيرة بالموارد، والوفرة، من خلال استكشاف أنظمة بناء معاصرة وبيئية متجددة في المحيط البيئي والثقافي لدولة الإمارات العربية المتحدة».

يشير إلى أن مادة المعرض كانت نتيجة أبحاث أجريت في منطقة جبال الحجر بالإمارات وأجزاء من الساحل الشرقي للبلاد، «هي أرض خصبة عبر تاريخها، لدينا مدنوت تعود لعام 985 ميلادياً، تتحدث عن الأشجار والوفرة في هذه المنطقة التي تسمى (الباطنة)، لدينا أيضاً معرفة بوسائل الزراعة التي كانت تستخدم في المناطق الجبلية والساحلية». يشرح أن «الصور» في أذهان الناس للمنطقة هي المنطقة قاحلة، وهذه هي النقطة التي نتحدث عنها، فما يتصور الناس أنه قحط، ليس كذلك في الواقع».

ويعتمد الجناح الوطني معالجة المعتدات الخاطئة حول المساحات القاحلة، ووصفها بمساحات شحيحة الموارد، مسلطاً الضوء على الأنظمة البيئية المزدهرة التي لطالما كانت متواجدة ومنتشرة في دولة الإمارات والمناطق المحيطة، وذلك من خلال الممارسات المرتبطة بالبيئة المحيطة التي طورها السكان المحليون الذين استوعبوا بيئتهم جيداً وفهموا طبيعتها وسماتها الغالبية، وبالنسبة للإمارات، فقد نجحت هذه الممارسات سابقاً في تعزيز أسس استقرار الحياة في تلك البيئات التي تعاني من ندرة

نموذج أولي صغير نسبياً لتكوين غير ملائم لجدار يشمل أحجاراً وأغصاناً (تصوير: ياسر الطاهر)



افتتاح معرض «وفرة قاحلة» في الجناح الوطني لدولة الإمارات - بينالي البندقية (تصوير: كاتلين هواري من «سينغ تينجز»)



القيم فيصل طيارة بجناح الإمارات في بينالي البندقية (تصوير: أوغستين باريديس)

نعيد تصور البيئات القاحلة كمساحات وفيرة، يعتمد التصور الذي يطرحه طيارة على التقاطعات بين الممارسات المعمارية المتجددة في بيئتها وبين التكنولوجيا المعاصرة. يسعى الجناح أيضاً لتسليط الضوء على الممارسات المعمارية المتجددة، والحاجة للتأقلم مع المستجدات في الظروف المناخية.

يحول معرض «وفرة قاحلة» الجناح إلى بيئة تستعرض الصفات المكانية والمادية والملموسة الموجودة في البيئات ذات الوفرة القاحلة. في حين يتم إدخال سلسلة من التركيبات الحجرية في المعرض، تعمل كوسائل لعرض تكتيكات البناء المتعددة التي تم تقصيرها في جبال الحجر، مثل كوسائل لعرض التكتيكات البنائية المتعددة التي تم تقصيرها في جبال الحجر، مثل الكديس الجاف والتضمين والخشبية. وتمكن اللوحات الصوتية والمرئية للفنانة منظمة بناء معاصرة وبيئية متجددة في بيئتها الثقافية والمادية.

يشكل ما يستكشف الجناح الاحتمالات المعمارية التي يمكن استغلالها عندما

كمسارات محلية تقع داخل مساحة 100 كيلومتر في منطقة فينيو، وحصلنا على الأحجار وقطع الصخور التي هنا، ليست أحجاراً من النوع الذي قد يستخدم في البناء، بل هي أنواع تسمى (نفايات الأحجار)، وهي أنواع تهشم للحصول على تراب يستخدم في صناعات أخرى». يضيف معلومة هامة: «30 بالمائة من الصخور في العالم هي من (نفايات الأحجار)... ما يعدّ غير نافع يمكننا تحويله ليصبح نافعاً ومفيداً». استخدم المعرض عدة طرق في تجميع الأحجار بالاعتماد على مخلفات قطع الأحجار من المحاجر الموجودة في منطقة فينيو الإيطالية. وقد تم استخدام كثير من التقنيات، مثل المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد والطباعة ثلاثية الأبعاد، التي تساهم في تعزيز مرونة عمليات التصميم والتركيب، لتقديم أنظمة بناء معاصرة وبيئية متجددة في بيئتها الثقافية والمادية.

يشكل ما يستكشف الجناح الاحتمالات المعمارية التي يمكن استغلالها عندما

المياه. يقول طيارة إن الجناح رغم أنه يتحدث عن مناطق محددة في الإمارات فإن المواد الموجودة أمامنا ليست من الإمارات، بل من فينيسيا، «قرنا عدم شحن أي من المواد من الإمارات إلى فينيسيا، وقررنا الحصول عليها من المناطق المحيطة بها، فزينا محاجر











مشعل السديري

## بيدي لا بيد عمرو

كشفت منظمة الصحة العالمية في تقرير جديد عن أن نحو 800 ألف شخص ينتحرون سنوياً على مستوى العالم، مشيرة إلى أن معدل الانتحار العالمي انخفض إلى حد ما، غير أن عدد الوفيات ظل مستقرًا، جراء تزايد عدد سكان العالم.

وأوضحت المنظمة أن عدد الأشخاص الذين ينتحرون سنوياً أكثر من الذين يقتلون في الحروب وعمليات القتل أو أمراض السرطان أو السكتات القلبية، مشددة على ضرورة اتخاذ إجراءات لتجنب هذا النوع من إزهاق الروح الذي نهى الله عنه.

وتعد جمهورية غويانا التي تقع على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية الدولة رقم (1) من حيث معدلات الانتحار في العالم، ويرجع العلماء أسباب تلك المعدلات المخيفة لأعداد المنتحرين هناك إلى انتشار الفقر والمرض وقلة التعليم وغياب الوعي الثقافي والتربوي، إضافة إلى انتشار فواهر ما تسمى بالشعوذة والسحر الأسود الذي يستخدمه السكان المحليون هناك للتواصل مع أرواح أسلافهم حسب ما جرت الشائعات، وصنفت اليابان بمثابة الدولة الثانية في العالم بمعدلات الانتحار. وإلحاح أرقاماً مخيفة جاءت في تقرير أميركي ترصد ارتفاع نسبة الانتحار في البلاد، فكتشف تقرير حديث أصدرته مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) عن أن معدلات الانتحار بين الأميركيين الأصغر سناً والأشخاص الملونين شهدت ارتفاعاً لافتاً عام 2021، والسبب الحقيقي يعود للضغوط اليومية والحياة المتزايدة.

وذكرت نيويورك تايمز الأميركية أن عدد حالات الانتحار ظل مرتفعاً للحدود ووصل إلى أعلى مستوى له عام 2018 بنحو 48 ألفاً و344.

كما قالت نيويورك تايمز إن قرار الانتحار قد يتأثر بشكل عام بالمشاكل المالية، والعزلة الاجتماعية، وتعاطي المخدرات، والحواجز التي تحول دون التمتع برعاية صحية مناسبة، فضلاً عن سهولة الحصول على وسائل مميتة مثل الأسلحة النارية.

وحسب تقرير مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، فمعدل الانتحار في صفوف الأميركيين من أصل أفريقي ارتفع بنسبة 19,2 في المائة في 2018.

وأكبر عملية انتحار جماعي حدثت في التاريخ الحديث، حصلت في عام 1978 وراح ضحيتها 913 شخصاً، رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً من مختلف الأعمار في جمهورية غويانا، وذلك بتناول السم، وهم من طائفة (معدب الشعوب) التي يتزعمها جيم جونز ذو الشخصية (الكاريزمية الخرافية)!!

أما ما يسمى (الانتحار السباحي)، وأسميه أنا (انتحار الدلع) فيبلغ متوسط ضحاياه في حدود 600 شخص في العام و64 في المائة منهم من النساء، وذلك تحت إشراف ونصائح طبيب مختص، لكي يكون (الموت رحيمًا)، (أقداً بالممثلة الأميركية الراحلة مارلين مونرو.



عارضة تقدم زياً من تصميم التونسية أمنة جايش خلال أسبوع الأزياء التونسي (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## فولودومير وقتومه

ثمة فئة من الناس (أنا منها) يتعزّن عليها أن تنتظر نهاية حرب أوكرانيا (إذا انتهت) كي تتحرر من رؤية الرئيس فولودومير زيلينسكي، في بزته القتالية القاتمة، ووجهه المكفهر، وكنزته البطولية. وبعينها أن الرجل مسرحي سابق، فإن المشهد قد طال أكثر من قدرة الناس على احتمال هذه الصورة البائسة التي يتنقل بها في بلاده وحول العالم، كزعيم قومي وقائد عسكري ومنتصر في وجه إحدى أقوى دول الأرض.

نقض زيلينسكي جميع التوقعات. انتظر بوتن أن يستسلم خلال أيام، لكنه صمد وقاتل. ولكن هل يملك ممثل سابق كل تلك القدرات العسكرية؟ لا. لا يملك. والآن، يوماً بعد آخر يُعلن أن الحرب بدأت قبل تشعبها بكثير. وأن أميركا وأوروبا، كانتا تدريباً الجنود الأوكران على أحدث أنواع القتال. ولا يزال التدريب قائماً. وعلى نتائجه نتوقف نتيجة القتال الرهيب، الذي يسقط فيه ألوف القتلى في المعركة من أجل مدينة واحدة.

الجديد في الأمر، إقرار الجانب الأوكراني، ومعه أميركا وأوروبا، بالإعداد للحرب قبل عام على الأقل. هذا يخفف من حدة اللوم على روسيا بأنها كانت البائدة في الحرب، كما يعطي فلاديمير بوتن المصادقية في الاتهامات التي ساقها نحو «الناتو» ومخططاته العسكرية.

غير أنه لا يغير شيئاً في مآزق الرئيس الروسي، الذي بدل أن يفاخر بالانتصار، يتباهى بأنه أعاق «الهجوم المضاد» من دولة صغيرة قياساً بدولته. الحقيقة أن مآزق الرؤساء كثيرة شرقاً وغرباً. ففي أميركا توجه إلى دونالد ترمب 37 تهمة جرمية، لأنه تعامل مع البيت الأبيض وكأنه منزله الخاص. ولم يكن ذلك غريباً لأن أميركا انتخبت رجلاً لم يشغل أي منصب رسمي من قبل، ولا يعرف معنى المسؤولية. وفي فرنسا يقف نيكولا ساركوزي على عتبة السجن بسبب ضعفه الأخلاقي أمام الرشوات، من أي جهة أتت.

إذن، هي أزمة «النظام العالمي» في شقيه، والتهمة أخلاقية في كل الحالات. ورئيسان على الأقل مهددان بالسجن الفعلي للمرة الأولى في التاريخ. ماذا حدث؟ أين هو بوتن الذي قال إن الولايات المتحدة أفضل شريك في السلام العالمي؟ وكيف يقبل نيكولا ساركوزي «تبرعاً» من نظام يحاط في الغرب بنظرة مثيرة وصورة رجل يحمل مضاربه إلى العواصم. المظاهر الخارجة على المألوف لا تنفع الخيام الملونة تتحول إلى تسلية عابرة. الحكم مسألة بالغة الجدية لا يعطى إلا للأمناء. وإن يتخبط الشرق والغرب على حافتي الانهيار، يتأكد للعالم مدى عمق وخطورة الأزمة الديمقراطية، سواء الغربي منها كما في أميركا وفرنسا، أو الشرقي كما في روسيا وأوكرانيا، وما يلي.

## دعوة لإلغاء اللغة الإنجليزية في المدارس الألمانية

برلين: «الشرق الأوسط»

قال هاينز بيتر مايندر، رئيس جمعية المعلمين الألمان، إنه ينبغي إلغاء دروس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية. وأظهر الاستطلاع أن ربع الأطفال في السنة الرابعة في ألمانيا لا يستطيعون القراءة بشكل صحيح. وعلى الصعيد الدولي، كان أداء تلاميذ المدارس الابتدائية في ألمانيا أسوأ في مهارات القراءة من أقرانهم في العديد من الدول الأخرى. كما أظهر اتجاه التعليم «أي كيو بي» وهو سلسلة منتظمة أخرى من الاختبارات بين طلاب الصف الرابع، في العام الماضي أن ألمانيا قد تخلت بشكل كبير في الرياضيات الأساسية ومهارات اللغة الألمانية في السنوات الأخيرة. وقال مايندر إن دروس اللغة الإنجليزية قد تكون منطوية في بعض المدارس، «ولكن لدينا أيضاً فصول بها 70 و80 في المائة من الأطفال من أصول مهاجرة الذين بالكاد لديهم معرفة كافية باللغة الألمانية».

وأضاف أن دروس اللغة الإنجليزية تضع أولويات خاطئة. وتتنوع المعرفة التي يتعلمها طلبة المدارس الابتدائية بشكل كبير لدرجة أنه في المدارس الثانوية «يضطر كلهم تقريباً إلى البدء من الصفر على أي حال».



فقد هذا الجندي البريطاني وعيه بسبب درجة الحرارة المرتفعة التي تتعرض لها بريطانيا حالياً خلال بروفات الاحتفال بعيد ميلاد الملك في 17 يونيو (إ.ب.أ)

## دواء يستهدف أسباب الزهايمر قيد الاعتماد بأميركا

القاهرة: حازم بدر

بعد نحو 5 أشهر من حصول دواء علاج الزهايمر «ليكيمي» على موافقة مشروطة من «إدارة الغذاء والدواء الأميركية»، بالاستخدام لعدة أشهر، بات أول دواء يتعامل مع الأسباب البيولوجية المسببة للمرض، على مقربة من الحصول على الموافقة الكاملة.

ووفق بيان «إدارة الغذاء والدواء الأميركية»، أمس (الجمعة)، فقد أيد مستشارو الإدارة بالإجماع الموافقة الكاملة على عقار «ليكيمي» لعلاج الزهايمر، وهي خطوة رئيسية نحو فتح تغطية تأمينية لكبار السن في الولايات المتحدة للمراحل المبكرة من المرض.

وحصل العقار على الموافقة المشروطة في يناير (كانون الثاني) الماضي بناء على النتائج الأولية التي تشير إلى أنه يُمكن أن يُعطى تقدم مرض الزهايمر لعدة أشهر، وتقوم «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» الآن بمراجعة نتائج أكثر تحديداً للقرير ما إذا كان الدواء يجب أن يحصل على الموافقة الكاملة من الوكالة.

ويحمل القرار أهمية إضافية، لأن شركات التأمين قد أوقفت الدفع مقابل العلاج، حتى يحصل الدواء على موافقة كاملة. وصوتت لجنة المستشارين الخارجيين الخاصة بـ«إدارة الغذاء والدواء الأميركية» لصالح العقار الجديد، بنسبة مائة في المائة، بعد مراجعة نتائج دراسة كبيرة أكدت «فوائد الدواء للمرضى الذين يعانون من مرض الزهايمر الخفيف أو المتكسر»، ولا يُعد هذا القرار ملزماً لـ«إدارة الغذاء والدواء»، غير أنه عادة ما يعطي مؤشراً لاتجاه القرار الخاص بها، الذي من المقرر صدوره في 6 يوليو (تموز) المقبل.

وجاءت الموافقة الأولية من «إدارة الغذاء والدواء الأميركية» على الدواء عبر برنامج الموافقة المعجل للوكالة، الذي يسمح بالوصول المبكر إلى الأدوية بناء على الإجراءات المخبرية أو البيولوجية التي تشير إلى أنها قد تساعد المرضى، غير أن لجنة المستشارين استعرضت بيانات أكثر حداثة من دراسة أجريت على 1800 مريض أظهر فيها الأشخاص الذين تناولوا الدواء معدل انخفاض طفيف في مقاييس الذاكرة والحكم والاختبارات المعرفية الأخرى.

وقالت الدكتورة ميريت كودوكوفيتش، من كلية الطب بجامعة هارفارد، أحد أعضاء اللجنة الاستشارية: «بالنسبة لمرض مثل هذا، حيث لا يوجد لدينا الكثير، فهذه تغييرات ذات مغزى بالنسبة لمرضى الزهايمر».

## تحذير من خطر ثوران بركاني قرب نابولي يهدد نصف مليون شخص

روما: «الشرق الأوسط»



منطقة كامبي فيغري بالقرب من نابولي تضم 24 فوهة بركان معظمها تحت سطح الماء (شارستوك)

إلى في لندن والمعهد الإيطالي للجيوفيزياء وعلم البراكين، ونشرت نتائجها مجلة «كومونيكيشن إيرث أند إنفايرنمنت»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنه بركان خطير للغاية». وأوضح الباحث المشرف على الدراسة، كريستوفر كيلبورن، من جامعة «يو سي إل» البريطانية: «نحن لا نقول إن ثوراناً سيحدث، بل إن الظروف الملائمة لحصول ذلك باتت أقوى».

ويتكثف هذا البركان طاقة عنيفة، لدرجة أن ثورانه قبل 30 ألف عام ساهم في انقراض إنسان نياندرتال، وفق بعض الفرضيات. وادى تجدد النشاط في أوائل ثمانينات القرن الماضي إلى إجلاء 40 ألف نسمة، لكن لم يتم الحديث عن البركان منذ ذلك الحين.

ويعود آخر ثوران لبركان كامبو فيغري، الأقل شهرة من بركان فيزوف الذي مسح بومبي من الخريطة قبل حوالي 2000 عام، إلى سنة 1538. ويعرض هذا النشاط البركاني مئات الآلاف السكان لطوفان من الحمم البركانية والرماد والصخور.

وقال ستيفانو كارلينو، المشارك في إعداد الدراسة التي أجرتها جامعة «يو سي إل» في نابولي، إن خطر ثوران بركاني في منطقة كامبي فيغري (الحقول الفيغرية) قرب مدينة نابولي الإيطالية، وصل إلى مستوى غير مسبوق، ما يهدد نصف مليون شخص.

ويعود آخر ثوران لبركان كامبو فيغري، الأقل شهرة من بركان فيزوف الذي مسح بومبي من الخريطة قبل حوالي 2000 عام، إلى سنة 1538. ويعرض هذا النشاط البركاني مئات الآلاف السكان لطوفان من الحمم البركانية والرماد والصخور.

وقال ستيفانو كارلينو، المشارك في إعداد الدراسة التي أجرتها جامعة «يو سي إل» في نابولي، إن خطر ثوران بركاني في منطقة كامبي فيغري (الحقول الفيغرية) قرب مدينة نابولي الإيطالية، وصل إلى مستوى غير مسبوق، ما يهدد نصف مليون شخص.